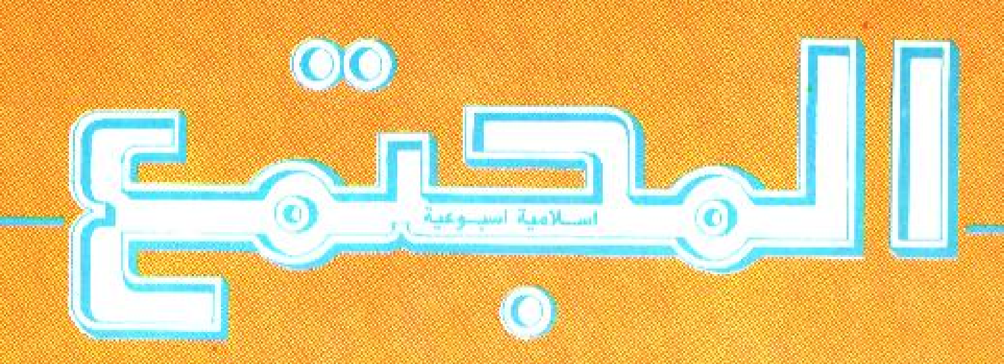
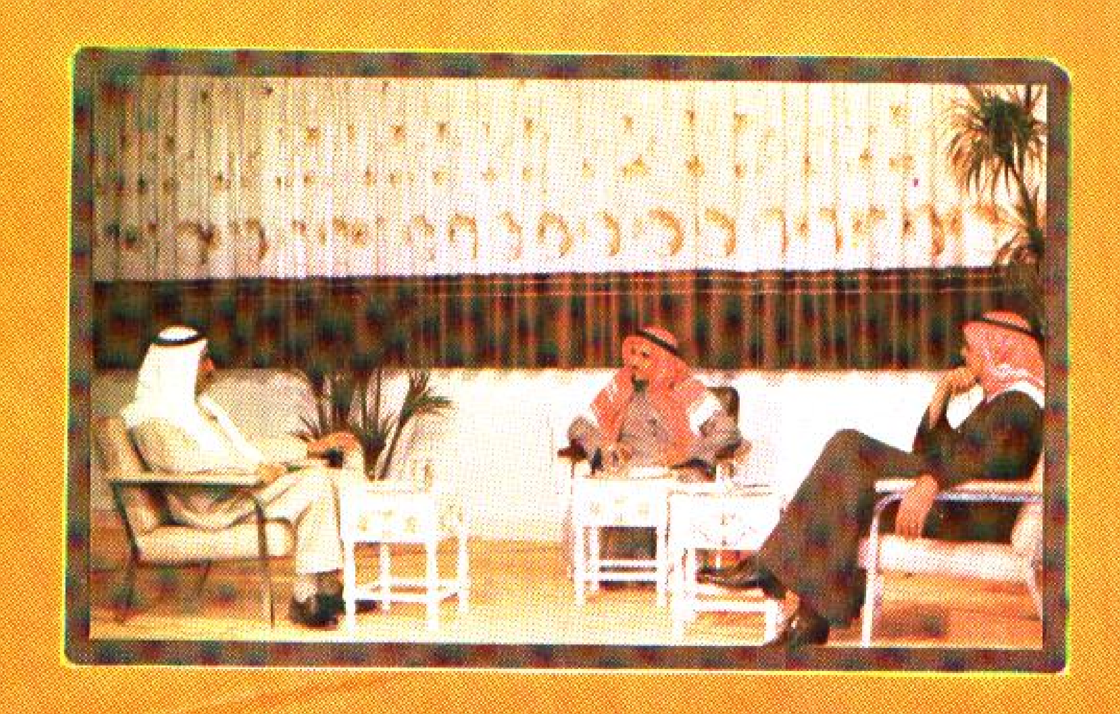




حوار المجتمع مع أبرز المرشحين

محمد الصالح:

لابد من تهيئة المجتمع بقوانين إسلامية قبل تطبيق الشريعة

حمود الرومي:

تخفيض سن الناخب وإعطاء المرأة حق الإنتخاب لتوسيع القاعدة الإنتخابية

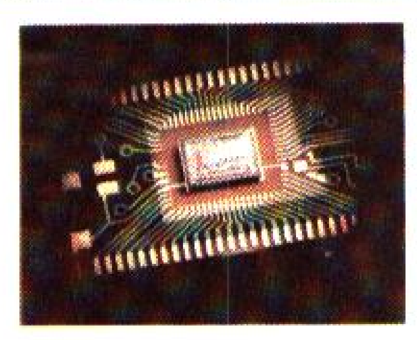
الكترونيّات سَانيُو
تعيد تعريف مَعْنى الدقة

DW 345 – 07GKG

DW 356 – 23GCG

DW 357 – 50SCK

DW 345 – 03GKC

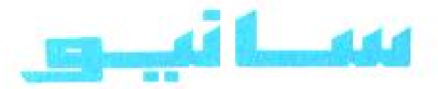


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر، الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سمكها فقط ٤ مام تعرف باسم "C-MOS LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

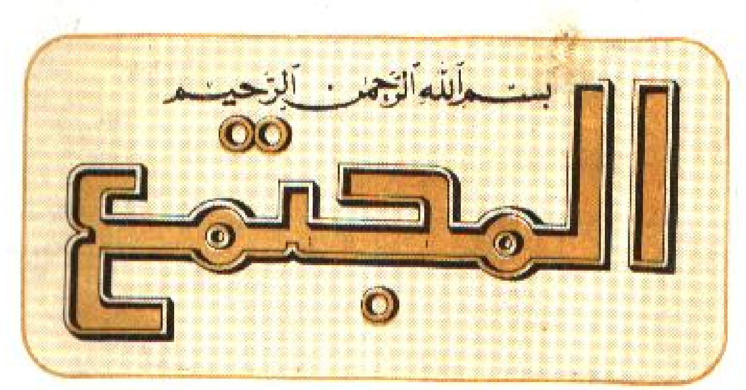
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

٥ ربيع ثان ١٤٠١هـ - الموافق ١٠ فبراير ١٩٨١م - العدد ٥١٥ - السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

▪ الكويت ١٥٠ فلسا ▪ السعودية ريالان ▪ قطر ريالان ▪ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ▪ البحرين ٢٠٠ فلس ▪ الاردن ٢٠٠ فلس ▪ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

«تعهدت الدول العربية الخليجية الست، وهي الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت، باقامة تنظيم يهدف الى تعميق وتوثيق الروابط والصلات والتعاون بين أعضائه في مختلف المجالات، يطلق عليه مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

هذا موجز الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء والصحف العربية والمحلية طوال الأسبوع الماضي، وعلقت عليه ودرسته وكتبت حوله مختلف التحليلات السياسية.

ونحن، في هذه العجالة، يمكن أن نشير الى النقاط التالية:

○ هذا المجلس، هو مظهر من مظاهر الوحدة التي كنا ندعو اليها، ونلح على التعجيل فيها، طوال الفترة الماضية، ولهذا فاننا نرى في هذا المجلس تحقيقاً لهدف من الأهداف الكثيرة التي نسعى لتحقيقها.

○ لا شك في أن استراتيجية المجلس يجب أن تبقى مستقلة عن المعسكر يين الشرقي والغربي، وعن جميع الأحلاف الدولية الأخرى التي ستسعى جاهدة لتوجيه دول الخليج في اتجاه رغباتها وطموحاتها ومصالحها.

○ ندعو المجلس أن يضع في رأس اهتماماته هذا الغزو الثقافي الطارىء على الخليج، من شيوعي أو صليبي أو ماسوني، والذي يهدف الى ابعاد المسلمين هنا عن اسلامهم ونبع عقيدتهم الصافي. ولا شك في أن العمل المشترك في هذا المجال يؤتي ثماره بصورة أسرع وأنجع، من العمل الفردي المستقل لكل دولة من دولة.

○ استثمار الثراء المالي الذي تتمتع به دول الخليج كلها، تقريباً، في بناء الانسان الخليجي المسلم، وعدم قصر الاهتمام على البناء المدني والصناعي والتجاري. ووضع خطة مشتركة أيضاً لتحقيق هذا الهدف.

التعليق الاسبوعي

لكي يكون التعاون طريقاً للوحدة صحيحة

الوحدة أمل مستقر في قلوب جميع المسلمين، وسيظلون ينشدون الوحدة الى ان يمن الله عليهم بها.. كانوا أمة واحدة عندما كان القرآن يحكم فيهم.. ولكن عندما ركنوا الى الدنيا سلط الله عليهم الاستعمار فقسموا العالم الاسلامي بلدانا وممالك وامارات.. وفيما بعد الاستقلال تكرست الفرقة بفعل الحكام وبفعل الغزو الفكري والثقافي.. ولكن هاجس الوحدة ظل لحنا محببا للنفوس وهدفا سامياً يستحق التضحيات فقامت محاولات لتوحيد المسلمين بعضها كان جاداً ومعظمها كان نفاقاً واستغلالا لمشاعر الناس.. بعضها كان جزئياً وبعضها كان على مستوى المناطق.. ولكثرة الوحدات العربية التي اعلنت ودقت لها الطبول وباءت بالفشل.. ولكثرة ما ردد الادعياء الوحدة اصبحت شعاراً يثير السخرية!

وأهل الخليج شهدوا محاولات كثيرة للوحدة لم يعش منها الا اتحاد الامارات العربية المتحدة الذي حتى اللحظة لا زال يعاني من روح الأنانية ونزوة الانفصال!

منذ عشر سنوات ومحاولات الوحدة أو العمل المشترك أو التنسيق والتعاون لم تتوقف في منطقة الخليج.. وقد تكثفت بالفعل خلال العام الأخير. فبعد لقاءات على مستوى القمة في عمان وفي الطائف ولقاءات على مستوى وزراء الداخلية والخارجية جاء الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول الخليج العربية في الرياض ليتوصل الى مشروع للتنسيق وتأسيس «مجلس للتعاون» بين هذه الدول.

والمؤتمر اذ اكتفى بتاسيس «مجلس التعاون» ولم يشر الى «الوحدة» كان متواضعا ومحقا.. كان متواضعاً لأنه يدرك ان الواقع ابان الاستعمار وفيما بعد الاستقلال قد كرس التفرق، وأوجد اوضاعا متباينة في لون الادارة السياسية والشريحة الاقتصادية والثقافية، كما كرس الروح العصبية والانفصالية، مما يجعل التوصل الى الوحدة الشاملة امرا صعبا وغير ممكن خلال فترة زمنية قصيرة فضلا عن مؤتمر أو مؤتمرين!

ولكن هذه الخطوة على طريق التعاون وان كانت متواضعة، الا أنها خطوة اساسية وضرورية وخاصة في هذا الزمن الذي لا احترام فيه الا للقوي، ولا قوة الا بالوحدة أو التعاون والتنسيق.

في زمن التكتلات السياسية والعسكرية والاقتصادية لا ينفع الا التكتل فالعالم اليوم ينقسم الى معسكرين اساسيين أمريكا وروسيا. ثم ينقسم الى تجمعات وتكتلات.. السوق الاوروبية المشتركة والكوميكون والبرلمان الاوروبي الموحد ولجنة الطاقة الدولية ومنظمة التعاون والتنمية..

التعاون ضرورة عصرية ومبدأ اسلامي أصيل.. ودول الخليج



باعتبارها بلدان اسلامية تمثل كما جاء في بيان الرياض منطقة تكتمل فيها عناصر الوحدة والتكامل.

ولكي يصبح «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» فاعلا ولو ببطء على طريق تاصيل وتنمية التعاون ليصل الى مرحلة الوحدة الصحيحة لا بد من الانفاق على أمور اساسية وضرورية.

لقد اوضح البيان كما أوضح الشيخ صباح الأحمد ان التعاون بين دول الخليج مكمل للتعاون والتنسيق بين الدول العربية ولا يتعارض مع ميثاق الجامعة العربية. وهذا الأمر ينبغي التاكيد عليه ليس في الفكر والقول بل يحتاج الى تاكيد في السياسات..

ففي عالم الاحلاف والتكتلات العسكرية الدولية الطامعة في نفط الخليج وموقعه الاستراتيجي يجب ان يكون واضحاً أن دول الخليج بمفردها لا تستطيع ان ترركيد الاعداء من شرق أو غرب.. ان المنطقة تعاني من قلة الكثافة السكانية وهذا أمر يترتب عليه اشياء كثيرة وخطيرة.. ان عملية التنمية الاقتصادية الشاملة وعملية الدفاع عن البلاد تحتاج الى اعداد بشرية هائلة مثقفة ومدربة.. لها خبرات وقدرات علمية وتكنولوجية..

ومن هنا فان التعاون المقترح بين دول الخليج العربية يجب ان ياخذ في الحسبان قوة العرب وقوة المسلمين.. ويجب ان يفسح المجال لهجرة العرب والمسلمين طالما احتاجت المنطقة الى الطاقة البشرية.. أما فتح الباب لمن هم على غير ديننا فسيخلق ثغرات اجتماعية واقتصادية وربما سياسية.

ومن هذا المنطلق ايضا يجب ان تتوصل صيغة التعاون اول ما تتوصل الى تبني سياسة استثمارية واحدة.. تستثمر اموال النفط في بلاد المسلمين وليس في بلاد غير المسلمين.. في البلاد العربية التي تعاني من التخلف وليس في البلاد الغربية التي تعاني من التضخم.. في تنمية القدرات والكفاءات البشرية العربية والاسلامية وليس في زيادة الاغنياء غناء.. في بناء الاقتصاد الاسلامي وليس في بناء الاقتصاد الرأسمالي.. حتى يصبح التعاون الخليجي مثمراً مطلوب كذلك الا يقتصر على المستوى الرسمي.. لقد كان من اهم عيوب المحاولات السابقة أنها كانت تأتي من أعلى من قمة السلطة السياسية.. لكن الشعب لم يكن يشارك ولم يكن له خيار.. ولذلك يجب ان لا تقتصر المحاولة الجديدة على التعاون الرسمي بل يجب ان تمتد الى المستوى الشعبي..

ولعل اكثر ما يمس الشعب ويعمق روح الوحدة والتعاون فيه هو توحيد المناهج الدراسية على المستوى المدرسي والجامعي.. وهنا علينا أن لا ننسى اننا مسلمون.. فلا بد أن تستقي المناهج أصولها من الاسلام... وعلينا أن لا ننسى أننا نعاني من التخلف التكنولوجي ولا بد من التعاون في سد هذه الثغرة على مستوى المنطقة وليس على مستوى كل قطر.

● صحيح أن بعض المسؤولين قد نفوا أن تكون هنالك دوافع سياسية وراء التوصل الى اتفاق بشأن العتاون الخليجي في هذا الوقت بالذات.. وصحيح أن البيان أكد على أن التعاون ينطلق من مصلحة دول الخليج ومصلحة شعوبها ولكن علمتنا التجارب أن معظم محاولات الوحدة او اي شكل من اشكال التعاون في العالم العربي كانت وراءها دائما أسباب سياسية وحتى لا تترسخ هذه لدى الشعوب على الحكام ان يبرهنوا على أن هذا التعاون هو لخيرهم وليس لحماية أنظمة الحكم.. على الحكام أن يتخذوا التعاون استراتيجية وليس هدفا مرحلياً..

ان الظروف السياسية الدولية في المنطقة تعجل بالتعاون اي تعاون.. فالوجود البحري الأجنبي يحيط بالخليج والروس أصبحوا يقتربون اكثر فأكثر من الخليج.. والحرب العراقية الايرانية لا تزال مشتعلة وقد تطول.. والقوى الدولية تكاد تتخطف الخليج.. لكن التعاون بالرغم من ضغط هذه الظروف يجب أن لا يكون اسيرا لها ومرتبطاً بها...

وفي هذا الصدد يجب أن لا يقتصر التعاون والتنسيق بين دول المنطقة على الناحية العسكرية والأمنية بل يجب أن يتناول بعمق وجدية الاقتصاد والاجتماع والثقافة والفكر. وما لم يصار الى ذلك فسيظل المناخ صالحاً لكل التنبؤات والتوقعات.

● لقد أشيع في الصحافة الغربية عموما وفي الصحافة الانكليزية خصوصا أن الواقع السياسي قد القى بظلاله على المؤتمرين في الرياض وأنهم بحثوا في صيغة تحالف دفاعي في ضوء الحرب العراقية – الايرانية – بل لقد قيل ان بريطانيا ممثلة في وزير خارجيتها اللورد كاريتجتون قد كان لها دور في يدفع دول الخليج في التوصل الى انفاق دفاعي.. وقيل أن هذا الحلف يهدف الى حماية الخليج من الاطماع الامريكية والروسية ولكنه مع ذلك يؤمن مصالح أوروبا النفطية باعتبارها تستورد أكثر من ٧٠٪ من حاجتها من نفط المنطقة..

ان حماية الخليج من الأطماع الدولية مطلب أساسي ويقع على عاتق

البقية على ص ٦



من ينقذ كلية الحقوق من صراعاتها؟

في مقال كتبه احد دكاترة كلية الحقوق حول المقرر الثقافة الاسلامية تبين الآتي:ـ

١ ـ مدى قوة الصراع بين شخصيات الدكاترة في كلية الحقوق فالتشنج والاتهامات والعصبية في الكتابة والانفعال في التعبير في مقالة توحي بأن الصراع ياخذ طابعاً ثاريا لايليق ومستوى اساتذة الجامعة.

٢ ـ ان هناك نية مبيتة لابعاد شخصيات من عمادة كلية الشريعة وتمهيد البعض لاستلامها فقد اعترف الكاتب «وجدير بالذكر ان هذه الفئة قدرت ان في ترشيح عمادة كلية الحقوق الاستاذ جليل لعضوية لجنة تاسيس كلية الشريعة الاسلامية المرتقبة قد فوت عليها فرصت تعيين واحد منهم بالذات في اللجنة المذكورة حتى يكون في الواجهة عند ترشيح عميد الكلية الشريعة المرتقبة».

٣ ـ ان سلوك فئة هذا الدكتور متناقض ففي الوقت الذي يمدح فيه زميله عميد كلية الشريعة المرتقب ويرفعه الى المستويات العليا يعتبر القول بان ايقاف المقرر جاء من سياسات عليا قول كاذب.. دون ان يعلم ان زميله هذا صرح بذلك امام كل اعضاء القسم..

يبقى ان نقول ان العقلاء يجب ان يتدخلوا وينقذوا كلية الحقوق من هذا الصراع الملتهب فكفانا ضحية.. مقرر الثقافة الاسلامية..

اضراب طلاب جامعة الكويت

اضرب طلاب جامعة الكويت احتجاجاً على قرار مجلس الجامعة القاضي بالموافقة على قرار مجلس كلية الحقوق في وقف مقرر الشريعة الاسلامية.. فإن مجلس الجامعة ضرب باحتجاجات الطلاب والشعب عرض الحائط لينفذ رغبات بعض المسؤولين وليقف بتحيز واضح مع فئة جعلت من مادة الثقافة الاسلامية محوراً لمزاجيتها وصراعتها الشخصية.. فتلاقت رغبات بعض المسؤولين المحاربين للاتجاه الاسلامي ومزاج بعض الشخصيات المتصارعة في الكلية وضعف البعض امام مقرر الثقافة ليجعلوه ضحيتهم.. واننا اذ نحي الروح الاسلامية الغيورة الصادقة التي بدت من شبابنا الطلاب يؤسفنا جداً ان يقف على مجلس اكاديمي موقفاً سيئاً يبدو فيه ضعيفا امام قضية عادلة.. لقد بدا واضحاً ان القضية ليست قضية مقرر ثقافة اسلامية بقدر ما هي قضية صراعات اشخاص في الجامعة.. كان ذلك واضحاً من خلال مقالات الصحف.. فماذا لم يحقق مجلس الجامعة في ذلك؟ ولماذا سكت المسؤولون الذين وصلتهم برقيات حول هذا الموضوع؟ هل حقاً المسألة من ارادة فوقية استغلت الصراعات الشخصية ؟؟

العتاب مقبول ولكن..!!

عاتبنا بعض المحبين والاصدقاء على فقرتين او ثلاث وردتا في تناولنا لقضية وقف مقرر الثقافة الاسلامية.. ونحن نشكر لهم حرصهم على سمت ووقار المجلة ونؤكد لهم ان المجلة لا تحيد عن سمتها ان شاء الله.. ونحن وان كنا تناولنا شخصيات من منطلقات لا تتفق مع المنطلقات الفكرية للمجلة ونعتذر عن ذلك إلا اننا نؤكد ان كشف الشخصيات التي تعادي الدين وتعمل لضربه باخفاء منهج اسلامي.. كما ان تقويم العاملين في مجال الاسلام ضرورة اسلامية قام بها المسلمون على مدار التاريخ الاسلامي واسسوا علماً كبيراً يسمى علم الرجال سواء من رجال الحديث او من اعلام الامة ومشاهير المجتمع.. وكان الرجال يدخلون في مختبر الجرح والتعديل لكي يعرف الناس ممن يأخذون دينهم.. وهذا ما حفظ ديننا من عبث العابثين ومكر الماكرين ولو ترك الباب مفتوحاً للجميع لاصبحنا مثل النصارى يدخل اليهودي دينهم ويعبث فيهم ويصل اعلى المراتب.. ألم تنشر الصحف منذ ايام عن قسيس فرنسي وصل مراتب عليا واعترف بأنه يهودي وما زال على يهوديته !!

هل هذا صحيح

هل صحيح ان المدعو «م. الخطيب» الدبلوماسي استطاع الخروج من الكويت رغم ان اعترافات المتهم الاول والادلة التي تجمعت في التحقيق تؤكد انه مخطط لجريمة تفجير الجمعية..

والجميع يتساءل اين وصلت قضية المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي.. لماذا لم ترفع حتى الان القضائية.. فالشائعات كثرت حول الموضوع..

هل نسكت؟

لن نسكت نحن عن الشعب الفلسطيني المسلم وهو يضطهد تحت الاحتلال اليهودي حتى يعود الى اراضيه كاملة و يطرد اليهود.. ولن يسكت معنا الكثير.. سواء على المستوى الشعبي او المستوى الاعلامي.

ولن نسكت نحن عن الشعب الافغاني المسلم الذي يقاتل العدو الروسي.. ولن يسكت معنا البعض لان الثورة الافغانية فرضت نفسها على العالم وعلى الاعلام العالمي.. فلن يسكت الاعلام العالمي واتباعه لا حبا في الشعب الافغاني المسلم.. ولكن شماتة في المنافس الروسي.

ولن نسكت عن كل مآسي المسلمين وانتصارات الثورات الاسلامية.. وكل هذا قد يباح لنا ان لا نسكت ولكننا لا نستطيع ان نسكت عن شعب يقتل بالعشرات يوميا.. ولا نستطيع ان نسكت والقتلة هم فئة اخطر من اليهود والنصارى والوثنيين..

لا نستطيع ان نسكت والصحافة.. كل الصحافة.. ساكتة.. لا تتحدث عن افظع مجازر القرن العشرين.

لا نستطيع ان نسكت واجهزة الاعلام تعتم على ابشع جرائم البشرية..

لا نستطيع ان نسكت ونرى اعوان اليهود يسلمون اراضي المسلمين لليهود.. و يعينوهم على قتل المسلمين.. اننا نقول اين اولئك الذين يرفعون شعارات وحدة مشاعر الأمة العربية.؟

هل انقلب الشعار الى وحدة مشاعر الانظمة العربية.؟

اين اولئك الذين يرفعون شعارات الحرية؟

لماذا يقف العالم وحكام الدول الاسلامية مع الطاغية المجرم الذي يضطهد شعبه.. لماذا تفتح لهم الابواب وهم كفرة انجاس..

لماذا يسكتون.. و يطلبون منا ان نسكت.. لا.. لن نسكت.

حوار مع أبرز المرشحين

محمد مساعد الصالح و حمود الرومي

ما تزال مجلة المجتمع تتابع حوارها مع ابرز مرشحي مجلس الأمة القادم.. وفي لقاء هذا العدد تستضيف المجتمع مرشحين معروفين في الأوساط الاجتماعية.. وكما بينا اننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات إلى :ـ

* تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا المحلية التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.

ونود ان ننبه على ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة ان نتفق مع كل رأي او فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

وفي حوارنا هذا العدد.. نلتقي مع مرشحين بارزين يمثلان اتجاهات سياسية او فكرية او تربوية.. وهما السيدين :ـ

الاستاذ محمد مساعد الصالح :ـ

محامي معروف.. وصحافي عريق.. رأس تحرير صحيفتي الهدف الاسبوعية والوطن اليومية.. اشتهر باسلوبه السهل الساخر.. وعرف بمقالاته الجريئة.. مستقل ذو اتجاه وطني.. سجل مواقف وطنية من خلال كتاباته تصنفه في صفوف المعارضة.

الاستاذ حمود حمد الرومي :ـ

مدرس جيل.. كان وكيلا لكلية المعلمين الثانوية.. ثم مديراً لمعهد المعلمين العالي.. حصل على شهادة الماجستير في التربية من جامعة متشجن الامريكية.. ثم تولى ادارة التخطيط في وزارة التربية.. وهو موضع احترام الاتجاه الاسلامي في الكويت.. وانتخب عضوا في مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.. يتصف بالسمت والوقار.

وقد ادار الحوار الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار مرحباً بالسادة الضيوف ثم وجه السؤال الاول :ـ

اسماعيل الشطي :ـ

*** لوحظ من خلال التجربة النيابية السابقة ان مجلس الأمة يفقد فعاليته بعد فترة من الزمان.. وظهر ذلك واضحا في آخر مجلس امة.. والظواهر التي برزت ودللت على ضعف فاعليته هي :ـ**

- ضعف الكفاءات وقلة القدرات لدى اعضاء مجلس الأمة..
- احتكار المقاعد البرلمانية لفئات معينة واسماء مكرروه..
- بطء انجاز الاعمال رغماً عن كثرتها..
- ما هي الحلول التي تقترحها لزيادة – او على الاقل للحفاظ على – فاعلية مجلس الأمة؟

محمد الصالح :–

اتفق معك في ما ذكرته في سؤالك، بالنسبة إلى السلبيات التي ذكرتها، ولكني اعتقد انه علينا الا ننسى اسباب هذه السلبيات أيضا، واهمها:

● نظام قانون الانتخاب السابق والذي كان يعرف المواطن تعريفاً واسعا، فالمقر الانتخابي هو المكان الذي يقيم فيه الشخص عادة، او مقر عائلته، وهذا طبعا أحدث عملية نقل الأصوات للمنتمين إلى العائلة نفسها مع أنصارهم.. مما اوجد الطائفية والقبلية، ولهذا ظهر التكرار في اعضاء المجلس، لأنه مرشح العائلة والقبيلة والطائفة، وهذا بدوره يحول دون إفراز الانتخابات لعناصر جيدة ذات كفاءات، لانتخابه على أساس عائلي وطائفي فحسب.

● هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فإن هناك قوة كان يهمها فعلا ظهور نواب غير صالحين، وكثيراً ما كنا نسمع عن اجهزة تتدخل، واناس ياتون من خارج الكويت ويحصلون على جنسيات كويتية جديدة، واضح انها لم تستعمل، فهم ينتخبون مرشحهم ثم يعودون إلى بلادهم.

● وفي اعتقادي، أن هذه الظواهر جميعها كانت معروفة لدى الحكومة، ومع ذلك لم تفعل شيئا، ولا شك في أن تعديل قانون الانتخابات الحالي، سيعطينا نوابا افضل بكثير من نواب المرحلة السابقة، وذلك للكفاءات الشابة المرشحة الموجودة الآن فهم من ذوي خبرات وثقافات وشهادات عالية.

● أيضا في كثرة السلبيات في مجلس الأمة هو الوضع الاداري والوزاري.. منها التشجيع على الوساطة والمحسوبية.. وهذا طبعاً ناتج عن غياب نظام ضمان تقديم كل الخدمات عن طريق القانون للمواطنين دون حاجة للواسطة.. فيتفرغ النواب لقضايا اخرى.. إنما عندما يصل امر حصول المواطن المريض على علاج لا ينال إلا بالواسطة فلا يلام المواطن إذا لجأ لمثل هذا الأسلوب، خصوصا انه في فترة من الفترات بعض المرضى لا يحصلون على سرير في المستشفى وفي نفس الوقت بعض المواطنين (الوجهاء) يحصلون على غرفة بل وديوانية في المستشفى..

● والأمر الاخر الذي كان سببا في زيادة السلبيات في مجلس الأمة.. هو فقدان المجلس لعنصر الخبراء.. طبعا لا شك أن الحكومة لها خبراءها الاقتصاديين والقانونيين والاداريين وجميع التخصصات المشاهدة على مسرح الحياة.. ومجلس الأمة باستمرار بحاجة إلى خبراء.. وطبعا في اي امر لأنه ليس بالضرورة أن يلم النائب بجميع الخبرات.. وعلى سبيل المثال قضية الميزانية.. ميزانية الدولة انا باعتقادي ليس كل شخص قادر على تحليل الميزانية.. وبالتالي كان من المفروض ان يكون عندنا في مجلس الأمة خبراء اقتصاديين.. مثلا مجلس العموم البريطاني فيه ٣٧ خبيراً لمناقشة اعتمادات ميزانية الدولة.. ولكن الحال عندنا أنه ليس لدينا حتى خبير واحد اقتصادي في مجلس الأمة.. فيكون الأمر باجتهادات النواب.. ولهذا في الحقيقة كان للميزانيات التي تمر على مجلس الأمة لا تناقش كتوجه حكومي نحو سياسة معينة لاتمام القضايا الاجتماعية والسياسية.. وهذا بالطبع لأن النواب ليسوا اختصاصيين.. ولهذا أعتقد ان المجلس القادم بحاجة.. لخبراء في جميع اختصاصات الحياة.. في الدول الأخرى كذلك النائب متفرغ ويداوم في مكتب يقرأ فيه ما يهم قضايا المجلس وياتيه المواطنون لعرض مشاكلهم.. واما وضعنا فقاصر عن ذلك وهذا أدى إلى ظهور السلبيات.. فبدأ الناس يشتكون وتوسعت وتضخمت السلبيات إلى ان حدث ما حدث من حل لمجلس الأمة.. وعلى اي حال مهما تكن الاسباب فليس ذلك مبرراً لحل المجلس وتعطيل مواد الدستور لأن السلبيات قابلة للتغيير، وحتى الحل لم يغير شيء منها، ونامل ان يكون حل ١٩٧٦ ان شاء الله آخر حل لمجلس الأمة..

اسماعيل الشطي :–

عفوا.. يعني تقترح الحلول المناسبة لعدم تكرار السلبيات المذكورة في المجلس الجديد هو ان يتوفر في المجلس خبراء متخصصون في مختلف المجالات، يعضدون النائب في خبراتهم ودراساتهم وتقترح ايضا أن يكون لكل نائب مكتب يداوم فيه باستمرار لحل المشاكل والقضايا التي يعاني منها المواطنون..

محمد الصالح :–

نعم.. وكذلك يمكن الاستعانة بخبراء الدولة في تزويد مجلس الامة بالخبراء في مختلف مجالات الحياة او ان يشكل كل نائب لجان من الشباب الكويتي في مختلف مجالات التخصص في منطقته مثل لجنة خريجي القانون ولجنة خريجي علماء النفس، ولجنة الفقهاء.. فياتي النائب مستفيدا من ذلك كله، وبدلا من أن ياتي بالبشت، أنا اطالب ان ياتي بالشنطة المليئة بالبحوث والدراسات والمراجع التي تخدم مصالح الأمة.. والسير بها قدما نحو كويت افضل.. وأن يتفرغ النائب لعمله كعضو في المجلس.

حمود الرومي :–

في الحقيقة.. باعتقادي ان سبب السلبيات التي ذكرت في مجالس الأمة السابقة هو جهل المواطن في عملية انتخاب من سيمثله في المجلس.. فلو كان المواطن واعياً ومدركا لاختار النائب الكفوء الذي يستطيع ان يتكلم بلسانه وان يمثله في المجلس خادما اولا واخيراً لمصلحة الشعب والأمة.. وخادما كذلك لمبادئه وافكاره.. فهذا هو المرتكز الوحيد لعدم تكرار ما نشا من سلبيات في المجالس السابقة.. فإذا كان واعياً تجنبنا بالتالي كل سلبية ممكن حدوثها في المجالس القادمة..

اسماعيل الشطي :–

هل تشترط مؤهلا معينا للمرشح؟

حمود الرومي :–

في الحقيقة اشتراط مؤهل معين اظن انه واجب.. لكن لا اشترط ان يكون جامعي ولكن يكفي أن يكون حاملا للشهادة الثانوية على الأقل.. إضافة إلى أن يكون ذو خبرة وتجارب وصاحب ممارسات في حياة عامة.. اما ان اشترط المؤهل فقط فإنه وللأسف هناك الكثير من المثقفين الحاملين على شهادات أعلى من الجامعة لكن تجده ذو نشاط وعطاء محدود.. فتجده مثلا يكون مختص في مجال معين لا يخرج عنه.. ربما لا يخالط الناس ولا يسمع مشاكلهم..

اسماعيل الشطي :–

بناء على التجربة النيابية السابقة.. وعلى تطور المجتمع الكويتي.. هل ترى زيادة اعضاء مجلس الامة؟

محمد الصالح :ـ

• اتمنى ان يأتي النائب إلى المجلس حاملا حقيبته المليئة بالدراسات بدلا من «البشت».

• انا ضد زيادة تدعيم سلطات السلطة التنفيذية مراعاة لمبدأ الفصل بين السلطات وتساويها مع بعضها.

• انا مع اعطاء المرأة حقها في الانتخاب والترشيح مع مراعاة التقاليد والقيم الدينية.

• التنظيمات الشعبية الموجودة الآن كلها لديها مبادىء ملتزمة بها ومن خلالها يمكن تطويرها إلى احزاب في المستقبل مع التنبيه على اخطار التجربة.

• لا بد من تشجيع خريجي المعاهد الفنية العليا بالحوافز المادية والادبية.

• في غياب مجلس الأمة ازدادت الجرائم واصبحنا نسمع بالمتفجرات والقنابل.



حمود الرومي :ـ

من الضروري ان يكون هناك زيادة في اعضاء مجلس الامة.. ومرتكزات رأي هذا هي :ـ

• زيادة عدد سكان الكويت.. فتعداد الشعب الكويتي الذي يمثله خمسون من الاعضاء عام ١٩٦٢ لم يعود بنفس التعداد.. مما يعني مواكبة العدد للتعداد.

• اما المرتكز الثاني فهو اعباء مجلس الأمة الضخمة التي لا يمكن لعدد مثل الخمسين ان يقوم بها خير قيام وعلى اكمل وجه..

• والمرتكز الثالث هو تعديل قانون الانتخابات الاخير الذي قسم الدوائر إلى خمس وعشرين دائرة واعطى لكل دائرة حق التمثيل باثنين.. مما انقص من حق المواطن الذي كان يختار خمسة مرشحين.. بناء عليه لا بد من رفع العدد من اثنين الى ثلاثة مثلا..

لهذه الاسباب ارى من الضروري زيادة اعضاء مجلس الامة..

محمد الصالح :ـ

بالنسبة للشهادة فأنا لا اشترط المؤهل.. لا أن يكون جامعي أو ثانوي او اي شيء آخر.. فما دمنا نقول بالحياة البرلمانية وننادي بالديمقراطية فيجب أن نترك للجميع حق تمثيل الناس خصوصا كما قال الأخ حمود أن الشهادة ليست معيار لفهم المواطن أو ثقافته.. بالاضافة إلى أنه في مناطق كثيرة هناك كثيرين يستطيعون التعبير عن آراء الناس دون أن يكون حاملا للشهادة بل قد يكون افضل من حاملي الشهادات..

وطبعا موضوع الخبراء المتخصصين المذكورين سابقا يساعدون هذا النائب وغيره على تفهم الأمور ومعرفة القضايا.. ولو رجعنا مثلا إلى مجلس ١٩٦٣ إلى المجلس السابق لوجدنا أن حملة الشهادات من نواب المجلس لا يزيد عددهم عن خمسة او ستة بينما نجد أن مرشحي المجلس المقبل عدد حملة الشهادات لا يقل عن مائة مرشح تقريبا من بين خمسمائة مرشح..

فالمسالة محلولة.. فيمكن بعد عشرين سنة نجد أن جميع المرشحين أصحاب شهادات ومؤهلات علمية لزيادة وعي الناخبين وإصرارهم على ترشيح صاحب الكفاءة والمؤهل العلمي وهذا الوعي يفرز عن نواب ذوي شهادات ومؤهلات علمية، لكن لكافة الشعب سواء صاحب الثقافة العالية او غيره الحق في تمثيل الشعب في المجلس، وبالنسبة لتكرار النائب نفسه في أكثر من مجلس.. فأنا مع الرأي القائل بأن تكون مدة النائب لدورتين فقط أي لثماني سنوات.. وهذه مشكلة العالم الثالث وحكامه وهي مشكلة التمسك بالكراسي.. فنحن كممثلين للشعب يجب أن نثبت باننا أفضل من حكام العالم الثالث.. لأن ثماني سنوات مدة كافية لاعطاء كل نائب ما عنده وتحقيق ما يصبو إليه.. واعتقد بعد هذه الفترة تكون قد استهلكت أفكاره وفرغ كل تطلعاته الجديدة.. فهنا يترك المجال للاخرين مع إعطائهم من خبراته وتجاربه للاستفادة منها.. أما بالنسبة للنقطة الثالثة فأنا مع زيادة عدد الاعضاء لزيادة عدد السكان عما كان عليه في السابق.. وكذلك إذا اخذنا في الاعتبار دخول المرأة وأنا شخصيا من المؤيدين لدخولها.. فإنه سوف يكون لزاما زيادة عدد الأعضاء في مجلس الامة.. إضافة إلى ذلك نرى أن هناك خمس أوست لجان في المجلس ومن التجارب السابقة نجد أن النائب يكون عضوا في ثلاث لجان فلا يخرج بنتيجة ولو كان متخصصا.. يكون مثلا في لجنة شئون الخارجية واللجنة الاقتصادية واللجنة القانونية، او يكون في لجنة المرافق او التعليم ولجنة ثالثة.. وحتى لو لم ناخذ بالاعتبار دخول المرأة في الانتخابات فإنني أرى زيادة عدد أعضاء المجلس لهذا السبب وهو تمكين الاعضاء من الاشتراك في اللجان.. وكذلك هناك حرج بالنسبة للناخبين في انتخابهم لمرشحين اثنين فقط مع ان الملاحظ أن في كل دائرة انتخابية هناك تقريبا خمس او أربع مرشحين على الاقل جيدين وعلى قدر من الكفاءة العالية.. وهذا يوقع الناخب في حيرة من انتخابه لاثنين من هؤلاء الخمس فلو اصبح عدد أعضاء مجلس الأمة (٧٥) عضوا لاصبح من حق الناخب اختيار ثلاثة مثلا في كل دائرة.. وهذا يحل الاشكال ويزيل الحرج الحاصل عند الناخبين.

الشطي:

التصورات الاخيرة لتعديل الدستور كشفت عن نوايا السلطة التنفيذية التي ترغب في تدعيم سلطاتها على حساب السلطة التشريعية.. ويبرر البعض هذه النوايا بظروف الكويت الداخلية وظروف المنطقة المحيطة.. ماريكم في هذه القضية؟

الصالح:

انا ضد زيادة تدعيم سلطات السلطة التنفيذية مراعاة لمبدا الفصل بين السلطات وتساويها مع بعضها وأعتقد أن الاعضاء حريصين على مصلحة الامة والوطن.. خصوصا أن واقع الامر الان هو أن السلطة التنفيذية اقوى من السلطة التشريعية.. وكذلك حق الرقابة من السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية حق ضعيف.. فمثلا تعرض ميزانية الدولة للمناقشة مرة واحدة في كل سنة وكذلك للنائب مايشغله عن ذلك من رعاية مصالح المواطنين ورواتب الموظفين وتعديل الاوضاع والمشاكل المحلية.. فان زدنا تدعيم السلطة التنفيذية فسيكون هناك فجوة كبيرة بين السلطتين الامر الذي يخل بمبدا التساوي بينهما.. وانا ضد تعديل الدستور اذا أدى الى تقليص قوة السلطة التشريعية.

حمود الرومي:

موقف الاسلام من رقابة الامة على السلطة التنفيذية واضح تدعمه حوادث السيرة الكثيرة وتشهد عليه بذلك.. فمثلا قصة الاعرابي الذي شد ثوب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال «اعدل يامحمد» وان كان هذا



حمود الرومي :ـ

- **اري من الضروري ز يادة اعضاء مجلس الامة وهذه هي الاسباب.**
- **انطلاقا من الاسلام انا مع ز يادة صلاحيات وسلطات مجلس الأمة.**
- **انا مع الراي القائل بز يادة القاعدة الانتخابية من خلال تخفيض سن الناخب وحق المرأة بالانتخاب.**
- **اشفاقا على الكويت وشعبها لا ارى لزاما علينا انشاء احزاب سياسية في الظروف الراهنة على الاقل.**
- **لا بد من وضع كادر وظيفي خاص للقيادات الوسطى يراعي حاجة الدولة والامة ومستقبل الاجيال.**
- **تدعيم الجبهة الداخلية لا يتم إلا باعطاء الشعب حر يته وحقوقه.**

لا يجوز في حق الرسول صلى الله عليه وسلم.. الا انه منهج الاسلام في اعطاء الامة حق الرقابة.. وقوله الاخر لعمر «اتق الله يا عمر» حينما ظن بانه لم يعدل بتوز يع الكسوة.. وعلق عمر على ذلك «لا خير فيكم ان لم تقولها ولا خير فينا ان لم نسمعها».. وقصة اعتراض المراة على قرار عمر بالنسبة لتحديد المهور.. فالاسلام واضح في اعطاء الامة حق الرقابة على السلطة التنفيذية.. فإذن انا مع ز يادة صلاحيات وسلطات السلطة التشر يعية الممثلة للامة.. وهذا سيؤدي حقا الى تقوية السلطة التنفيذية عن طريق ز يادة التلاحم بين الشعب والحكومة..

اسماعيل الشطي :ـ

يقول ابن شهاب مخاطبا الشباب لا تستحقروا انفسكم لحداثة اسنانكم، فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعياه الامر المفصل دعا الاحداث فاستشارهم لحدة عقولهم.. وكان يشاور حتى المراة»

من خلال هذا القول ندخل لقضيتين :ـ

- **الاول حق المراة في الانتخاب والترشيح.. هل وضع المراة الشرقية يسمح لها بأن تقوم بالانتخاب والترشيح؟**
- **ثم هل ترى من الافضل تخفيض سن الناخب؟**

حمود الرومي :ـ

انا مع الراي القائل بز يادة القاعدة الانتخابية.. وهذا يتم من خلال تخفيض سن الناخب إلى الثامنة عشر.. اي بعد تخرجه من الثانو ية لانه حينها يكون تجاوز سن البلوغ واقترب من سن الرشد حيث قد رشد وعقل وفهم وادرك.. فهذا يساعد على توسعة القاعدة الانتخابية..

اما بالنسبة للمراة فانا اؤيد حقها في الانتخاب ضمن حدود معينة.. ولا اؤيد الترشيح..

اسماعيل الشطي :ـ

اذن انت لا تؤيد ترشيح المراة وتؤيد حقها في الانتخاب بحدود.. ما هي هذه الحدود؟

حمود الرومي :ـ

مع الحدود الشرعية ارى لا بد من القيام بدراسة لتحديد الصورة والمعايير التي تتناسب مع وضع المراة الكويتية..

محمد الصالح :ـ

في البداية اود ان اضع القاعدة الانتخابية تحت المجهر.. فعدد الناخبين يصل إلى ٣٩ الف ناخب اذا اخذنا بالحسبان ان ثلث من له حق الانتخاب لم يسجل.. هذا ينتج عنه.

سهولة نجاح المرشح بحصوله على ١٥٠ إلى ٢٠٠ صوت فقط.. و يتم ذلك عن طر يق استغلال المرشح لضعاف النفوس.. لهذا لا بد من توسعة القاعدة الانتخابية وذلك بتخفيض سن الناخب الى ١٨ سنة لانه فعلا يبدا وعيه وادراكه عند هذا السن.. و باعطاء المراة حق الانتخاب.

ففي هذين الحلين ستتسع القاعدة الانتخابية الفعلية من ٦٥ الف إلى ٨٠ الف بتخفيض سن الناخب.. ثم ستتسع إلى ١٦٠ الف باعطاء المراة حق الانتخاب..

فانا مع اعطاء المراة حقها الانتخابي مع مراعاة اماكن خاصة للاقتراع والحفاظ على التقاليد والقيم الدينية.. وانا كذلك مع اعطائها حق الترشيح لسببين الاول لتوسعة القاعدة الانتخابية والاخر هو ضرورة وجود نائبات في المجلس لمناقشة مشاكل الاسرة والاحداث وتربية النشء.. ورداً على الراي القائل بأن وجودها بالمجلس قد يشغلها عن امور ومتطلبات بيتها فاقول ما نر يده من نائبات هو عدد محدود جداً.. فمن تقدمت للترشيح لا بد وانها رتبت امور بيتها..

اسماعيل الشطي :ـ

النائب بمفرده لا يستطيع ان يحقق برنامجا انتخابيا من خلال مجلس الأمة.. بل يظل يدور حول محور برنامج الحكومة.. فهل تحبذ قيام احزاب سياسية في البلد تاخذ على عاتقها تنفيذ برنامجها الانتخابي ان هي فازت باغلبية المجلس وشكلت الوزارة؟.

محمد الصالح :ـ

يجب الا ننسى شيئين عند حديثنا عن الاحزاب السياسية.

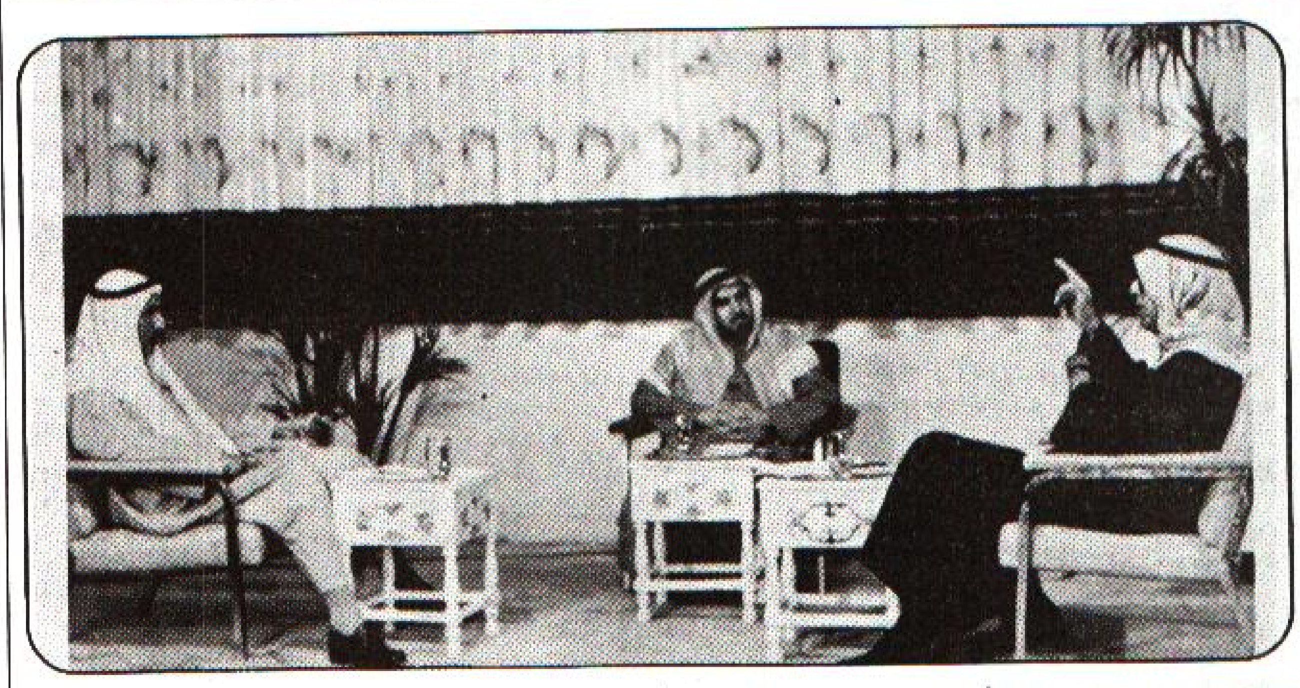
- التجربة المر يرة للاحزاب العر بية ودول العالم الثالث.
- الانتماء العائلي القبلي او الطائفي في حالة غياب الاحزاب.

وما نر يده لحالة مثل الكو يت حلا وسطا.. ففي الواقع هناك تنظيمات على المستوى المحلي والتي لم تاخذ طابع التشكيل الحز بي.. كالمجتمع الوطني وتجمع الاصلاح والسلفيين وتجمع الطليعة.. وانا ارى ان التجمعات الشعبية في الكو يت ممكن ان تتطور في المستقبل وتتحول إلى احزاب.. وكما جاء في المزكرة التفسير ية لدستور الكو يت بانها لا تحرم ولا تبيح وجود احزاب داخلية انما تركها للظروف.. لذلك لست مع الراي القائل باصدار تشر يع لايجاد احزاب، لانني اخشى ان تكون احزاب فردية..

والتنظيمات الشعبية الموجودة في الساحة يؤخذ عليها أنه ليس عندها برنامج او تصور بالنسبة للمشاكل المحلية كمشكلة السكن والخدمات الصحية والخدمات التعليمية.. ومشكلة التكدس الوظيفي ورواتب الموظفين ووزارات الدولة مع الروتين.. ولا بد انها تلتقي على هذا القدر من المشاكل رغم اختلافها.. عموما التنظيمات الشعبية الموجودة الآن كلها لديها مبادىء ملتزمة بها.. فمن خلالها يمكن التطو ير في المستقبل.. مع تنبيه المواطن الى خطورة تحول الاحزاب عن مبادئها كما حدث للاحزاب العربية والعالم الثالث.. ان وجود الاحزاب ـ في

محمد الصالح :ـ

- **انا ضد تعديل الدستور لاني اخاف عليه من الاسوأ.**
- **اعتقد ان على المسلمين ان يعدوا قوانين اسلامية تهيء تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.**



النهاية يتوقف على مسالة مراعاة مصلحة الكويت وامنها..

حمود الرومي :ـ

من خلال التجربة المعاصرة للاحزاب سواء في العالم العربي او العالم الدولي نجد ان الحزب يهتم بمصلحته كحزب متجاوزا مصلحة الامة ومصلحة الشعب..

ومن خلال التجربة نفسها نجد ان وجود الاحزاب ينشىء مناخا سياسيا مشعبا بالصراعات والمعارك الحزبية..

امام هذه التجربة المعاصرة اشفق على الكويت من هذه التجربة التي قد لا تتحملها خاصة في وضعها الحالي في المنطقة.. كما اشفق على الشعب الكويتي من تطاحن الاحزاب وتنافرها وتفرقها.. لذلك لا ارى لزاما قيام احزاب سياسية في الظروف الراهنة على الاقل..

اسماعيل الشطي :ـ

اذا كان تعداد الكويتيين يتراوح بين ثلاثين الى اربعين الف وان نصف هذا الرقم من الاناث، واذا اخذنا واقع الكويت في عمل المرأة حيث نسبة الاناث في القوة العاملة ضئيلة فيصبح نسبة الذكور من تعداد السكان هو اثنان من عشرة.. واذا اخذنا في الاعتبار ان على الاكثر واحد من هذين الاثنين لا يعتبر في القوى العاملة الفعلية اما لكهولته او لطفولته.. يتبقى لدينا شخص واحد بين كل عشرة من سكان الكويت..

السؤال... هل ترى توزيع الواحد هذا على قمة هرم القيادة واوسطها.. ام ترى توزيعه على بقية الهرم ؟؟ اين ابن الكويت يؤهل لكي يكون في طبقة العمالة.. وفي طبقة القيادة الوسطى وطبقة القيادة العليا؟

محمد الصالح :ـ

اعزي هذا التخطيط السيء وهذا الفقدان للطبقة الفنية والتقنية الى سوء تطبيق نظام التعليم في الكويت والى تشجيع الحكومة لخريجي الجامعة سواء بالحوافز المادية او الادبية.. وهذا لا يواكبه تشجيع لخريجي المعاهد الفنية العليا.. فخريج المعاهد يعطى الدرجة الخامسة او السادسة.. وهذا يجعل من الطبيعي ان يتجه طلاب الكويت دائما إلى الجامعة حتى يحصلوا على الوضع المعيشي والاجتماعي الافضل.. لذلك ستظل الدولة تعاني من عدم وجود طبقة فنية تقنية..

ان تبدل الظروف السياسية في الدول العربية المجاورة قد يضعنا امام ازمة رحيل الجاليات العربية الى دولها مما يسبب فجوة في الايدي العاملة الفنية والتقنية..

اذن لا بد ان تأخذ حكومة الكويت حلولا جادة محيطة بجميع جوانب هذه المشكلة وباسرع وقت ممكن.. ولهذا اعتقد انه يجب اعادة النظر في سلم الرواتب.. انني ارى عملية توزيع وانتشار الكويتيين في جميع مستويات العمل هي الاجدى لدولة الكويت.

حمود الرومي :ـ

انني ارى انتشار الكويتيين في جميع مستويات العمل هو الاجدى لدولة الكويت واتفق مع الاخ محمد مساعد الصالح.. ومن الطبيعي في اي دولة يتجه التخطيط لملء القيادة العليا بالمواطن اولا ولكن المواطن الكفوء المؤهل او القيادة الوسطى من الفنيين والتطبيقيين فنحن في الكويت نعاني من خلوها من الكويتيين وربما انشاء التعليم الفني والمهني في وزارة التربية هو لسد حاجة الكويت من هذه الطبقة من العمالة.. وقد اقول ان دور هذه الطبقة يفوق دور الطبقة المؤهلة جامعيا في ظروف الدولة النامية التي لم تصل إلى مستوى التنافس التكنولوجي مع الدول الصناعية.. لهذا اقول انني مع الراي الذي يقول بتشجيع الطبقة القيادية الوسطى



حمود الرومي: —

● انا اطالب بتعديل الدستور لان الدستور الحالي من وضع البشر وانه يجب ان يواكب تطور المجتمع الكويتي

من الفنيين والتقنيين وذلك بتصنيفهم على كادر وظيفي خاص بهم يراعي حاجة الدولة والامة ومستقبل الاجيال.. لا بد من اعطائهم حوافز مادية عالية وحوافز ادبية معقولة..

اسماعيل الشطي: —

يقول البعض ان ظروف المنطقة تحتم علينا ان نمرر القوانين التي صدرت في غياب مجلس الأمة.. هل ترى ذلك؟؟ ام ستتوقف عند بعضها؟

حمود الرومي: —

ظروف المنطقة تحتم علينا ان يكون الشعب متلاحما مع السلطة التنفيذية من اجل تدعيم الجبهة الداخلية.. وهذا لا يتم إلا باعطاء الشعب حريته وحقوقه.. ومما يثلج الصدر ان الحكومة تدرك ذلك فقد صرح ولي العهد بأن هذه القوانين ستعرض على مجلس الأمة القادم للنظر فيها لذلك لا بد أن تعرض كل القوانين والتشريعات اتي صدرت في غياب مجلس الأمة على المجلس الجديد حتى يبت فيها بالقبول أو التعديل.. ومن أهم القوانين التي اصر على أن تعدل لاتمام حرية المواطنين بالكلمة والراي هما قانوني التجمعات والمطبوعات.. لأنهما يحدان من حرية المواطن بالتعبير عن رأيه دون اي عقوبة تقف امامه و يجب أن تكون حرية منضبطة ومسئولة دون تجريح للآخرين.

محمد الصالح: —

إنه إذا كانت هذه القوانين تهدف إلى زيادة الامن والاستقرار في البلد فإنه في الواقع قد حدث العكس ففي الأربع سنين الماضية التي عشناها في غياب مجلس الأمة ازدادت الجرائم وأصبحنا نسمع بالمتفجرات والقنابل لحادثي الراي العام وجمعية الاصلاح وجرائم أخرى مع وجود القوانين ومحكمة أمن الدولة.. وفي تصوري أنه بعودة الحياة النيابية يعود الأمن والاستقرار فلا بديل للحياة البرلمانية فهي خلاصنا الوحيد.. ومن القوانين السيئة ما ذكره الأخ حمود الرومي كقانون التجمعات والمطبوعات لأنهما فعلا يحدان من حرية الكلمة والتعبير عن الراي..

وكذلك التخويل المعطى لوزير الداخلية بسحب جواز السفر للضرورة.. وهذا معنى واسع قد تتدخل فيه المزاجيه والنزاعات الشخصية واقصد بذلك ما حدث للدكتور عبد الله النفيسي.. من حرمانه حرية التنقل الذي هو حق لكل مواطن بالنص الدستوري.. وحرمانه من حقوقه السياسية وهذا تعطيل للنصوص الدستورية.. والحق الذي أعطي لمجلس الوزراء بفصل اي موظف في وزارات الدولة و يستطيع الموظف التظلم امام مجلس الوزراء.. و يستتبع ذلك حرمانه من حقوقه السياسية.. واقصد بذلك ايضا ما حصل لفصل الدكتور عبد الله النفيسي فهو على غرار قرار صادر من مجلس الوزراء..

فانا باعتقادي انه مهما عمل الدكتور عبدالله من كلام قاله في محاضرة، أو كتيب أصدره ليس فصله عن الجامعة بالأمر الهين ولا المبرر الكافي لمجلس الوزراء.. فهناك ما يسمى بالسلطة القضائية.. كان بالامكان أن يعرض امام هذه السلطه لترى ما يمكن أن تعمله مع الدكتور عبدالله و يأخذ جزاءه.. اما فصله عن الجامعة فهذا حل غير موفق.. و يترك للقضاء رأيه بالادانة او البراءة.. فلذلك لا بد من عرض مجلس الأمة المقبل للقوانين السيئة التي صدرت خلال الفترة الماضية.. لاقرارها أو إلغائها أو تعديلها والنظر فيها..

اسماعيل الشطي: —

سؤال يطرحه الاتجاه الاسلامي.. ما هو موقفك من تعديل المادة الثانية من الدستور؟

محمد الصالح: —

انا ضد تعديل الدستور.. لانني خائف لو عدل تكون حالته إلى الأسوأ.. ومع إبقاء الدستور على حالته.. أما بالنسبة للمادة الثانية فالنص الموجود لا يمنع من الاخذ بمواد الشريعة الاسلامية والعمل بها.. واعتقد لو أن الاسلاميين قد أعدوا قوانين إسلامية من الشريعة جاهزة لكان الأخذ بها سهل.. و يجب أن يكون هناك تهيئة.. وهو كمبدأ فانا اخالف تعديل الدستور وأرى وجوب احترام نصوصه.. وكذلك فإنه قد يساء تطبيق الشريعة الآن فقد يرتب لموظف صغير تهمة سرقة تلصق به ظلما فتقطع يده و يكون هناك صدى لتطبيق القانون الاسلامي فالأوجب اولا تهيئة الجو والمجتمع وان يقترب من صورة المجتمع الاسلامي الصحيح.. وان يكون هناك جهاز جنائي إسلامي نزيه يضمن سريان هذه القوانين بعدالة.

حمود الرومي: —

انا أطالب بتعديل الدستور.. لأن الدستور الحالي من وضع البشر وطبيعة البشر كما نعرف يصيبون و يخطئون.. وقد مضى عشرون سنة على وقع الدستور حدثت عدة تغيرات في المجتمع تستوجب تغييره.. إلى الأصلح فقط.. و بالنسبة لتعديل المادة الثانية.. فلا بد من تعديلها لاننا طبعا في مجتمع إسلامي.. لأن دين الدولة الاسلام.. فكيف نحكم بغير الاسلام ودين الدولة الاسلام؟ اعتقد ان هذا تناقض.. أما بالنسبة لتخوف الأخ محمد الصالح بالنسبة لسوء تطبيق القانون الاسلامي فاعتقد ان هناك السلطة القضائية التي يفترض فيها النزاهة ومن شروط القاضي أن يكون نزيها.. تعرض القضايا والسرقات وما شابه للقاضي المسلم ليبت فيها بعدل ونزاهة تامين.. وإذا كان هناك سوء تطبيق النظام الاسلامي فهو من القائمين على تطبيقه.. اي انه من الناس وليس من الاسلام كمنهج رباني.. و بالنسبة لصياغة القوانين الاسلامية فاظن ان هناك دراسات و بحوث قائمة في مسألة تقنين الدستور الاسلامي كقانون يحكم واقع الناس.. أما مسالة تطبيق الشريعة فهو لا يتم بيوم وليلة إنما بالتدرج في مختلف اختصاصات الحياة.. وأن يكون هناك عدل ومساواة في القضاء والجزاء متمثلا بقول الرسول (ص) «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».. نحن نطالب بحكم الاسلام بهذا الجو وهذه العدالة وهذا الحزم الذي لا يعرف حتى مسألة القرابة والنسب في القضاء والعدل والمساواة..

وانتهى اللقاء إلى هذا الحد وشكر الاستاذ الشطي الاساتذة الضيوف..

إطلاق سراح الكرد وقاسم

تلقت «المجتمع» خبرا من فلسطين المحتلة، يبشر بإطلاق سراح الشيخ أحمد حرب الكرد والشيخ قاسم عضوي جمعية الصلاح الاسلامية بقطاع غزة. وبقى في المعتقل الشيخ توفيق حسن الكرد رئيس الجمعية والشيخ محمود الهور والشيخ رأفت حسونة، نرجو أن يمن الله عليهم بالحرية قريبا.

وكانت «المجتمع» قد وقفت الى جانب اعضاء جمعية الصلاح الاسلامي، ودافعت عن قضيتهم، واشارت بجهادهم في فلسطين.

هل أدركتم هذا؟

عقدت في دمشق، اجتماعات لجنة الخبراء العرب التي تشرف عليها منظمة العمل العربية، لدراسة المسائل المتعلقة بهجرة العقول والخبرات العربية الى الخارج. وقد ناقشت اللجنة، على مدى ثلاثة ايام، امكانية وضع الحلول العملية للاستفادة من هذه الخبرات، وبحث السبل الكفيلة باستمرارها في عملها بالمؤسسات الوطنية العربية.

ــ ونقول للذين اجتمعوا، ولجميع المهتمين ببقاء الخبرات العربية في الوطن، إن أفضل الحلول للاستفادة من هذه الخبرات، وجعلها تستمر في عملها بالمؤسسات الوطنية، هو إلغاء الاستبداد السياسي الذي تمارسه بعض الأنظمة العربية تجاه شعوبها، وإشاعة جو الحرية، حرية الفكر والرأي والتعبير، في تلك الدول، حتى لا تهاجر الخبرات والعقول والكفاءات ..

إن عددا ليس قليلا من تلك الكفاءات هاجرت من بعض البلدان العربية الى دول الخليج، ورضيت بها دون دول الغرب، لانها وجدت فيها جوا تشيع فيه نسبة كبيرة من الحرية، وتقديرا لكفاءاتهم، سواء اكان هذا التقديم ماديا أم معنويا، الامر لايحتاج الى ندوات واجتماعات، فالقهر والامتهان والاستبداد .. أهم أسباب هجرة الكفاءات العربية خارج اقطارها .. فهل ادركتم هذا ووعيتموه؟!

المؤامرة .. والابعاد الكبيرة!

قال مضر بدران رئيس وزراء الاردن ان الخلافات بين بلاده وسوريا لا يمكن ان تحل عن طريق المصافحة فقط. وإنه لم يتم تشكيل أية لجنة لمحاولة تسوية الخلافات الاردنية ــ السورية، ويعلم كثيرون ان سوريا حشدت قوات على طول حدودنا الشمالية، كما أننا جميعا نعلم الاخطار الكبيرة التي يمكن ان تسفر عن حشد جيشين عربيين على حدودهما المشتركة.

وأضاف رئيس الوزراء يقول إن الاردن سحب قواته من خط الجبهة مع اسرائيل لحماية حدوده الشمالية. واتهم السوريين بمحاولة جعل الجيشين يقفان الواحد ضد الآخر.

وقال انه «**نظرا لان المؤامرة لها مثل هذه الابعاد الكبيرة: فإن الخلافات لا يمكن أن تنتهي عن طريق الوساطة... أو بمجرد المصافحة بالأيدي**».

القبس ٢٨/٣/١٤٠١هـ

رأي اسلامي

افكار الرفاق

«ذكرت مصادر ديبلوماسية خليجية مطلعة، سبق أن لمحت إليها وكالة الأسوشيتدبرس، أن السيد سالم المبيض نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي، قد أقيل من منصبه بتهمة تعدد الزوجات.

وكان المبيض قد اعلن زواجه مؤخرا على «رفيقة» له في الحزب اسمها ملكه عبدالله حسون، وهي الزوجة الثانية له، ولا يسمح النظام الماركسي الحاكم في عدن، بموجب قانون الأحوال الشخصية فيه، بمبدأ تعدد الزوجات، الذي هو مبدأ معمول به في كل دول العالم الاسلامي».

وهذا ما نشرته مجلة اسبوعية لبنانية في عددها الأخير.

ونتساءل هنا: ترى، هل كان سالم المبيض يقال من منصبه لو جعل من رفيقته المذكورة عشيقة له؟ وجعل لها بيتا يزورها فيه ويعاشرها معاشرة الأزواج؟! والجواب طبعا: لم يكن ليقال من منصبه لو فعل هذا .. لأن الخطأ الذي ارتكبه نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى هو إقامته علاقة شرعية حفظ بموجبها عرض الفتاة وصان بها شرفه وشرفها! الخطأ الذي ارتكبه المبيض انه أراد إنشاء أسرة نظيفة في المجتمع؟!

ولسنا هنا مدافعين عن «المبيض» هذا ورفيقته .. فهما شيوعيان مثل بقية الرفاق .. ولكنا أردنا أن نظهر حقيقة التفكير الذي يدور في رؤوس أولئك الرفاق ..! وحقيقة العقيدة التي يدينون بها! فهل صحا اليمنيون المغرر بهم، والذين يصور لهم الشيوعيون في اليمن انهم حر يصون على الاسلام ... وانهم إنما يريدون الاصلاح الاجتماعي في البلاد؟

وهل صحا العرب الذين ما زالوا يدعمون حكم الشيوعيين في اليمن الجنوبي، ويمدونه بالمال والعون، فاوقفوا معوناتهم، وقطعوا مساعداتهم؟

إحسان

اخبار مختصرة

● دافعت اذاعة اسرائيل عن الكاتب نجيب محفوظ وهاجمت قرار مكتب المقاطعة العربية في الدوحة القاضي بوصفه على القائمة السوداء، وذلك في تعليق لها مساء ١/٢٣ ولم تغفل الاذاعة عن ايراد سيل من السباب والشتائم ضد قطر من اجل هذا القرار، هذا وستشترك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي الذي سيقام بالقاهرة في ١/٢٩ بعد أن منعت من حضورة نتيجة لاتصال السفير الاسرائيلي مع وزارة الخارجية.. المصرية!!

اجتماعات المجلس الاعلى للمساجد

تم انعقاد اجتماعات المجلس الاعلى للمساجد في مكة المكرمة وقد تراس الاجتماعات فضيلة الشيخ عبد العزيزبن باز وسوف تختم اجتماعات المجلس في يوم الأربعاء القادم وما زال المؤتمر يناقش قضايا المسلمين في العالم ونأمل ان يخرج بقرارات وتوصيات فعالة.

اجتماع مجمع الفقه الاسلامي

سيعقد يوم الاربعاء القادم اجتماع مجمع الفقه الاسلامي في مكة المكرمة برئاسة فضيلة الشيخ عبد العزيزبن باز ونرجو ان تصدر عن مجمع الفقه الاسلامي سلسلة بحوث فقهية في كتيبات صغيرة تعالج قضايا المسلمين المعاصرة وتوزع عليهم بالمجان لتفقيههم بامور دينهم.

● كل الدول الاسلامية وافقت على ادانة الاحتلال السوفياتي لافغانستان الا وفود الجزائر وسورية واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير، فقد طالبت هذه بادراج تحفظ دولها رسميا على الفقرة الخاصة بالقضية الافغانية.

● اعتقل عشرون عالما اسلاميا في الضفة الغربية، وادعى الامن الاسرائيلي عثوره على مخبأ للاسلحة في احد مساجد الضفة.

● حصلت سلسلة انفجارات في مقديشو عاصمة الصومال يوم ١/٢١ واتهمت الحكومة عناصر شيوعية بالقيام بها واعتقلت بعضهم ومنهم سفير سابق.

● تحفظت ثماني دول عربية من بينها الكويت والسعودية على قرار التمديد لقوات الردع العربية في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى.

السادات: لولا تشاوشيسكو.. ما زرت القدس



بيروت/ لم تلبث الزيارة التي يقوم بها حاليا الرئيس السوري حافظ الاسد لبوخارست لمقابلة نيقولاى تشاوشيسكو رئيس الدولة والحزب الشيوعي في رومانيا وهو الرجل الذي اسهم في اتمام الزيارة التاريخية للرئيس السادات للقدس عام ٧٧ اثارت حيرة المراقبين. وتلعب رومانيا برئاسة تشاوشيسكو، وهو البلد الاشتراكي الوحيد الذي لم يقطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، الى جانب اقامة روابط وثيقة بالدول العربية دورا سريا، ولكنه نشط في الشرق الاوسط منذ سنوات عديدة.

وقد صرح الرئيس السادات مرارا قائلا (لولا النصائح والمساعي الحميدة من جانب الرئيس الروماني لما تمت زيارتي للقدس) وكان رئيس الدولة الرومانية قد استقبل قبل بضعة اشهر من هذه الزيارة التاريخية الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكالة الأنباء الفرنسية
١٩٨١/٢/٦

تساؤلات..

● لماذا لم تنقل وكالات الأنباء العالمية، والصحف العربية، كلمة المجاهد الأفغاني عبد الرب سياف، التي ألقاها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، على الرغم من أن كلمات زعماء المسلمين جميعهم، وحتى كلمة البطريارك اللبناني، نقلت بعض محتوياتها أو نصوصها كاملة، عبر وكالات الأنباء أو في الصحف العربية؟

● لماذا تهمل الصحف المحلية جميعها ما تنقله بعض وكالات الأنباء الدولية أحياناً، عن أوضاع المسلمين وما يلاقونه من اضطهاد في قطر عربي مسلم؟ ومثال ذلك تقرير للأسوشيتدبرس، تحدث قبل أيام، بتفصيل عن أوضاع المسلمين هناك؟ أين الأمانة الصحفية؟

● «مجلس التعاون الخليجي» هو لا شك مظهر من مظاهر الوحدة التي تنادي بها بعض الأنظمة «الثورية».. فلماذا لم تبارك هذه الأنظمة تلك الوحدة، وسكتت في جميع تصريحاتها وتعليقاتها الرسمية وغير الرسمية عن تاييدها؟!

هل انتهى دور مصر السادات

في أزمة الشرق الأوسط

بقلم عبدالله الصالح

*** مفاوضات الحكم الذاتي وصلت الى طريق مسدود وكمب ديفيد يبحث عن مخرج!**

*** الادارة الاميركية فشلت في جر الاردن واطراف اخرى لمفاوضات الحكم الذاتي.**

مع مجيء ادارة ريغان الى البيت الأبيض وانعقاد مؤتمر الطائف وترجيح رحيل بيغن عن كرسي الوزارة في اسرائيل وارتفاع العزف على وتر المبادرة الاوروبية لحل أزمة الشرق الاوسط يتساءل المراقبون عن مستقبل دور مصر السادات وما اذا كان قد انتهى عند محطة الكمب ديفيد فهل انتهى دور السادات فعلا وما هو البديل؟!



ما تقوله الوقائع أن اتفاقات كمب ديفيد بالصورة التي طرحت بها قد وصلت حتى الآن امام طريق مسدود. اذ بالرغم من مضي السادات شوطا بعيدا في تطبيع العلاقات مع يهود وتقديمه تنازلات كثيرة، الا أن محور الاتفاقات وهو ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي لم تتقدم خطوة واحدة الى الأمام حيث أن المفهومين المصري والاسرائيلي متباينان من جهة أن اسرائيل الليكود ليس لديها استعداد للتنازل عن مطالبها وتصوراتها قيد شعرة. ان اهم طرفين من أطراف الكمب وهما اسرائيل ومصر قد وصلا الى هذه النهاية، ولم يقتصر الامر عليهما فقط بل ان الطرف الثالث في الكمب وهو الولايات المتحدة الاميركية قد اصبحت في نهاية ادارة كارتر غير مقتنعة بجدوى المضي في اتفاقيات كمب ديفيد كما جاء ذلك على لسان وزير الخارجية السابق أدموند موسكي وغيره من المسؤولين في إدارة كارتر. ولكن عدم جدوى الاتفاقات من وجهة النظر الاميركية لا تعود الى أن هذه الاتفاقيات مجحفة وظالمة بل لأنها اقتصرت على مصر واسرائيل والمفروض أن تنضم اليها دول عربية اخرى خاصة دول المواجهة.

فشل متواصل

ولما كان كارتر يثق في السادات كما يثق في زوجته روزالين ظل يطلب من السادات أن يتنازل لبيغن كلما طلب الأخير ذلك حفاظا على نجاح الاتفاقيات وتقدم المفاوضات. ومع أن السادات كان مطيعا جدا الا ان بيغن في المقابل كان يتصلب أكثر مما انتهى بالمفاوضات الى طريق مسدود على النحو المعروف. وفي هذه الأثناء كان العراب الأميركي يحاول أن يجر اطرافا اخرى وكان الاردن في مقدمة هذه الأطراف ولكن هذه المحاولة يبدو أنها قد فشلت حتى الآن. وقد قيل أن هنرى كيسنجر حاول في جولته الأخيرة التهيئة لما أصبح يسمى بالخيار الاردني. وكان الرئيس الأميركي المنتخب رونالد ريغان قد أشار في أول خطاب له بعد نجاحه في الانتخابات الى اهمية الدور الاردني في حل أزمة الشرق الأوسط وسيكون الملك حسين أول مسؤول عربي يجري محادثات رسمية مع الرئيس الأميركي الجديد.

التمثيل الفلسطيني

ولكن الملك حسين والمسؤولين الاردنيين قد اكدوا في مؤتمري القمة العربية في عمان والقمة الاسلامية في الطائف أن منظمة التحرير الفلسطيني هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن يبدو ان اوساط منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تتحسب للخيار الأردني نظرا لرفض الولايات المتحدة على لسان ريغان الاعتراف بها ونظرا لما يقال بأن حزب العمل الاسرائيلي الذي اصبح مؤكدا أنه سيفوز بانتخابات الكنيست القادمة يتبنى مشروع الخيار الأردني، و يبدو أن الخيار الاردني هو القاسم المشترك الأعظم بين تصور الادارة الأميركية الجديدة والمبادرة الأوروبية وحزب العمل الاسرائيلي، ولذلك قد يجد الأردن نفسه مؤهلا للتقدم نحو تسوية برعاية دولية.

ولكن كيف يمكن التوفيق بين روح اتفاقيات كمب ديفيد من جهة والخيار الأردني والتمثيل الفلسطيني من جهة أخرى؟

لعل ما كشف عنه عرفات مؤخرا لأول مرة يحل هذا الاشكال. فلقد صرح السيد ياسر عرفات ان مؤتمر الرباط الذي اتخذ قرارا بالاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني قد اقر كذلك أن تكون هنالك رابطة خاصة بين الدولة الفلسطينية المرتقبة والأردن، وقال ان الفلسطينيين يرحبون بمثل تلك العلاقة. و يستفاد هذا المعنى ايضا من تصريحات بعض القادة الفلسطينيين كالسيد خالد الحسن

* دولة فلسطينية ذات علاقات خاصة مع الاردن هي القاسم المشترك بين الكمب والمبادرة الاوروبية وتصور حزب العمل الاسرائيلي!



الذي قال اكثر من مرة أن نوع العلاقة مع الأردن سيترك للبرلمان الفلسطيني عندما يتشكل.

الدور المصري

وهذا التحليل يقود الى أن الدور المصري في عهد السادات قد استنفذ اغراضه. وذلك أن الدور المصري كما في التخطيط اليهودي والاستعماري كان يقضي بعزل مصر عن دول المواجهة عسكريا ومن جسم الامة الاسلامية فكريا وسياسيا لتكون أكبر بلد عربي واسلامي «يكسر الحاجز النفسي» بين المسلمين واليهود ويطبع العلاقات معهم على النمط الساداتي، وللحقيقة والانصاف فهذا المخطط قديم ولم ينفذ على عهد السادات فحسب بل بدأ تنفيذه في مصر مبكرا. والمخطط اياه يقضي الآن، انه طالما استسلمت مصر السادات التي كانت رمز العروبة والنضال! ووقعت اتفاقية مع اليهود وانشأت معهم علاقات سياسية ودبلوماسية وتجارية وثقافية، فلا بد ان تلحق بها دول اخرى. ولكي تتسم الحلول المقترحة صفة الجدية والنهائية طرحت مسالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وبما أن اتفاقيات الكمب لم تنص على ذلك فإنها تعتبر قاصرة وغير مجدية. ومن هنا كان على الدور المصري أن ينتهي او يتغير.

اشارات عربية ودولية

وهنالك جملة من المؤشرات على المستوى العربي تدل على أن السادات أصبح معزولا وبالتالي لم يعد له دور في اللعبة. فالمسؤولون العرب متطرفون ومعتدلون، رؤساء وملوكا وأمراء قد اجمعوا على إفشال مخططات الكمب ونصوا على إفشال خطط السادات بالذات. لقد اجمع الزعماء العرب على ذلك مع اختلاف المنطلقات منذ مؤتمر بغداد عام ١٩٧٨ ومن خلال مؤتمرات القمة في تونس ١٩٧٩ وعمان ١٩٨٠ والقمة الاسلامية الأخيرة.



وعلى المستوى الدولي فقد نشط الاوروبيون للتبشير بالمبادرة الاوروبية التي وان حرص الاوروبيون على القول بانها لا تلغي اتفاقيات كمب ديفيد الا أنها مكملة لها ومتقدمة عليها من ناحية واحدة فقط هي التمثيل الفلسطيني الذي قد يؤول الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اديـنت اتفاقيات كمب ديفيد من قبل الهيئة العامة للامم المتحدة ومؤسساتها ومن المجتمع الدولي. اي ان السادات اصبح معزولا عربيا ودوليا. ولكن هل تفرط فيه الولايات المتحدة الذي لا يفتأ يسبح بحمدها؟

دور أساسي

الذي يلاحظ ان هناك تحركا اميركيا بدأت تتضح معالمه مع استلام ادارة ريغان للحكم في واشنطن. هذا التحرك يركز على بناء علاقة متينة مع مصر بحيث تظل مصر قلعة للنفوذ الاميركي في المنطقة، وهذا يقتضي اغداق المال والسلاح على مصر واقامة القواعد العسكرية التي لم يترك السادات مناسبة الا ودعا اميركا لانشائها وانسجاما مع سياسة الحزب الجمهوري الاميركي التي تميل الى تصعيد الحرب الباردة مع السوفيات والاعتماد على اسرائيل في الشرق الاوسط فان مصر ستلعب دورا عسكريا نيابة عن اميركا.

والدليل على ذلك ما اعلن عنه السادات وبعض المسؤولين المصريين من استعداد القوات المسلحة المصرية للاشتراك في حرب القرن الافريقي الى جانب الصومال ضد الحبشة وما اعلن كذلك من استعداد للتدخل في تشاد والوقوف الى جانب السودان اذا احتاجت لذلك.

ويتوقع المراقبون ان يلعب السادات دورا في الاطاحة بالقذافي او اضعافه عن طريق اشعال الحدود بينهما، وذلك لان القذافي بسبب تقلباته وسياساته غير المتزنة لم يعد فيما يبدو اهلا للاعتماد عليه، وبات يخشى ان ينقلب الى المعسكر السوفياتي.

لقد قام الجنرال جونز قائد الجيش الامريكي باكثر من زيارة لمصر، وقامت قوات امريكية بتدريبات مشتركة مع القوات المصرية، واصبحت مصر مهيئة للقيام بدورها في اية لحظة تقررها الادارة الاميركية.

هذه الاستراتيجية الاميركية في مصر ثابتة، ولكنها على اية حال غير مرهونة بوجود السادات، بل أن التجارب قد اثبتت أن اميركا اطاحت بمعظم حلفائها او عملائها من حكام العالم الثالث عندما لم يعودوا اهلا لتنفيذ مخططاتها.

والسؤال المطروح الآن هل اتخذ قرار بالاطاحة بالسادات بطريقة ما لابداله بوجه جديد يتواءم مع المرحلة الجديدة؟

لا أحد يملك الاجابة عن هذا السؤال بالضبط الا الله سبحانه والمخططون لذلك. ولكن ثمة اشارات ودلالات ترجح أن هنالك مخططا لتغيير النظام المصري.

فقد ذكرت مجلة الوطن العربي نقلا عن مصادر مطلعة ان الادارة الاميركية بدأت بالاتصال فعلا بعدد من المسؤولين المصريين على رأسهم نائب السادات حسني مبارك وتم التباحث معهم لاستلام السلطة في مصر وازاحة السادات. وقد اكدت مثل هذا الخبر صحيفة الوطن الكويتية وصحيفة الجيروزالم بوست. والمعلومات المتوفرة تقول بان التغيير المحتمل هو لصالح حسني مبارك يعاونه في ذلك الفريق محمد عبدالحليم ابو غزالة رئيس الاركان المصري المعروف برجل اميركا ووزير الداخلية النبوي اسماعيل.

عودة الى الصف العربي

ومما يدلل على صحة هذه المعلومات ما اتخذه السادات من قرارات فردية لاعادة تشكيل الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم وما تتداوله الاوساط الصحفية عن احتمال تغيير وزاري جديد لصالح اعوان السادات من امثال منصور حسن وسيد مرعي وغيرهما.

والجدير بالذكر ان حسني مبارك عسكري اصلا وغير خبير بالشؤون الساسية مما يؤهله لتمثيل الدور المصري المطلوب اميركيا.

وفضلا عن ذلك فقد صدرت له

* المخطط اليهودي كان يقضي بأن تكون مصر أول دولة عربية واسلامية تستسلم وتقبل بالوجود اليهودي في فلسطين.

* السادات معزول عربيا ودوليا وحسني مبارك هو البديل!

الاوامر على حد قول مجلة الوطن العربي بعدم زيارة اسرائيل او استقبال احد من المسؤولين وهذا المؤهل ربما كان شرطا عربيا مسبقا لقبول عودة مصر الى الصف العربي. ولكن هذه العودة مرتبطة طبعا بتجاوز كمب ديفيد والتقدم نحو المبادرة الاوروبية وهذا مايبدو انه قد اتخذت خطوات في سبيله.

فقد حرص مندوب السوق الاوروبية وزير خارجية هولندا على التوقف في مطار القاهرة لمدة ساعة اجرى خلالها محادثات مع بطرس غالي حول المبادرة الاوربية وهو في طريقه من الرياض الى الرباط. وقد حرص اللورد كارينجتون الذي سيرأس مجلس السوق الاوروبية في شهر تموز القادم على زيارة القاهرة واجراء محادثات مع حسني مبارك اولا ثم مع السادات ثانيا وقد كان المقصود هو اختبار الموقف المصري من المبادرة الاوروبية. ويعتقد الموقف المصري منها بدأ يلين بعدما هاجمها بشدة في وقت سابق.

وقد اضطر السادات مؤخرا الى التصريح لوفد من اعضاء لجنة التسلح التابعة للكونغرس الاميركي انه يؤيد اشتراك منظمة التحرير في «محادثات السلام» ولكن بعد التوصل الى اتفاق بشأن الحكم الذاتي!

والعجيب ان السادات مع علمه بمن يخطط لازاحته عن السلطة، الا ان جام غضبه قد صبه على الجماعات الاسلامية في الجمعات فراحت قوات الامن المركزي تطارد هذه الجماعات وتعتقل افرادها وذلك بسبب معارضتها لبرامج التطبيع ومهاجمتها لنظام الحكم. وبهذا مايدل على ان السادات ظل مخلصا لليهود والاميركان بالرغم من ادراكه ان المخطط يقضي بافساح المجال لغيره.

ولكن المهم بالنسبة للمراقب المسلم هو ان مانفذ من مخططات على الساحة المصرية باتت الدلائل تشير الى انه سينفذ على جبهات عربية اخرى لتكون المحطة الاخيرة الساحة الفلسطينية بالذات. وعندها يكون قد تحقق حلم اليهود في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ويبنون علاقات اقتصادية مع سوق كبيرة مفتوحة.

اذا قُدر الامر ان يؤول طبقا لهذا السياق وهذا ماتشير الدلائل اليه.

فان على الامة الاسلامية ان تدرك ان الخيار المصري هو كالخيار الاردني وكالخيار الفلسطيني الذي ينادى به عرفات وكل هذه الخيارات هي بصورة او باخرى خيار يهودي ماكر. وليس امامنا الا الحل الاسلامي الذي هو قدرنا فهل نتتبه لذلك أم على قلوب اقفالها؟!.

بقية التعليق الأسبوعي

ابنائه كما صرح أكثر من مسؤول خليجي.. لكن أن نتخلص من معسكر لندخل من حيث لا ندري في معسكر آخر فذلك أمر خطير ينبغي الانتباه له.. ان القوة المطلوب منا بناءها هي القوة الاسلامية المستقلة كما أسلفنا، وما لم نسير في هذا الطريق فنظل خشبة هامدة تتقاذفها الامواج العاتية.

● ونحن نخطو خطوات التعاون والتنسيق في منطقة الخليج يجب أن نكون صرحاء الحكام يصارحون الشعوب والشعوب تصارح الحكام.. وانطلاقا من هذا المبدأ نقول أن الشعوب تتحسب أن ينعكس التعاون عليها بالسلب فلا ترى منه الا التعاون بين أجهزة الامن لتعقب الآراء المعارضة ومحاصرتها.. الشعوب تتخوف من واقع التجربة في الوطن العربي ان التعاون الرسمي غالبا يقتصر على الحفاظ على الأنظمة وسلب الناس بعض حرياتهم العامة.. ومن هنا لا بد لأية صيغة للتعاون الخليجي أن تقر ابتداء وأن تعمل لاحقا على الحفاظ على الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الفكر والراي.

وشعوب المنطقة مسلمة تعتز بالاسلام ولا ترضى عنه بديلا، وهي تشهد اليوم حركة انبعاث اسلامي مباركة ينبغي تغذيتها ومدها بجميع عناصر القوة الانتشار وخاصة وسائل الاعلام.

● ان أي عمل فضلا عن أن يكون تعاونا وتنسيقا لا بد له من عوامل حتى ينجح... ولا بد من الاخلاص أولا ثم لا بد من اتقان العمل ثانيا. لقد كان عدم الاخلاص وعدم الاتقان – من أهم أسباب فشل الوحدات العربية والخليجية، واذا كنا نأمل أن طبيعة الظروف الصعبة التب تمر بها المنطقة تحتم على مسؤوليها أن يكونوا مخلصين في التوجه نحو التعاون، فان الاتقان المبني على العلم والتخطيط يظل الدعامة الأساسي للنجاح.

ولا بد أن يدرك المسؤولون في دول الخليج أن الميزان الحق لصواب العمل هو الاسلام ومن هنا فإننا نطالبهم باسم شعوبهم أن يعلنوا التوبة من الحكم بكل ما يخالف ما أنزل الله، وان يجعلوا الاسلام والشريعة الاسلامية المعيار الأساس لكل خطوة يخطونها على طريق التعاون والوحدة.. مطلوب من الحكام بصراحة أن يوحدوا مناهج التربية والتعليم والاعلام وفق أصول الدين والحكمة قبل أي عمل آخر..

ان التدرج مطلوب وهو عنصر أساس في نجاح أي هدف او استراتيجية طالما خلصت النيات وسدد العمل وليكن منهاجنا على أية حال قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

تشاد

بين المحاور المتصارعة على الصعيدين الداخلي والخارجي

ما هي المحاور السياسية المتصارعة على السلطة في تشاد المسلمة؟

• ـ ولاءات الزعامات التشادية تتراوح بين فرنسا وأمريكا وليبيا والسودان وبعض الدول الأفريقية.

فرولينات.. جبهة التحرير الوطنية في تشاد كانت الرمز والأمل في تحرير المسلمين التشاديين من ربقة الحكم الصليبي، ويبدو أن الأحداث السياسية والعسكرية التي حصلت، في تشاد خلال السنوات الأخيرة غيرت من طبيعة مواقع القوى الداخلية في تلك القطر الاسلامي.. ولسنا هنا بصدد الحديث عن تاريخ القوى المتناحرة في تشاد بقدر ما نريد تسليط الضوء على حقيقة الصراع الذي وضع تشاد على المذبحة، المذبحة التي تتشابك حولها في الفترة الراهنة حرب سياسية يشترك فيها القذافي وفرنسا ومصر والسودان والنيجر والصومال.. ومن الواضح أن هذا الصراع يعكس في الداخل التشادي وضعاً خطيراً تطور في الفترة الراهنة الى إشعال عسكري على محورين.

أ ـ الصدام بين القوى الخارجية عسكريا للتاثير على موازين القوى الداخلية.

ب ـ التمهيد لحرب أهلية بين الشمال والجنوب.. وبين المسلمين والنصارى.

وهنا لا بد من الوقوف على المحاور السياسية المتصارعة في الداخل، والتي تعكس الصراع الخارجي الاستعماري على تشاد المسلمة.

تشاد والمحاور السياسية:

تشاد بلد صحراوي واسع، يعيش فيه قرابة (٤) ملايين نسمة معظمهم من المسلمين، تعيش في جنوب تشاد أقلية نصرانية اهتمت بها فرنسا منذ أيام الاحتلال تعليماً وثقافة تؤهلها لحكم تشاد، وقد سلمت فرنسا النصارى الوظائف الرئيسية في تشاد، كما جعلت لهم الغلبة على الجيش والقوات المسلحة، ولم تخرج فرنسا من تشاد إلا بعد أن اطمأنت على طابورها في الجنوب.. وتمكن من الحكم..

وهكذا.. ولعل أبرز زعماء هذا الطابور (تومبلباي) وحكمه.. أما جوكوني عويدي فهو مسلم من الشمال. وإذا أردنا أن نرسم خارطة القوى السياسية بعد ذكر جذور المشكلة. فإن ذلك كما يلي:

١ ـ النصارى في الجنوب:

وكما هو واضح. فإن هؤلاء يلقون الدعم والتأييد من فرنسا الصليبية وقواتها العسكرية المتواجدة منذ زمن في كثير من البلدان الأفريقية المجاورة لتشاد مثل الكاميرون وأفريقيا الوسطى.

ويمثل النصارى الجنوبيين في الحكم الحالي في تشاد (كوموجي) العسكري

• – القذافي يستثمر المسلمين في تشاد لمصلحة قوى دولية استعمارية.

المحترف الذي كان يقف مع تومبلباي ثم مع معلوم. إلى أن تحالف مؤخراً مع وزير الدفاع (حسين حبري). ثم غير تحالفه وولاءه فتحالف مؤخراً مع عويدي. ولعل تغير الولاءات لهذا الرجل كما هو ملاحظ يكشف طرفاً من لعبة المحاور الداخلية الموجهة من أسيادها الاستعماريين في الخارج.

قوات الشمال:

وهي قوات إسلامية في الأصل. ولكنها تغط فيما يغط فيه المسلمون.. فحالها كحالهم في شتى أنحاء العالم.. تتحكم بها زعامات تنطبق عليها مواصفات الزعامة المعروفة في معظم دول عالمنا هذا. وهذه القوات مبعثرة بين زعامات متعددة الأطراف. وهي كما يلي:



حسين حبري

١ – أصيل أحمد.. زعيم قوات البركان في شمال تشاد.

٢ – جوكوني عويدي – الرجل القبلي التي يحتل زعامة بين رجال القبائل في الشمال.

٣ – حسين حبري وزير الدفاع التشادي.. والذي تنتشر قواته حاليا في شرقي البلاد. حيث تتخذ مواقعها على الحدود مع السودان والكاميرون.

٤ – قوات الغرب.. وهي ما تسمى حالياً بقوات الحركة الشعبية التي تعتبرها نيجيريا والكاميرون الحائط الواقي من تطرف قوات الشمال.



جوكوني عويدي

وهكذا فإن القوى الداخلية المتصارعة في تشاد يمكن أن تقسم إلى محاور أساسية ثلاثة هي:–

- **– نصرانية صليبية في الجنوب.**
- **– مسلمة في الشمال والشرق.**
- **– أفريقية في الغرب.**

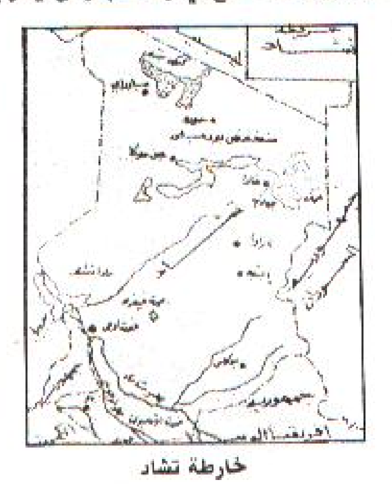
وماذا عن فرولينات؟

لقد دخلت قوات جبهة التحرير الوطنية في تشاد (فرولينات) العاصمة نجاميا في لحظة بدت فيها الحرب التي استمرت داخل العاصمة حوالي ثمانية شهور أنها نهاية لهذه المأساة. لكن تصريحات حسين حبري وزير الدفاع السابق، وقائد القوات الشمالية من عاصمة الكاميرون التي هرب إليها. والتصريحات الفرنسية والأمريكية، وتعليقات بعض القادة الأفريقيين لا تشير إلى أن الحرب قد انتهت تماماً، بل يبدو أنه مكتوب على الشعب التشادي المسلم أن يعيش المأساة لمزيد من الوقت.

أما فرولينات التي تشكلت كجبهة إسلامية عام ١٩٦٦ **بقيادة المجاهد الشهيد محمد الباقلاني.. فماذا عنها؟.** وأين تقف الآن؟ وعلى أي محور؟ وما الصعيد السياسي والعسكري الذي تنتمي إليه في الوقت الحاضر؟

لقد استمرت جبهة (فرولينات) إسلامية حرة طيلة أربع سنوات. تنطلق في مفهومها من خلال الاسلام الحركي الذي يقربها من الجماعات الاسلامية الحية المنتشرة في أنحاء العالم المسلم.

لكن الموازين الداخلية لهذه الجبهة تغيرت بعد عام ١٩٧٠، **فبعد قيام ثورة ما يسمى بالفاتح من سبتمبر في ليبيا على يد الذين جاؤوا بالقذافي حاكماً لليبيا، توجهت أنظار حكام ليبيا الثوريين الجدد نحو بعض البلدان الأفريقية. ورأى القذافي في الاتجاهات الاسلامية وسيلة جاهزة لتحقيق أغراضه ومن ثم أغراض أسياده الدوليين.** فاستطاع في وقت مبكر أن يضرب



خارطة تشاد

هذه الجبهة (فرولينات) من داخلها. وذلك بأن تسللت إلى صفوفها وقياداتها عناصر غريبة عن الحركة الاسلامية الصحيحة من الشمال والوسط والغرب. وبين هؤلاء كثير من الموالين للعقيد القذافي والعاملين في إطار سياسته داخل بلدان أفريقيا. وهكذا انحرفت الجبهة عن طبيعة تكوينها وأهدافها وحركيتها الاسلامية الحرة المستقلة، الأمر الذي أتاح للقذافي أن يتدخل في تشاد بعد ذلك كما يريد.

عملاء القذافي ينتصرون.. ولكن!!

وعلى الرغم من اختلاط الأوراق بشدة داخل تشاد في الآونة الأخيرة، وانضمام أكثرية القوى السياسية داخل تشاد إلى

العمل من أجل الصليبية في تشاد هو الأصل الدولي الذي اتفقت عليه الدول المستعمرة.


ديستان

جانب (جوكوني عويدي) الذي أعلن ولاءه السياسي لمحور العقيد القذافي.. وعلى الرغم من أن (عويدي) حقق نصراً حاسماً في مواجهة وزير الدفاع الأسبق (حسين حبري) المدعوم من فرنسا وبعض البلدان الأفريقية، وهرب هذا الأخير إلى عاصمة الكاميرون.. على الرغم من كل هذا.. فإن النصر الذي حققه القذافي وحلفاؤه في الداخل لا يجعل المراقب يتأكد من وصول الأحداث إلى نهاية ما داخل تشاد.

فحسين حبري ما زال يتلقى المساعدات لاتمام استعداداته العسكرية التي تؤهل قواته لشن حرب جديدة تشمل حرب عصابات ضد المحور الأخر.

والدول الأفريقية المجاورة.. والتي تنتمي إلى محاور سياسية مختلفة (امريكا.. مصر ونيجيريا.) (فرنسا.. الكاميرون). تعد نفسها لمواجهة المتغيرات على الأرض التشادية ولو ادى ذلك إلى دفع جيوشها إلى قلب تشاد لايقاف المد القذافي الذي ينظر إليه الاخرون على انه مدروس.. بينما ينظر إليه البعض الأخر على انه عمل يدخل في إطار اللعبة.. لعبة النفوذ التي تديرها كل من امريكا وروسيا.

ومع ذلك لا بد للمراقب أن يلاحظ أن ما وصل إليه القذافي سيظل هشاً سواء أقام معاهدة أو أحدث وحدة بين نظامه وبعض زعماء تشاد. ولا سيما أن فرنسا ستبدأ بتفجير صراع جديد بعد أن صار رجلها (كموجي الصليبي) هو الرجل الثاني في الداخل التشادي.

الموقف الفرنسي الأخير:

وعلى ضوء ما سبق نستطيع أن نوجز موقف فرنسا كدولة تعتبر نفسها حامية للصليبية داخل تشاد مع الأخذ بالاعتبار الدور الذي تريد فرنسا أن تصطنعه لنفسها في أفريقيا وذلك كما يلي:

● يذهب المحللون السياسيون الاسلاميون إلى أن فرنسا – في الوقت الحاضر – لن تقدم على خطوة عسكرية تتدخل فيها مباشرة في تشاد أو.. خطوة تؤدب فيها القذافي وذلك للاعتبارات النفعية الآتية:

١ – يريد الفرنسيون أن يحافظوا من خلال موقعهم في افريقيا على تجارتهم مع ليبيا التي تزيد سنويا على (٨٠٠) مليون دولار.

٢ – وجد الفرنسيون بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا سوقا جيدة لتصريف السلاح، حيث حصلت فرنسا على عقود تمنحها تسليح ليبيا بما يزيد عن ثلث حاجتها من السلاح، والأليزيه لا يريد أن يفقد بيع هذه الصفقة الآن.

٣ – يؤكد المراقبون أن فرنسا تعيش ظرفا حساسا وهي على أبواب انتخابات رئاسية ولعل اتخاذ إجراء عسكري مباشر سيؤثر على موازين القوى السياسية داخل فرنسا.

ومع ذلك فإننا نعتقد أن فرنسا الصليبية لن تسمح أبداً للعنصر الاسلامي الذي يسكن الشمال بالسيطرة على تشاد.. ومن ثم الزحف بالتالي نحو السنغال والكاميرون وأفريقيا الوسطى والنيجر ونيجيريا.. وكل هذه البلاد مناطق إسلامية.. تحكمها أقليات نصرانية عميلة وحاقدة.


– القذافي

هذا هو الأصل الدولي الظالم الذي اتفقت عليه الدول الاستعمارية التي ترسم الأن خارطة النفوذ الموزع بينها في أفريقيا.. ولعل القذافي وغيره من حكام أفريقيا الحاليين لن يكونوا إلا الأداة الوضيعة في تنفيذ المؤامرة بشتى الأشكال. أولئك الحكام الذين يدورون في فلك القوى الكبرى الطامعة بافريقيا عن جهل أو تجاهل.

ولكن.. ماذا عن نظرة العالم إلى الوحدة التي أعلنها القذافي بينه وبين نظام الحكم في تشاد بعد أن فشل في الاتحاد المصلحي مع حافظ أسد..؟

إن الدول المعنية بقضية تشاد تنظر من منظار معين.. ففرنسا وأمريكا ومصر والسودان ونيجيريا ينظرون جميعاً إلى الصراع الداخلي في هذا القطر الاسلامي من زاوية الخوف من سيطرة العنصر الشمالي المسلم على تشاد فتضيع بعد ذلك الأقلية النصرانية.. وليس كما يزعم البعض أنها تنظر من زاوية الوحدات الاندماجية الهاتفية بين القذافي وغيره.. ومن هنا كان اهتمام هذه القوى بالمسألة التشادية.

وفي الختام.. نستطيع أن نؤكد ان القوى الاستعمارية ستفجر من جديد الاوضاع في تشاد قبل ان يلف المنطقة كلها بعث إسلامي جديد.. وقبل ان يلد احمد وبيللو مرة ثانية في افريقيا.. وعندها ستكون تشاد بين المذبحة والضياع.

الروس في أفغانستان

بين اللاإنسانية وأشكال الممارسات الوحشية

● العقيدة الاسلامية والطبيعة الوعرة تشعران الروس بانهم في ورطة.

● الروس يتصورون أن الأساليب الوحشية هي السبيل الوحيد لكسر حدة المقاومة الاسلامية.

في أوعر المناطق الآسيوية .. تورط الروس عندما قرروا غزو أفغانستان التي تحتوي على (١٢٠) جبلا تتخللها طولا وعرضا تصل بينها بعض الهضاب الوعرة والتلال وقليل من السهول.

في هذه الطبيعة المستعصية على الغدر قرر الروس أن يستجيبوا حمى الاسلام في جناحه الشرقي، لكن هذه الطبيعة التي أنشأها الله إنشاء لم تدع جنوب روسيا الشيوعية أن يحققوا رغبة الكرملين .. ولا سيما شعب أفغانستان يقف كله وقفة جندي واحد في وجه المحتل الغادر.

صحيح أن دبابات روسيا وجنودها تتمركز في بعض المناطق الشمالية المحانية للاتحاد السوفياتي ... وصحيح أنهم يحتلون العاصمة (كابول) و يوجهون سياسة الحكومة الشيوعية فيها توجيها كاملا. ومع ذلك يجمع المراقبون والمراسلون الذين زاروا أفغانستان على أن ما يزيد على ثلاثة أرباع البلاد تحت سيطرة الثورة الاسلامية الشعبية التي يقودها المجاهدون الأفغان بغية طرد العدو الروسي وإسقاط نظام الحكم الشيوعي المدعوم من قبل روسيا في كابول.

ويبقى الروس يواجهون تحديا مزدوجا طرفاه:

أ ـ الطبيعة القاسية الوعرة التي استعصت مدى التاريخ على جميع اشكال الاحتلال.

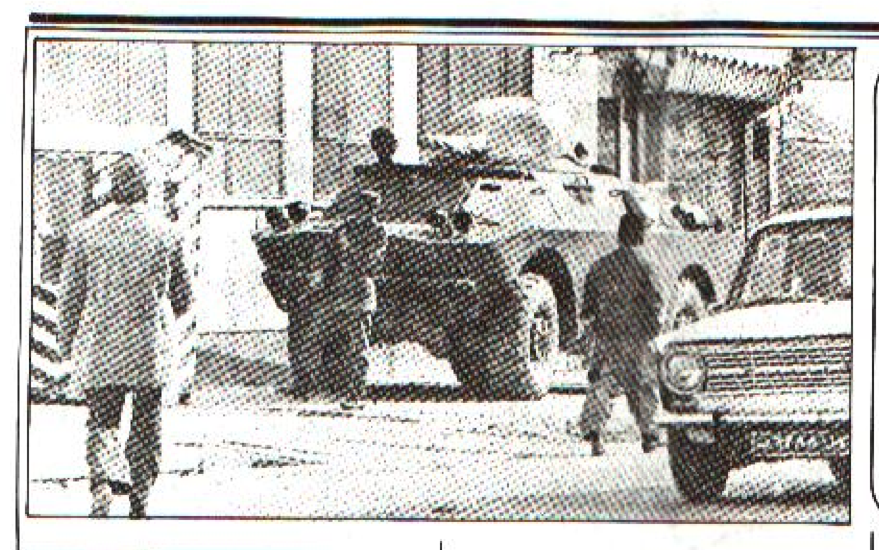
ب ـ العقيدة الاسلامية التي صنعت من الأطفال والنساء والشيوخ فضلا عن الرجال أبطالا صناديد يواجه الواحد منهم آليات العدو الروسي بمفرده و يخرج من جولته منتصرا.

وبعد عجز دام أكثر من سنة ... وجد الروس أنفسهم مضطرين لاعادة النظر في وجودهم داخل أفغانستان، فعرضوا .. وعرضت معهم الحكومة الأفغانية العميلة على العالم المتوسط لدى الشعب الأفغاني لاجراء مفاوضات ما ... إلا أن شعب أفغانستان لم يلق بالا لذلك ... فهو لا يريد الا الحرية مهما كان ثمنها باهظاً.

هنا قرر الروس تكثيف حربهم الشرسة التي أخذت عدة جوانب.

● جوانب وحشية لاستمرار الاحتلال:

إنها ممارسات ذات طبيعة وحشية لم تعرفها النازية .. وجوانبها:



• المجتمع ترفع نداءات الانسانية الى كل ذي ضمير حي لمساعدة الشعب الأفغاني في محنته.

• الأشكال الوحشية التي يمارسها الروس تزيد على الطفل النازي والصهيوني في الوحشية.

(١) الحصار التمويني وفرض سياسة التجويع اللاإنسانية:

وطبقاً لما يقوله مراسل فرنسي وآخر أمريكي زارا أفغانستان في الآونة الأخيرة، وكانا قد عادا لتوهما من أفغانستان .. حيث أجرت معهما صحيفة هيرالدتريبيون لقاء حول أوضاع أفغانستان .. وقد أفادا بأن الروس انتهجوا سياسة التجويع كعامل رئيسي لعزل جماعات المقاومة (المجاهدين) ويسلك الروس في تنفيذ هذه السياسة مسالك عدة منها:

أ ـ منع الامدادات التموينية من الوصول الى المناطق الأفغانية التي يسيطر عليها المجاهدون نهائيا.

ب ـ قطع الطرق الذاهبة .. والعائدة الى المقاطعات التي استعصت على الروس لخنق الشعب الأفغاني الأبي داخل هذه المقاطعات. وإيقاف تيار الحياة الجاري فيها.

جـ ـ محاصرة المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون بالقوات العسكرية كما حصل لمنطقة (حضرجات) في وسط أفغانستان التي مازال الروس يحاولون عزلها عن العالم الخارجي نهائياً.

وهكذا بدأ الغذاء يعتبر أكبر عقبة في أفغانستان، وقد أعلن دكتور كلو ملويت. الطبيب الفرنسي الذي يعمل ضمن المجموعة الدولية في تحضير الغذاء والمعونة الطبية في المناطق المتحاربة داخل أفغانستان أن معظم المناطق صارت غير قابلة للزراعة، وهناك حالة حادة لسوء التغذية، وقد صار الناس يعيشون بأعجوبة. أما الأطباء فهم قليلون جداً .. وفي كثير من المناطق لا يوجد أي طبيب.

(٢) التهجير وطرد أهل البلاد:

على الرغم من أن عدد الأفغان المهاجرين الى باكستان قد بلغ (مليوناً ونصف) وأن عدد المهاجرين صوب الحدود الايرانية قد بلغ (٣٠٠) ألف لاجىء. فان الروس الكفرة الأعداء يجدون في التهجير سياسة تفرغ أفغانستان من أهلها ... وتخفف في حدة المقاومة العاتية التي يجابه بها الجنود الغازون.

وفي صدد الحديث عن هذه السياسة تقول أحدث التقارير الصحفية:

«إن الروس يبذلون كل ما لديهم في محاولة منهم لانشاء مكان خال من السكان إطلاقاً. وذلك على طول المناطق الحدودية. بحيث يبلغ طول المكان الخالي (١٥) ميلا .. في ندرستان وكوتار وباكيتا. وبعض الأقاليم الأخرى.

ولكي يحقق الروس هذه السياسة بالغوا في حربهم الوحشية حتى صاروا يعاقبون من يشاهد في المناطق المحظور المرور فيها بالقتل فوراً وذلك لاجبار الناس على ترك المناطق التي يريد الروس تفريغها من أهلها. ومن شأن هذه الزيادة أن تزيد الطين بلة على الحدود الأفغانية ـ الباكستانية التي تعج باللاجئين الذين تنقصهم كل الخدمات.

(٣) القنابل الغادرة:

ابتدع الروس قنابل جديدة خاصة لقتل الشعب الأفغاني الذي كان يبطل مفعول القنابل التي كانت تزرع له.

كما ابتدع الروس طريقة جديدة لزرع القنابل وذلك بالاعتماد على لون الأرض وطبيعتها. وذلك كما يلي:



١ ـ القنابل البلاستيكية الخضراء:
وتزرع في المناطق المزروعة بين أوراق الخضار وحفر الأرض المزروعة بحيث لا يمكن للانسان أن يميز القنبلة من غيرها.

٢ ـ القنابل البلاستيكية الرمادية:
وتزرع في المناطق التي تكثر فيها الحجارة، ويبدو أن شكل هذه القنابل (لوناً وحجما) لا يختلف عن الحجارة كثيراً.



٣ ـ القبائل الصحراوية: وهي قنابل خاصة بالمناطق الصحراوية تزرع في جنبات الصحراء بحيث تؤدي مفعولها دون أن يميز مكانها المارون من أبناء الصحراء أو المجاهدون على السواء.

وعلى هذا الأساس فان الروس لا يفرقون في حربهم بين رجل وامرأة وشيخ وطفل ومقاتل وغير مقاتل .. فسياستهم هي سياسة الابادة للشعب الأفغاني أياً كان.

وإزاء هذه السياسة .. تطل بعض النداءات الانسانية في العالم بين حين وآخر. إلا أن الروس وعملاءهم في أفغانستان يصمون آذانهم عن تلك النداءات بوحشية.

فقد رفضت السلطات الأفغانية الموجهة من قبل الروس منح تأشيرات دخول حتى لرجال الصليب الأحمر الدولي .. كما رفضت منح تلك التأشيرات لرجال ومندوبين من منظمة العفو الدولية وبعض المنظمات المعنية بما يسمى حقوق الانسان.

موقف الغرب من وحشية الروس:

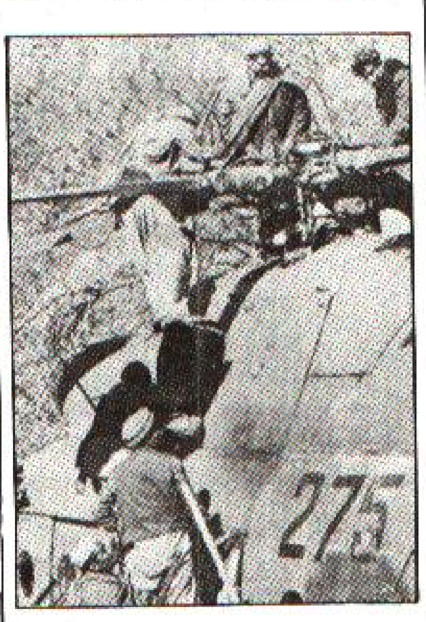
نظمت الولايات المتحدة وبعض دول الغرب في العام الماضي برنامجاً شكلياً لا يسمن ولا يغني من جوع .. وقد ذكر آنذاك أن هذا البرنامج لمساعدة اللاجئين الأفغان في باكستان. إلا أن أحد الديبلوماسيين الأمريكيين فسر قصور هذا البرنامج تفسيراً سياسياً خاضعاً لمسألة الوفاق بين الروس والأمريكان فقال: «إن بلادنا لا تريد أن تورط نفسها في صراع آخر خارج حدودها في هذا العالم».

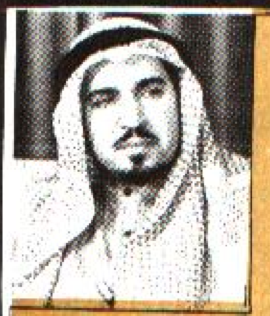
ومن أجل هذا فقد نددت بعض الأصوات الانسانية المستقلة في اوروبا وأمريكا بمواقف بلادهما مما يجري في أفغانستان من وحشية الروس وحرب الابادة التي تشن على الشعب الأعزل. وقد دعا ديبلوماسي فرنسي العالم الحد لمساعدة أفغانستان وشعبها اذا كانت الولايات المتحدة عاجزة عن ذلك.

نداءات:

في الوقت الذي أدت فيه وحشية الروس الى هجرة حوالى (٢) مليون لاجىء أفغاني الى البلدان المجاورة فان الشعوب الحرة كلها تنادي بالعالم لاغاثة هذا الشعب وتقديم العون اللازم له. وفي هذا الوقت تتوقع هيئة المعونة الدولية أن يزيد عدد اللاجئين عن (٢) مليون خلال الشهور الستة القادمة، لتصبح الباكستان أول دولة تستضيف هذا العدد الضخم من اللاجئين في العالم، هذا وقد ناشدت حكومة إسلام أباد .. كما ناشدت الهيئات الانسانية ومنظماتها الدولية العالم للنظر في أمر اللاجئين .. وأمر المآسي التي يحدثها الروس في بلاد الأفغان بأسرع ما يمكن، واذا كانت المنظمة الدولية المنبثقة عن الأمم المتحدة قد قدمت في العام الماضي (٨٠) مليون دولار من الغذاء والدواء والكساء والخيام للاجئين. فان أضعاف هذا المبلغ لا تكفي أقل حاجة للأعداد المتزايدة كل يوم من المهاجرين بسبب وحشية الروس في أفغانستان. الذين منعوا الأفغان مؤخراً من زرع المزروعات التي تؤمن الطعام والغذاء للشعب الأفغاني المجاهد الصابر.

ومجلة المجتمع إذ تستنكر ما يفعله الروس من أبشع الجرائم باخواننا الافغان المسلمين .. فانها تستنكر ايضاً على الحكومات الاسلامية استمرار علاقتها مع الكرملين الأحمر .. عدو العرب وعدو المسلمين .. وهو الذي لن يكون عداءه أقل بشكل من الأشكال من عداء اليهود والصهاينة لنا ولأرضنا ولمقدساتنا .. وهي تدعو ايضا الى تقديم كل عون مادي ومعنوي .. إنساني وعسكري للافغان داخل أفغانستان وخارجها بغية الثبات في وجه أعداء الله .. أعداء الانسانية الحمر. وما النصر إلا من عند الله.





إلى من يهمه الأمر

الجهاز التنفيذي وتطبيق الشريعة

بقلم اسماعيل الشطي

في العدد الماضي بينا سرور الاتجاه الاسلامي في الكويت لتصريح القيادة السياسية العليا في البلد حول مسؤولية تطبيق الشريعة.. ومن ضمن تعليقنا على هذا التصريح ان طالبنا ان يأخذه موظفو الدولة مأخذ الجد ويعملوا على تحقيقه.. فنحن نرى الاجهزة التنفيذية في البلد تنسخ اقوال القيادة السياسية بأفعالها.. فالاتجاه الاسلامي الذي ما فتأ ينادي بتطبيق الشريعة ظل يتلقى المضايقات من الاجهزة التنفيذية.. وحصاد مجموع المضايقات خلال عام هي :-

○ توقيف مجلة المجتمع أربع مرات احدهما استغرق شهرا ونصف مع مجموعة انذارات ولفت نظر.

○ الامر بوقف اسبوع الدستور الاسلامي الذي جاء لتهيئة الناس لتطبيق الشريعة.

○ حرمان الاخوات ذوات الاتجاه الاسلامي من ممارسة نشاطهن وذلك بقيام وزارة الشئون باغلاق الجمعية النسائية التي يمارسن فيها نشاطهن.

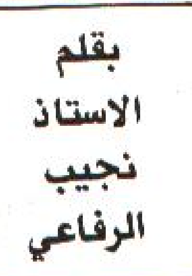
○ وقوف مندوبي وزارة الشئون بتحيز واضح ضد الاتجاه الاسلامي في انتخابات جمعية الخريجين.

○ التقتير على جمعية الاصلاح من المعونات التي تصرفها الدولة لجمعيات النفع العام واغداقها على النوادي الرياضية والملاهي.. فإذا كانت الدولة تصرف ملايين الدنانير على ليلة واحدة لعمل مسرحي اسمه «ميلاد أمة» يستفيد منه مجموعة الفنانين والفنانات فإنها تصرف آلاف لا تتجاوز الاصابع للعمل الاسلامي الشعبي في البلد.

○ وقف مقرر الثقافة الاسلامية في الجامعة: فكما اعلن احد دكاترة القسم امام مجلس القسم ان هذا القرار جاء من جهات عليا: ويزعم انه وثيق الصلة بالجهات العليا.

اذا اخذنا مجموعة هذه المضايقات وقارناها بالتسهيلات التي تفرش في طريق دعاة الاباحية والانحلال سواء على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي لوجدنا ان الجهاز التنفيذي يسير بقوة في طريق معاكس لتصريح القيادة السياسية العليا: اننا نسأل كيف ستطبق الشريعة الاسلامية والجهاز التنفيذي يعرقل الاتجاه نحو تطبيق الشريعة.





ولكن أسرى المسلمين لا بواكي لهم

قال ابن هشام في سيرة الرسول يصف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد دفنه لحمزة ابن عبدالمطلب: ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار من دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر، فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له! فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى دار بني عبد الاشهل أمرا نساءهم ان يتحزمن، ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج عليهن وهن على باب مسجده يبكين عليه، فقال: ارجعن يرحمكن الله، فقد اسيتن بأنفسكن ـ أي عزيتن وعاونتن واكثر ما يقال في المعونة ـ قال ابن هشام: ونهى يومئذ عن الفرح وحدثني ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاءهن قال: رحم الله الانصار: فان المواساة منهم ما عتمت ـ أي ما علمت ـ لقديمة مروهن فلينصرفن».

رحم الله الانصار وجعلهم من أهل الجنة، كانوا والله نعم المسلمين الصالحين تولد لديهم شعور بالمواساة بفضل تربية حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم فما رضوا ان يبكوا على شهدائهم و يتركوا البكاء على حبيب حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم واليوم ونحن نعيش زمن الغربة في الدين .. فلا أنصار ولا مهاجرين ... مسلمون ولكن باللسان او بجواز السفر ان صح التعبير الموازين مقلوبة والجاهلية بكل تقنياتها ووسائلها الحديثة منتشرة في كل مدينة بل في كل بيت وكل زاوية وانطبق على هذه المجتمعات المتسلمة الا من رحمه الله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غثاء كغثاء السيل فهي مجموعة ارقام طويلة متراصة صامتة في كتب وأوله الاحصاء ولكن قلوبها وأرواحها متشتتة متنافرة متباغضة في عالم الواقع والاحياء هكذا لا رأى لها.. تسمع وتطيع ولا تأمر وتسيطر .. تصبح وتمسي مقلدة الشرق والغرب وما تنكره اليوم تتحمس له وتنافح عنه غداً ولو دخل امريكي حجر ضب لدخلته هكذا بلا وعي وبلا ادراك بل بكل فخر واعتزاز وحماس لقد دخلنا حجر الضب.

نفسي.. نفسي هو شعار هذه المجتمعات.. نفسي اولا وأخيراً اما الاخ والام والاب والجار فهم آخر من يفكر فيه هذا المجتمع المتسلم هالني ما قرأت صباح اليوم على صفحات الجرائد المحلية وعلى صفحات وجوه هذا المجتمع المتسلم بعد الافراج عن الاسرى الامريكيين من ايران بعد احتجاز

* مسلمي الفلبين الذين تقطع آذانهم وأنوفهم وألسنتهم بسكاكين أمريكية لا بواكي لهم ومسلمي قبرص الذين يدفنون في مقابر جماعية أحياء لا بواكي لهم ولكن الرهائن الامريكيين كانوا معززين مكرمين في ايران وكل العالم كان يثني على الجزائر لوساطته في المشكلة!!.

دام ٤٤٤ يوماً اما زعماء هذا المجتمع المتمسلم فهو يهنىء و يبارك الولايات المتحدة وكل منهم يدعى انه كان له الفضل في فك قياد الاسر عن هؤلاء الاسرى فالرئيس التونسي بورقيبة بعث برسالة الى بن جديد اشاد فيها بدور الجزائر في مساعي الافراج عن الرهائن.

والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية أشاد بجهود الجزائر لحل هذه الأزمة وفي فيينا قال برونو كرايسكي ان السيد ياسر عرفات كان له دور مهم في الافراج عن الرهائن. واضاف ان الفضل في حل الازمة يعود الى عرفات والجزائر .. وبصورة مماثلة ترى أجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة في هذه البلاد المتمسلمة تهنىء ريغان وتضع هؤلاء الاسرى في مصاف الابطال .. لا لشيء الا أنهم من امريكا الذين لو أرادوا دخول جحر ضب لدخلوه قبلهم وعلى نفس الشاكلة تسمع كلام الناس في تجمعاتهم وقد علت الفرحة وجوههم وابدانهم بل كانهم هم الاسرى وقد افرج عنهم!!

ولكن حمزة لا بواكي له!! ولكن أسرى المسلمين في العالم أجمع في الفلبين وافغانستان وقبرص وفي تايلند وفلسطين وسوريا وتونس والمغرب لا بواكي لهم!! اسرى امريكا كانوا معززين مكرمين في ايران خلال فترة الاسر ولكن كل العالم احتج على هذه الهمجية والقساوة والظلم والقهر لدى ايران ومسلمي الفلبيين تقطع آذانهم وأنوفهم والسنتهم بسكاكين امريكية ويدفن المسلمون في قبرص في مقابر جماعية احياء نساء واطفالا وشيوخا هكذا بلا رحمة بناقلات امريكية وتبقر بطون النساء الحوامل وتقطع اوصال اطفالهم أمامهم بلا انسانية باسلحة امريكية ويضرب المسلمون في سجون ومعتقلات سوريا وتنتهك أعراض نسائهم امامهم وتوضع اسلاك الكهرباء على عيونهم وانوفهم وشفاههم والسنتهم ويغمرون في الماء البارد حتى يفارقوا او يكادوا .. كل أولئك لا بواكي لهم لا نوائح لهم لا أنصار لهم لا بواكي لهم الا السماء فتبكي عليهم مطرا ولا نوائح لهم الا الرعود ترعد وتزمجر ولا انصار لهم الا قلة قليلة بل واقل من القليلة من المسلمين في شتى انحاء العالم تنتظر نصر الله حتى تأخذ حق هؤلاء المسلمين المظلومين من اولئك الظلمة الفجرة فعندئذ ترتفع راية الحق خفاقة عالية وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم».



الاتحاد السوفييتي ودوره في الارهاب الدولي

ذكرت صحيفة (باري ماتش) الفرنسية، أن الاتحاد السوفييتي يدعم ويمول الارهاب الأوروبي، وبخاصة الايطالي، وتؤكد الوثائق الأخيرة هذا الرأي، فهنالك ملف ضخم عن الأنشطة السرية السوفياتية.

وتضيف «باري ماتش» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨١/١/٣١، فتقول: إن الاتحاد السوفياتي ينفق تسعمائة مليون فرنك فرنسي سنويا لدعم حركات الارهاب خارج منطقة نفوذه، كما كشف أحد كبار الضباط في المخابرات الايطالية عن أن أربعة من أبرز قادة الألوية الحمراء وأربعة وعشرين من أنصارهم تدربوا في معسكرات تشيكية.

ويشير التقرير الذي نشرته الصحيفة إلى أن الآلاف من أوروبا وافريقيا والدول العربية وأمريكا اللاتينية، يتدربون في الكتلة الشرقية على حرب العصابات والاغتيالات ومعارك الشوارع، ويتقون هذه الدروس ـ بشكل خاص ـ في كلية سمفروبول العسكرية.

ويكلف الاتحاد السوفياتي بعض الدول التي تدور في فلكه بمهمة الاتصال مع المجموعات الارهابية، ومعظم مخابرات الدول الشرقية تعمل تحت قيادة سوفياتية بالاضافة إلى كوبا».

هذا بعض ما نشرته «باري ماتش»، وهو يوضح دور التخريب الدولي الذي يمارسه الاتحاد السوفياتي في الدول المخالفة له في طبيعة النظام، وهو دور قريب من دور اليهودية العالمية التي تعمل على تخريب الأخلاق والمجتمعات، وقريب من الدول الراسمالية التي تتفنن في نشر الفساد وتلوينه ألوانا زاهية.. وسط هؤلاء جميعا يقدم الاسلام رسالته السمحة، في الاصلاح والبناء والخير.

مسؤولون شائنون!

ضبطت الشرطة الأمريكية، النائب الجمهوري الأمريكي «جون فيسون» في إحدى دورات المياه الخاصة بأبنية الكونغرس وهو يمارس الشذوذ الجنسي مع أحد مساعدي أمناء المكتبة.

وكان النائب الجمهوري لمنطقة اخرى هي الميسيسبي، قد اتهم من قبل في قضيتين للشذوذ الجنسي قبل انتخابه في مجلس النواب في عام ١٩٧٨.

ـ نماذج من كبار المسؤولين في «أعظم»! دولة في العالم.

سيقتلون ملايين الأفغان..

«لن نترك أكثر من مليون أفغاني أحياء فهذا كاف لبناء الاشتراكية» هذا ما قاله في صيف ١٩٧٩، قبل عدة أشهر من الغزو السوفياتي، أحد ضباط الجيش الأفغاني وقائد معتقل بول الشرقي قرب كابول. وقد ذكرت الصحافة السوفياتية ذلك لابراز تحول الاستراتيجية السوفياتية في مواجهة الثورة الأفغانية.

صحيفة لو نوفيل او بسر فاتور

الضعف، والوساطة ـ والتسيب في الجيش السوفياتي

«ضباط فاقدو الحماس، وجنود غير مدربين تدريباً جيداً، ووساطة تمكن بعض الخاملين من احتلال مناصب قيادية» هذه بعض الانتقادات التي توجهها الصحافة السوفياتية للجيش الأحمر، وتكشف عن وجود نوع من القلق داخل القوات السوفياتية.

تقول صحيفة النجم الأحمر، إن رجال الوحدات المدرعة غير قادرين أحياناً على استعمال التجهيزات العصرية الموضوعة تحت تصرفهم استعمالا جيداً.

وقد يحدث في بعض الأحيان أن بعض سائقي الدبابات يقومون بعدة محاولات قبل تجاوز أحد الحواجز لجهلهم بقيادتها بطريقة ناجحة. وحتى جنود المظلات ـ الذين يعتبرون عادة من النخبة ـ لا يبدون على ما يرام. ومثال ذلك أن بعض المظليين يبقون ساعة محجوزين بين الثلوج، لأنه لم يفكر أحدهم في مواجهة هذه الظاهرة الطبيعية.

تقول (النجم الأحمر) إن المسؤولين عن هذه الأوضاع ضباط ينقصهم الذكاء وحسن التصرف والاعداد السياسي والعسكري. حتى أننا نجد أن لدى بعض الضباط ـ حتى على أعلى المستويات ـ نوعاً من التسيب، وذكرت الصحيفة أن أحد الجنرالات، منع ابنه مؤخراً من التزوج بخياطة لأنها ليست من طبقته (هذا في مجتمع ينادي بزوال الطبقات من مدة طويلة)، ثم إن أحد القادة العسكريين المغرمين بالصيد البحري، بنى منطقة خاصة به للصيد فيها دون أن يسأله أحد. وتقول الصحيفة: «إن اختيار الضباط لا يخضع في العديد من المناطق إلى قواعد سليمة، حيث تلعب الوساطة دوراً كبيراً يضر بسمعة الجيش».

ـ هذا هو مجتمع الشيوعيين بعد أكثر من نصف قرن من تطبيق الشيوعية في الاتحاد السوفياتي! هذا هو الحلم الذي يداعب مخيلات الشيوعيين العرب من تطبيق الشيوعية! وما هذا الذي نشرته صحيفة (النجم الأحمر) إلا غيض من فيض مما تتكتم عليه وسائل الاعلام السوفيتية.

عمليات لثوار «تيغري»

قال ثوار يقاتلون في إقليم تيغري (شمال اثيوبيا) إنهم قتلوا وجرحوا /١٢٩/ جنديا اثيوبيا وأسروا ١٩ آخرين. وقال ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير تيغري إن فدائيي الجبهة نصبوا خلال الأسبوع الماضي كمائن لقوات أثيوبية في ستة مواقع مختلفة في جنوب وشرقي «تيغري».

الهند.. والمسلمون فيها

«صرح الرئيس الهندي نيلام سانجيفا ريدي بأن الهند ترغب في إقامة علاقات كاملة ونشطة مع الدول العربية».

– إن ما نأمله من الهند، ما دامت هذه الرغبة لديها، أن توفر حماية تامة للمسلمين في أراضيها، فهم يحملون الجنسية الهندية، و يتمتعون بالمواطنة قبل غيرهم من الهنود، ومع هذا فقد تعرضوا خلال الأعوام الأخيرة إلى مذابح كبيرة، ذهب ضحيتها آلاف المسلمين الهنود.

دعوة ديستان المفاجئة



في تعليق على دعوة الرئيس الفرنسي ديستان الى عقد مؤتمر دولي حول افغانستان، قال وزير الخارجية الباكستاني: «إن توقيت المبادرة الفرنسية ومضمونها، كان بمثابة المفاجأة لحكومة باكستان التي تعد من اهم الأطراف المعنية بالقضية الأفغانية. و يبدو انه كان من الأفضل إجراء المشاورات المسبقة مع باكستان، قبل إعلان مثل هذه المبادرة المفاجئة».

على هامش.. تنصيب الرئيس



● قدرت تكاليف الاحتفال بتنصيب الرئيس الأميركي الجديد رونالد ريغان، بأكثر من ١٠ ملايين دولار.

○ أكثر من ٦٠ شاحنة تولت نقل أمتعة الرئيس كارتر.. من البيت الأبيض – التي أراد الاحتفاظ بها.

من قتل «ابر يموف»؟

في الرابع من ديسمبر الماضي، قتل رئيس وزراء جمهورية «فرغيزيه» سلطان ابر يموف عندما كان نائما في منتجع يقع إلى الشرق من «فرونزه» عاصمة الجمهورية الجبلية التي تقع في الوسط الأسيوي من الاتحاد السوفييتي.

وقد وضع التقرير الرسمي الصادر من موسكو احتمالا بشان الحادث ذكر فيه أن من قتل ابر يموف مواطن مسلم على الأرجح. (تسكن فرغيزيه غالبية مسلمة ولا تبعد سوى مائة ميل شمال الحدود الشمالية لأفغانستان).

رأي دولي
بقية إسلام .. فعلت هذا!

يدور جدل في احزاب اوروبا، حول ما إذا كانت إسبانيا «تخضع للدول العربية والسياسة العربية، أم انها تشارك أوروبا نوعا ما في مواقفها من أزمة الشرق الأوسط والصراع العربي الاسرائيلي».

و يقف اليساريون الاسبان واليمينيون مع الحكومة في موقفها المؤيد للعرب والمعارض لاسرائيل، و يقيمون علاقات طيبة مع الدول العربية.

و يذكر هنا، أن رئيس بلدية قرطبة، وافق على تحويل كنيسة «سانتا كلالا» في دائرة بلديته الى جامع، باعتبار أنها كانت مسجداً قبل ٥٠٠ سنة. وعندما اعترض رجال الدين الاسبان على هذا التصريح وأبلغوا رئيس البلدية أن ثمة كنائس كثيرة في العالم قد تحولت الى جوامع .. رد رئيس البلدية بقوله: هل تريدون مني أنا الشيوعي أن اتدخل في شؤون الأديان؟ أليست الجوامع والكنائس بيوت الله كما تؤمنون؟

هذه الاشارات الصغيرة عن موقف إسبانيا المؤيد لقضية فلسطين، والتي تأتي نتيجة لكون إسبانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي لم تعترف بما يسمى دولة اسرائيل، على الرغم من اعتراف دولة «مسلمة» بها، وهي تركيا، ودولة «عربية مسلمة» وهي مصر، هذه الاشارات، بل هذا الموقف جميعه .. كيف يمكن تفسيره؟

إن الشيوعيين العرب، على اتفاق عقيدتهم الشيوعية مع العقيدة الشيوعية للأحزاب الشيوعية الغربية، لم ينجحوا في الحصول على مثل هذه المواقف الايجابية من القضية الفلسطينية، بل إن الأحزاب الشيوعية الأوروبية تنظر الى الشيوعيين العرب كما تنظر الى الشيوعيين اليهود في فلسطين المحتلة، على حد سواء، فهي لا تعادي اسرائيل كدولة مغتصبة، إنما كدولة غير شيوعية ... مثلها مثل سائر الدول العربية.

وكذلك اليمين العربي، لم ينجح في تغيير مواقف الأحزاب اليمينية الأوروبية من تأييدها المطلق لدولة العدو في فلسطين، رغم اتفاقه معها في النظرية الرأسمالية السياسية والاقتصادية ..

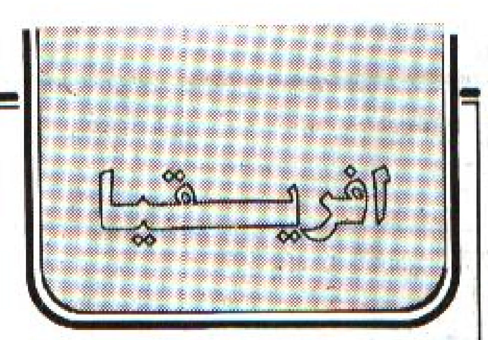
كيف وقفت اسبانيا وحدها إذن، بيسارها و يمينها، هذا الموقف، دون أن يحاول أحد من العرب دفعها الى ذلك أو حثها عليه؟!

الجواب، كما أراه، هين سهل: إن بقية من التراث الاسلامي ما زالت معالمه واضحة هناك، وأصداء من دولة المسلمين في الأندلس ما زالت تتردد في أرجاء إسبانيا، وصفحات من التاريخ الاسباني ملأها المسلمون بسطور الحضارة ... إن هذه البقية، والأصداء، والصفحات .. هي التي تملي على الحكومة الاسبانية موقفها ذاك، وتدفعها اليه، وتجعلها تخجل من معاداة المسلمين الذين اختلطت دماؤهم بدماء أجداد الاسبانيين ..

ترى كيف يكون الحال، لو كان المسلمون المقيمون في الغرب – من طلاب وعمال وغيرهم – صورة ناطقة للاسلام؟ مصاحف تدب على الأرض؟

إحسان

بقلم/ محمد عبد الهادي



بين موارد الطاقة

واشكال التدخل الأجنبي

وصراع النفوذ الروسي

القوى الاستعمارية تجند العسكر في أفريقيا لتثبيت مواقعها على خارطة النفوذ.

• مقدمة

العسكر يستولون على افريقيا:

• من النظريات السياسية التي بات يعرفها حتى الأميون.. أن كثرة الانقلابات العسكرية في منطقة ما تعني بالضرورة أن صراعاً دولياً استعمارياً يدور حول تلك المنطقة.

• ومن مستلزمات هذه النظرية أن يسيطر الحكم العسكري، ليكون العسكر المتشدقون بالوطنيّة هم الغطاء الشرعي للعبة التي تمارسها القوى الكبرى بتلك الوسائل الانقلابية التي لا يمثل رجالها سوى أحجار شطرنج بين الأغراب.

• ولو حاولنا أن نجري مسحا من خلال النظرية السابقة على القارة الأفريقية.. لوجدنا أنه لا تكاد تمر سنة دون حدوث بضعة انقلابات للجنرالات السود، وإذا أردنا توخي الدقة فيما نقول، فإننا لا بد وان نشير الى ان الاحصاءات تقول، إن الانظمة العسكرية الانقلابية وصلت عام ١٩٧٨ إلى حكم (٢٢) دولة افريقية. وقد ارتفع هذا الرقم في العام الماضي الى (٢٥) دولة بالتحاق فولتا العليا وغينيا الاستوائية وليبريا بركب العسكر الانقلابيين.

• ـ الاستعمار وواجهات الحكم العسكري:

ولكن.. لماذا هذه الحدة في الصراع العسكري على دول القارة الافريقية؟

ولماذا تحاول العناصر العسكرية ـ وهي اقلية ـ الوصول الى سدة الحكم؟

وكيف تمكن ضباط من رتب صغيرة ـ من مستوى البدائية العسكرية ـ من السيطرة على الحكم في دولة مثل (ليبريا) التي استولى على حكمها ضابط برتبة ملازم.. في غياب قادته ورؤسائه العسكريين؟؟!!

وللاجابة نقول:

إن القارة الافريقية ظلت طوال الفترات الاستعمارية الماضية قارة مجهولة.. لا يعرف الاستعمار عنها الكثير.. لتكون مفاجأته في أعوام السبعينات المنصرمة أن افريقيا أحد المراكز الجيولوجية للمعادن الثمينة والطاقة.

ولما كان الامر كذلك.. فإن كثيراً من مراقبي الحركة السياسية الاستعمارية وتوجهاتها العسكرية في مناطق العالم الثالث يربطون بين ظهور الطاقات الاقتصادية في أفريقيا وبين الحركات العسكرية التي تدفع بالعسكر للاستيلاء على السلطة هناك.

• فالعسكر لا يهمهم في الحكم سوى المحافظة عليه، وقد أشارت صحيفة الرياض السعودية يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ الى أن طبيعة البلدان الافريقية تولد لدى هؤلاء العسكر انجذابا نحو حب السلطة والجاه على الصعيدين الداخلي والعالمي.

• ـ والعسكر هو العملة الصعبة بيد القوى الاستغلالية المستعمرة في العالم. وقد انفق الانقلابيون في افريقيا على التسليح لحماية انظمتهم على الصعيد الداخلي نفقات خيالية بهدف المحافظة على كرسي الحكم. الأمر الذي جعل مؤسسات التسليح في العالمين الشيوعي والراسمالي تفتح أسواقها في افريقيا بواسطة الانقلابيين العسكريين.

• ـ واذا كان الامر كذلك فلا بد للعسكريين من اللجوء الى قوى خارجية لحماية نزواتهم وطموحاتهم الشخصية. وهذا يعني بالتالي فتح البلاد أمام القوى الاستعمارية التي لا يهمها الا استغلال موارد البلاد وطاقاتها.

• الاستعمار والصراع على الطاقة في افريقيا:

بعد تلك الملاحظات يحسن بالمرء أن يلحظ أيضاً الصراع الدائر حالياً في كثير من مواطن افريقيا.

• ـ فالفرنسيون والامريكان وبعض الأدوات العربية كالقذافي ودولة السودان ومصر و... و... مشغولون هذه الأيام في قضية بعض الدول

ما هي موارد الطاقة الأساسية في أفريقيا؟ وكيف يبدو الصراع الدولي على مصادر الطاقة الأفريقية؟.

الأفريقية والانقسامات الداخلية فيها بدءاً من القرن الأفريقي وانتهاء بتشاد وزائير ونيجيريا وغير ذلك من دول القارة.

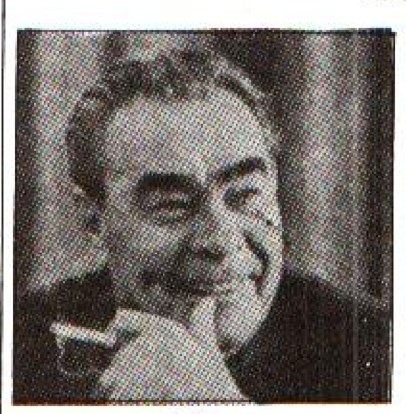
● ـ وعلى المحور الآخر يقف الاتحاد السوفياتي محاولا تعميق صلاته متكئاً على عملائه ضمن سياسة معروفة بينه وبين الولايات المتحدة لاقتسام النفوذ في هذه القارة.

ويجمع المراقبون على أن الطاقة هي الهدف الأول من التنافس بين القوى الكبرى للسيطرة على دول أفريقيا واتخاذ حكامها عملاء صرحاء لها.

وهنا يحسن أن نقف على أهم موارد الطاقة في القارة.

● النفط والغاز الطبيعي:

تزخر القارة الأفريقية باحتياطي ضخم للنفط يبلغ حوالي (٧) بلايين و (٥١٥) مليون طن، ويتوزع هذا الاحتياطي بين الشمال والوسط والشرق من أفريقيا.



● بريجنيف

أما الغاز الطبيعي فهو موزع على توزيع جغرافي مشابه لتوزيع النفط وتستثمر المخزون من النفط والغاز شركات أجنبية يغلب عليها الارتباط بمؤسسات الصليبية والنصارى الذين يعشعشون في معظم البلدان الأفريقية ولا سيما البلدان التي تقوم على أغلبية إسلامية مثل (نيجيريا)، والجدير بالذكر أن نيجيريا هذه هي واحدة من دول الأوبيك. وهي الدولة الأفريقية النفطية الأولى.

● الأورانيوم:

وإن ما تمتاز به القارة الافريقية عن مواقع العالم الأخرى هو الاحتياطي الضخم الذي تذخر به في مجال اليورانيوم، ويشكل هذا الاحتياطي حوالي



● كارتر

(٤٥٪) من كامل احتياطي العالم الثالث الذي هو محل الصراع بين الدول الكبرى. ويوجد هذا الاحتياطي خاصة في المنطقة التي تمتد من جنوبي مقاطعة (شابا) الزائيرية (كاتنغا) سابقاً. الى شمال شرق زامبيا. وتوجد كميات أخرى بجنوب أفريقية ودولة ناميبيا.

ومما يلاحظ بخصوص الاحتياطي الأفريقي من الأورانيوم، أن هذه المادة الاستراتيجية توجد في معظم المناطق الأفريقية الساخنة، فمنطقة (شابا) مثلا شهدت منذ استقلال زائير ثلاث حركات انتقامية أو تمردية كان للمرتزقة الغربيين يد طولى في تحريك عدد منها، أما ناميبيا فإنها مازالت تشهد صراعا للانعتاق من الاستعمار، واذا انتقلنا الى (تشاد) التي يحاول القذافي والفرنسيون السيطرة عليها، فإننا نجد أن إقليم (أوزو) الشمالي في هذه الدولة. والذي يطالب به العقيد القذافي يحوي احتياطيا ضخماً من هذه المادة. كذلك فإن اليورانيوم الموجود في الصحراء الغربية هو السبب في الصراع الدائر عليها والذي تنفذه كل من موريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا، بينما تقف القوى الاستعمارية الكبرى في الظل.

● ـ وهنا لا بد من القول إن قارة أفريقيا بأجمعها لا تستهلك الا ما يعادل ٨٪ مما تستهلكه دول قارة أسيا وهذا يبرز نسبة التخلف في مجال استهلاك الطاقة والموارد في أفريقيا، الأمر الذي يفتح شهية المستعمر لغزوها واللعب فيها بشتى الطرق والوسائل

● النزاعات الأفريقية:

وهي نزاعات تستفيد القوى الاستعمارية كثيراً من استمراريتها وحركتها داخل عواصم القارة وعلى حدودها، ولعل هذه النزاعات تعود في أصولها واسبابها الى التشكيلات التي تركها الاستعمار بعد خروجه من بلدان القارة. وتقسم هذه النزاعات الى ثلاثة أقسام:

نزاعات ذات جذور سياسية عقائدية ـ نزاعات ذات جذور بشرية ـ نزاعات على الحدود.

هذا وقد شهدت القارة جملة من المطالب والنزاعات بين (غانا وتوغو) وبين (النيجر وبينين) وبين (الكاميرون ونيجيريا) وبين (الصومال وأثيوبيا) وبين (الصومال وكينيا) وبين (الصومال وجيبوتي) وبين (ليبيا وتشاد) وبين (فولتا العليا ومالي) وبين (تانزانيا وأوغندا)...الخ.

أما الاستعمار الذي خلف أسباب هذه النزاعات فهو يحتال خلال كل نزاع على استثمار مواقعه داخل هذه الدول تاركاً النزاع دون اطفائه ونهايته ليعود مرة أخرى في المستقبل.

وقد حرص المستعمرون وقواه على جعل الغلبة السياسية في القارة للنصارى.. ووجود النصارى على رأس الحكم.. ووجود مؤسساتهم الاجتماعية والتبشيرية يصعد النزاع في المجتمع الأفريقي بين النصارى والمسلمين في الدول الاسلامية الافريقية مثل السنغال ونيجيريا وغيرهما. الأمر الذي يجعل القارة مواقع ملتهبة في المواقع الداخلية والمواقع الحدودية أيضاً.

الأطراف الدولية المتصارعة في أفريقيا ومواقعها:

القوى الاستعمارية التي تمد أنفها في دول العالم الثالث في شتى القارات كرست في أعوام السبعينات المنصرمة سياسة النفوذ على أساس من الوفاق والتفاهم فيما بينها للسيطرة على الأجزاء المتبقية من العالم الفقير خارج حلبة (الصراع ـ والوفاق).

ومن أجل هذا قررت القوى الكبرى توسيع خارطة (هلسنكي) بحيث تشمل النفوذ في القارة الأفريقية أيضاً، وهنا لا بد أن نعيد الى الذاكرة. أن هنري كيسنجر، وزير الخارجية في العهد السابق للرئيس الأمريكي الأسبق كارتر أشار لدى اجتماع له مع الرئيس الروسي ليونيد بريجنيف، أن أفريقيا تدخل في حساب سياسة الترابط، وهي سياسة تبادل النفوذ أو المقايضة الدولية.

واذا كان الأمر كذلك فكيف تبدو مواقع الدول الكبرى وهوياتها في أفريقيا، وهنا يحسن بنا أن نعود قليلا الى الوراء، لنعرف أن الفرنسيين هم الطرف الأول!

● – اليورانيوم الأفريقي يشكل نسبة ٤٥٪ من مجموع احتياطي العالم الثالث.

★ القوى الاستعمارية ووضع الأنظمة الأفريقية في متاهات التنافس والنزاعات المحلية.

المسلمون في جنوب افريقيا

يبلغ عدد المسلمين اليوم في جنوب افريقيا حوالي ٣٦١٫٠٠٠ نسمة يرجع تاريخهم الى عام ١٦٨٥ حينما قدموا الى جنوب افريقيا من جزر الملايا والجزر المحيطة الاخرى. وبعد ذلك توالت الافواج الاسلامية في دخولها الى جنوب افريقيا. ففي عام ١٨٦٠ حضر فريق من العمال الى (ناتال) بناء على عقود عمل عقدت مع عمال هنود بموجب اتفاقية بين حكومتي الهند وناتال. وحينما اشرفت عقودهم على الانتهاء، قرر الكثيرون منهم الاقامة فيها.

واقام اكثر من ٤٠٠...ر نسمة بجوار ديربي عام ١٨٨٥. وفي عام ١٨٧٣ تقريباً، سكن المسلمون الذين جاؤوا من زنجبار والذين ينحدرون من أصل افريقي في ديربي. و يبلغ الافريقيون الذين انحدروا من هذا الفريق قرابة ٣٫٠٠٠ نسمة.

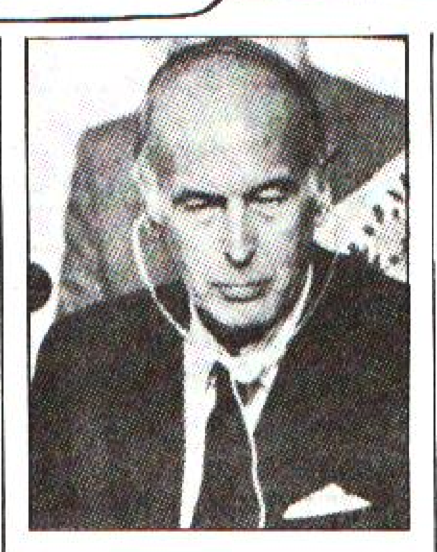
أولا: فرنسا

ففي أعقاب انفجار الوضع في تشاد في الربع الأول من العام الفائت (١٩٨٠) طرحت مجدداً مسألة الوجود الفرنسي في أفريقيا بشكل خاص. وأهمية هذه المسألة تعود الى أن القارة الأفريقية أصبحت بؤرة صراع دولي متعدد الأطراف.. ولعل فرنسا هي الطرف الأبرز حتى الآن في هذا الصراع.

● – ونحن اذا اقتصرنا على ملاحظة التدخلات الفرنسية المسلحة (بشكل مباشر أو غير مباشر) في أفريقيا لأحصينا عشرة تدخلات عسكرية فرنسية وقعت في أفريقيا خلال عشرين عام مضت، وأول هذه التدخلات حصلت عام (١٩٦٠) وراء ستار صراع بعض الحكام المحليين في القارة (ليوبولدسنغور وموديبوكيتا) اللذين كانا مرشحين لرئاسة اتحاد **مالي الفدرالي**. حيث طلب (موديبوكيتا) نجدة فرنسا عسكريا لمواجهة حركة السنغاليين في (داكار). وقد تجدد **التدخل الفرنسي** نفسه عام ١٩٦٢. عندما انفجر الصراع بين **سنغور** الصليبي ورئيس وزرائه المسلم (مامادوضيا).

● – أما في الغابون، فقد دخلت القوات الفرنسية بناء على طلب نجدة من رئيس الدولة نفسه (ليون ميا) بعد أن أطاحت به مجموعة صغيرة من الضباط في انقلاب عسكري.

● – لكن **نموذج التدخل الفرنسي في تشاد**، يظل أكثر التدخلات وضوحاً، وقد شمل هذا التدخل نقل آلاف الجنود الفرنسيين، ولا يزال مستمراً حتى الآن.. وقد حصل التدخل الفرنسي أساساً بناء على طلب من الرئيس (فرانسوا تومبالباي) وذلك بدعوى مساعدة الجيش التشادي على إبقاء سيطرته على (تيبستي). التي كانت تحاصرها قوات الجبهة الوطنية بقيادة (حسين حبري). وما زال الصراع على تشاد بين الفرنسيين والأمريكان والروس عبر القذافي مستمراً حتى الساعة.



● ديستان

● – **وتدخل فرنسا في زائير: (ابريل) ١٩٧٧** مازال قريباً من الذاكرة، حيث حملت الطائرات الفرنسية قوات مغربية لدى تدخلها.

● – **وفي شابا** تدخل الفرنسيون تحت غطاء الدوافع الانسانية المزعومة وانقاذ الرعايا الأوربيين، وقد لقي هذا التدخل رفضاً عالمياً شاركت فيه القوى الكبرى الأمر الذي يشير الى أن الفرنسيين يواجهون أيضاً منافسين استعماريين في أفريقيا.

بالاضافة الى الاسطول الفرنسي الموزع بصورة رئيسية في البحر المتوسط والمحيط الهندي هناك حوالي (٦٠٠٠) جندي يقيمون في القواعد الفرنسية في دولة الغابون وساحل العاج والسنغال وجيبوتي، كما توجد داخل فرنسا كتائب من الاحتياطيين بعضها ضمن فرق المظليين وبعضها الآخر ضمن فرق المشاة والبحرية الخاصة بافريقيا.

وتدعم هذه القوات العسكرية الفرنسية طائرات هليكوبتر وكتائب من المدفعية، والدبابات الخفيفة.

وفضلا عن هذا، هناك أيضا الكتيبة المدرعة الحادية والثلاثين التي يجري تكوينها، وهي خاصة للتدخل في القارة الافريقية، وتملك هذه الكتيبة دبابات تنقل جوا، وهي مهيأة للتدخل السريع في ساحات القتال خارج فرنسا، وقد أشارت صحيفة لوموند الى الاستعدادات العسكرية الفرنسية الخاصة بالتوجه الاستعماري نحو القارة الافريقية في أحد اعدادها الصادرة خلال شهر (ابريل) من عام (١٩٨٠) مشيرة الى أن هذه السياسة انما هي سياسة قديمة ... إلا انها باتت – كما يبدو – سياسة ساخنة في الوقت الحاضر الامر الذي يفرضه واقع الصراع والتنافس على النفوذ بين الفرنسيين وغيرهم في القارة السوداء.

ثانياً – الروس:

يتسابق الروس مع الفرنسيين بعامة على الاستئثار بثروات افريقية، يساعدهم في ذلك بعض حلفائهم الشيوعيين مثل كوبا. وينهج هؤلاء منهج التبشير بالماركسية في افريقيا بغية ضمها الى المعسكر الشيوعي، وقد استغل الاتحاد السوفياتي حالة انعدام الاستقرار والتناقضات المسيطرة على القارة السوداء لتوسيع نفوذه.

وتعتمد السياسة الاستعمارية الروسية لدى تدخلها في القارة على قواعد عسكرية وتسهيلات في أكثر من دولة افريقية مثل (اثيوبيا – ليبيا – انغولا).

هذا ويستخدم الروس في تدخلهم الاستعماري في افريقيا جنوداً من دول حليفة هي:

★ الفرنسيون يحشدون قواتهم والروس يستخدمون الكوبيين والألمان الشرقيين وأمريكا تجند عملاءها السياسيين

١ ـ كوبا، حيث تساهم بـ(٤٠) الف جندي مجهز.

٢ ـ المانيا الشرقية، وقد وضعت تحت إمرة الروس (٧) الاف ألماني شرقي.



• السادات

وتبث روسيا الشيوعية المستشارين في المناطق التي تسيطر عليها بنفوذها. و يتولى هؤلاء التوجيه السياسي وجمع المعلومات وتوظيفها، ورسم الخططدون أن يتورطوا مباشرة في القتال.

و يعتقد بعض المراقبين السياسيين لشؤون القارة الافريقية، أن تقدم الروس في هذه القارة مرده الى إخفاق بعض الدول الاستعمارية الأخرى. وكلما خرج السوفيّات من موقع في افريقيا ينقلون الى موقع آخر. فخروجهم من مصر جعلهم ينقلون مستشاريهم الى ليبيا، وخروجهم من الصومال نقلهم الى اثيوبيا. وذلك كله من خلال موازنة النفوذ بين الدول الكبرى التي يعتمد مبدا المقايضة في كثير من الأحيان.

وهنا يجب الا يفوتنا ان الوجود الروسي في افريقيا لم يكن مرده الى مواقف عقائدية فكرية لدى الاتجاهات والهيئات والأحزاب الحاكمة في الدول الافريقية، كما لا يعود الى خلافات إقليمية عارضة كما هو حال التدخل الفرنسي. وانما يعود الى تدخل عن طريق الحكام العملاء أو اشاعة الانقلابات العسكرية.

و يعتقد مراقبون غربيون أن صعود الروح الوطنية لدى الشعوب الافريقية كاف لانهاء دور الروس في مستقبل قريب.



• القذافي

ثالثا ـ الولايات المتحدة الأمريكية:

اما القول باستراتيجية اميركية في افريقيا فيبدو أنه سابق لأوانه.

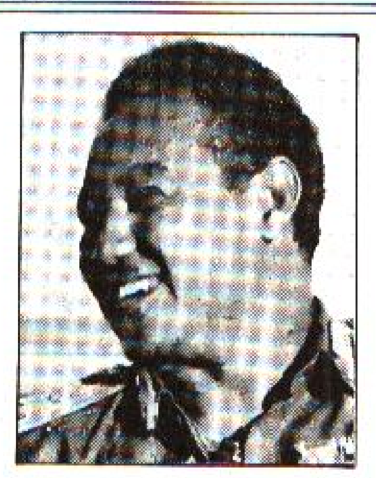
ـ فمذكرات الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية اميركا الأسبق ورجل الحكومة القوي عام (١٩٦٨ ـ ١٩٧٧) تخلو من اي فصل مخصص لشؤون القارة الافريقية فيما عدا ما يتعلق بمسالة الأنظمة العربية واليهود.

ـ والرئيس الأميركي الحالي أعلن في مارس سنة ١٩٧٩ ان إدارته تكب على إعادة تقويم السياسة الأميركية بالنسبة لافريقيا.

وفي أي حال ترتسم ملامح سياسة أميركية تجاه القارة الافريقية لم تخرج بعد الى الحيز التطبيقي .. وإذا كان ذلك كذلك ... فاننا نستطيع أن نرصد مستقبل الاستراتيجية الأميركية في افريقيا من خلال معطيات الحاضر وذلك بعد تحليل آراء المراقبين كما يلي:

١ ـ التعامل مع القارة من خلال مفاهيم أهل البلاد والابتعاد ما أمكن عن إخضاعها للتجاذب القائم بين الشرق والغرب (من كتاب ليكفولد ـ جامعة نيو يورك).

٢ ـ استخدام السلاح التكنولوجي والاقتصادي الذي يفتقده الروس والفرنسيون في التعاون مع القارة (دراسة لقرنان ـ بموضوع استراتيجية أمريكية جديدة).



• النميري

٣ ـ قول سايروس فانس في ١٩٧٨/٦/٢٠ بأنه:

«ليس عادلا ولا مفيدا التعامل مع الواقع الافريقي من خلال التسابق بين الشرق والغرب.

وهنا نستطيع تفسير موقف الولايات المتحدة من عدم تشجيع سباق التسلح أيام حرب أوغادين .. وعملت من ثم وفق مخطط سياسي للتقارب مع انغولا وزائير. وارتبطت بانغولا من خلال اتفاقات ومصالح اقتصادية وتغطية مهمة.

٤ ـ و يبدو أن الامريكيين يعتقدون أن الشعور الأمني والشعور الوطني هو الدافع الحقيقي للشعوب والدول الأفريقية، وهو بالتالي سينقلب على الوجود الروسي، فلا داعي اذاً لطردهم.

ومن الأمثلة على التصور الأمريكي محاولاتهم الارتباط السياسي بحاكم نيجيريا .. وارتباطهم وتوجيههم لحاكم ليبيا الذي يعتقد بعض المراقبين العرب أنه هو الادارة الاولى التي سيستفيد منها البيت الأبيض الأمريكي في مستقبله السياسي داخل القارة الافريقية السوداء.

ـ أنظمة عربية متورطة في التدخل الاستعماري الذي يشمل أجزاء كبيرة من أفريقيا.



• هيلا مريام

• المناطق الساخنة في القارة:

لفتت أنظار المناطق التي اشتدت سخونتها في السنوات الأخيرة في القارة أنظار المراقبين فذهبوا الى محاولة اكتشاف الأطراف التي تقف وراء التسخين والاحتراق.

فلقد شهدت المنطقة الشرقية من الحبشة طوال السنوات الأخيرة الماضية معارك دامية اتسع القتال فيها بين ثوار ارتيريا وقوات منغستو هيلا مريام.

والحشود العسكرية بين عساكر القذافي وقوات السادات تنتفض بين الاونة والأخرى في محاولة متوقعة (أخيرا) لافتعال عمل عسكري ما .. قد يكون خطط لمصر لاقتحام ليبيا واسقاط القذافي مرة واحدة.

الانفجار بين ليبيا وأطراف تشادية من أجل النزاع على اقليم (أوزو) التشادي الغني بالنفط ودخول قوات ليبية الى ذلك الاقليم.

السادات والنميري على أتم الاستعداد من الناحية السياسية والعسكرية للتحرك في مواجهة القذافي الذي يتصرف داخل بعض المقاطعات التشادية وكأنها قطعة من ليبيا.

الانذارات الفرنسية الموجهة للقذافي بشان تدخلاته وإشعاله الفتن في القارة الافريقية وصلت الى مرحلة إرسال بعض الوحدات العسكرية الفرنسية لتدعيم موقف أعداء القذافي في تشاد ومنعه من تحقيق الأهداف الداخلة ضمن لعبة (الوفاق) التي ينفذها كلا الروس والامريكان لبسط نفوذهما على مناطق النفوذ الفرنسي البريطاني الأسبق.

واذا كانت رائحة الحريق لا تزال تنبعث من القرن الافريقي وشابا وزائير وتشاد فان نيران الاشتباكات المتقطعة تتاجج في الصحراء الغربية.

واذا توجه المرء جنوبا فان أمام نار الحرب العنصرية كثيراً من الهشيم لتاكله.

وهكذا تبدو بعض المناطق الحدودية ما زالت تحترق في افريقيا بينما اللاعبون الحقيقيون يتفرجون بانتظار شحنات اليورانيوم والنفط

أيها المسلمون انتبهوا فلسطين أخرى تسقط في افريقيا

الكوبيون .. والسوفييت .. بمباركة الأمريكا .. بدأوا بالفعل مؤامراتهم الكبرى لاحتلال ارتيريا واغتيال شعب ارتيريا المسلم .. وتسليمه للنظام الدموي الحاكم في اثيوبيا ... ماذا يعني ذلك .. ؟

الحكم بالاعدام .. على أمنية العرب الكبرى .. في تحويل البحر الأحمر الى بحيرة عربية.

وماذا يعني ذلك أيضاً ..

مصير شعب افريقي مسلم .. في يد نظام عسكري مسيحي متعصب ـ هكذا ـ ببساطة .. دون أن تنتفض دولة عربية واحدة .. ودون أن تتألم دولة اسلامية واحدة .. رغم أن تعاليم الاسلام تفرض على كل حكومة مسلمة أن تتحرك .. اذا تم الاعتداء على شبر يعيش عليه رجل يقول «اشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله» ..

يحدث هذا .. بعد أن تخدرت الشعوب الاسلامية والعربية بالتصريحات التي تصدر عن «قادة العالم الاسلامي» .. ومسؤوليات هؤلاء القادة «الشفوية» نحو هذا العالم وشعوب هذا العالم ..

والغريب أن قصة ارتيريا لا تختلف عن قصة فلسطين الا في التواريخ والأسماء فقط .. فاثيوبيا كانت دولة منتدبة على ارتيريا من قبل الأمم المتحدة تماما كما كانت انجلترا منتدبة على فلسطين من قبل عصبة الأمم ..

وعندما يحاول شعب ارتيريا الآن أن يستعيد أرضه من أثيوبيا .. ويستعين بدول المواجهة من العالم العربي ودول المساندة .. لم يحصد في النهاية سوى مزيد من التصريحات الكثيرة .. والمساعدات النادرة ..

والآن يقف شعب افريقي مسلم باكمله .. ينتظر مصيره المحتوم على يد قوى تفوقه عدداً وعدة .. والصمت الرهيب يجثم على أفواه الجميع كما جثم بالأمس القريب على أفواه ساستنا عند اجتياح الجنوب ..

وماذا بعد ..

اننا لم نعد نملك .. سوى أن نصرخ كما صرخت ـ قديما ـ امرأة في عهد المعتصم .. «واسلاماه» «وامعتصماه» .. لعل جنينا مسلما يلتقط هذه الصيحة .. ليخرج من بطن أمه لينقذ هذا العالم المكلوم .. الذي نعرفه الآن باسم العالم الاسلامي .. هل نحلم!



موقف الحركة الوهابية في دولة الخلافة في عهد الأمير سعود

- الأمير سعود يدخل مكة المكرمة ... ويرسل رسالة أمان إلى أهلها
- ثم يرسل رسالة إلى السلطان سليم يحدد فيها موقفه.

اما عن تصور الأمير سعود لدولة الخلافة، وموقفه تجاهها فان ذلك يحتاج الى تمهيد نتعرف من خلاله على ما قد نحصل عليه من أقوال للأمير سعود تشير الى تلك العلاقة، ثم التعرف على افعاله أيضا مماله تعلق في هذا الصدد كي نستطيع من خلال ذلك كله الوقوف على علاقة الأمير سعود ممثل الحركة الوهابية او بمعنى اخر ممثل الدولة السعودية الأولى بدولة الخلافة، ومن ثم تصويب ذلك الموقف أو تخطئته.

اما أقواله فلن نجد أهم من رسالتين أرسلهما الأمير سعود أثناء دخوله مكة المكرمة.

الرسالة الاولى: وقد وجهها الى أهل مكة إثر سيره على رأس جيش ضخم ضم قوات الدرعية وقبائل نجد و بعض القبائل الحجازية وعثمان المضايفي وقواته. وسار زاحفا على مكة في موسم الحج، ونزل بالعقيق، وانتظر حتى انتهى الموسم.

وتلفت الشريف غالب لعله يجد نصيرا ضد هذا الجيش الجرار «والذي بلغ ١٢٠ الف مقاتل» فلم يجد -وقد رأينا سابقا محاولاته الفاشلة في الاستعانة بقوات من استانبول- فلم يكن امامه من بد في ترك مكة المكرمة في يد اخيه الشريف عبدالمعين الى جدة.

فكتب الشريف عبدالمعين الى الأمير سعود كتابا يطلب فيه الأمان و يعلن طاعته و يبدي كامل استعداده لتسليم مكة على أن يبقى أمر شرافتها في يده.

وحمل تلك الرسالة الى الأمير سعود بعض علماء مكة انفسهم وهم الشيخ محمد طاهر سنبل والشيخ عبدالحفيظ العجمي والسيد محمد بن محسن العطاس والسيد ميرغنى.

فاجتمع الوفد بالأمير سعود في معسكره في السيل، بين الطائف ومكة، فقبل الأمير ما عرض عليه الشريف عبدالمعين وزود الوفد بكتاب أمان عام لأهل مكة وعلمائها وقاضيها الممثل للسلطان العثماني وضمنها موافقته على بقاء الشريف عبدالمعين في شرافة مكة.

فلننظر الى نص هذا الكتاب وما رافقه من اعمال، فإنه يكشف عما نريد التوصل اليه محتفظين بالتعليق فيما بعد «بسم الله الرحمن الرحيم»، من سعود بن عبدالعزيز الى كافة أهل مكة والعلماء والأغاوات وقاضي السلطان.

السلام على من اتبع الهدى.

اما بعد: فانتم جيران الله وسكان حرمه آمنون بأمنه، إنما ندعوكم لدين الله ورسوله «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم الا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» فانتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين سعود بن

ألغى الأمير سعود الضرائب التي كانت تقوم مقام المكوس

عبدالعزيز، وأميركم عبدالمعين بن مساعد فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع الله والسلام».

وعلى أثر وصول وفد العلماء بكتاب الأمان في ٧ شهر محرم ١٢١٨هـ ـ ٣٠ نيسان ١٨٠٣م صعد المنبر في الحرم الشريف الشيخ حسين مفتي المالكية في مكة وقرأ كتاب الأمان على ملأ من الناس، وفي ٨ محرم أول أيار دخل الأمير سعود مكة على رأس جيشه.

ونلحظ في ابتداء الرسالة أنها موجهة الى عناصر المجتمع المؤثرة. بالاضافة الى عموم أهل مكة ومن ضمنهم قاضي السلطان الذي يمثل بمنصبه سلطان المسلمين في الأستانة. وهذا يعني أن خطاب الأمير سعود موجه الى دولة الخلافة أيضاً أو بمعنى آخر أخذ في الاعتبار تأثيره على دولة الخلافة. ثم يتبع ذلك بمنهج الدعوة الوهابية من خلال ذكر الآية الكريمة، وهي تمهد لنشر الدعوة وما يزمع الأمير سعود على تغييره بعد دخوله مكة المكرمة.

و يرتب على مقدمة الكتاب والآية: ان أمن الحرم وأمنهم بعد توفيق الله ورعايته تحت مسئوليته، وانه قادر على تحقيق ذلك وقد باشر المسئولية فعلا، فذكر لهم انه عين الشريف عبدالمعين أميراً عليهم، وطلب منهم السمع والطاعة له ما أطاع الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا نستطيع أن نخرج بعدة مضامين من هذه الرسالة:

١ ـ أن شريف مكة هو الذي طلب الأمان من الأمير سعود وأرسل الوفد لهذا الغرض.

٢ ـ ان رسالة الأمير سعود أخذت في الاعتبار جميع فئات مجتمع مكة المكرمة من عموم أهلها وخاصة علمائها والاتراك الموجودين فيها والذي عبرت عنهم كلمة الأغوات ثم قاضي السلطان العثماني.

٣ ـ انه جعل مسئوليته تجاههم مباشرة بعد الله عز وجل، فصلتهم به مباشرة.

٤ ـ أنه باشر بخطوات التنفيذ، فأخبرهم بأنه عين عليهم الشريف عبدالمعين أميرا له حق السمع والطاعة عليهم.

وأما رسالة الأمير سعود بن عبدالعزيز الى السلطان سليم فقد جاءت في فترة حرجة بعد دخول الأمير سعود مكة فعلا، واستتباب الأمن له، و بعد فراغه من كل ما أراد القيام به من تغيير.

لقد جاءت رسالته لبيان الأمر الواقع فلننظر الى نصها: محتفظين بالتعليق عليها فيما بعد: «بسم الله الرحمن الرحيم: من سعود بن عبدالعزيز الى السلطان سليم، إني دخلت مكة، وأمنت أهلها على أرواحهم وأموالهم بعد ان هدمت ما هناك من أشباه الوثنية، والغيت الضرائب إلا ما كان منها حقا، وثبت القاضي الذي وليته انت طبقا للشرع الاسلامي، فعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء الى هذا البلد المقدس بالمحمل والطبول والزمور، فان ذلك ليس من الدين في شيء».

وتلحظ في ابتداء هذه الرسالة أن الأمير سعود عبر عن سليم بالسلطان سليم وفي ذلك اشعار للسلطان بأن الأمير سعودا لا يقصد بفعله سلب هذا اللقب منه.

ثم يذكر بعد ذلك أنه دخل مكة فعلا، لكنه لم يغير فيها إلا ما يحتاج الى تغيير وفق شرع الله عز وجل. فبدأ بازالة ظواهر الشرك والبدع من أمثال القباب والأضرحة.

ولم يخوف أهل مكة ومن فيها من حجاج بيت الله الحرام، بل أمنهم على أرواحهم وأموالهم، فلم يفاجأهم بالحرب بل انتظر انتهاء الموسم وأرسل لهم رسالة الأمان تطمينا لهم.

ثم بادر الى الغاء الضرائب التي كانت تقوم مقام المكوس، وكان الكثير منها دون مبرر مشروع، فكانت عبء على كواهل الناس. وأبقى منها مالم يكن فيها ظلم ولا مخالفة لشرع الله.

وأن القاضي الذي يحكم بالشرع، لم يغيره، وهو يمثل خليفة المسلمين فهو معين من قبله.

ثم يطلب أخيرا من السلطان سليم أن يتدخل في منع بعض المنكر مما لا يدخل في اختصاص الأمير سعود أو لئلا يؤدي تدخله فيه الى مفاسد كبيرة، وذلك بمنع والي دمشق والقاهرة من اصطحاب الطبول والمزامير الى بيت الله الحرام وأن يكون حجهم وفق ما يقتضيه الشرع الحنيف.

و بهذا نستطيع الخروج بعدة مضامين لهذه الرسالة تعطينا بعض التوضيح لتصور الأمير سعود لدولة الخلافة و بالتالي علاقته بها، و يمكن تلخيص تلك النقاط بالآتي:

١ ـ ان الرسالة جاءت متأخرة بعض الشيء.

٢ ـ انه بادر في رسالته بذكر صفة السلطان للسلطان سليم.

٣ ـ بين الأعمال التي قام بها من هدم صور الشرك والبدع وتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم، والغاء الجائر من الضرائب، وتثبيت القاضي الذي ولاه السلطان.

٤ ـ طلب من السلطان منع والي دمشق والقاهرة من اصطحاب مالا يقره شرع الله عز وجل من المزامير والطبول.

ولقد ذكرنا هنا هاتين الرسالتين مجردتين من التعليق الذي يوضح العلاقة بين الأمير سعود ودولة الخلافة مرجئين ذلك للمقال اللاحق بعد استعراض المواقف العملية التي قام بها الأمير سعود.

تراجم إسلامية في الفكر والحركة في تركيا المعاصرة:

أحمد نعيم بابان زادة

بقلم الدكتور محمد حرب

استاذ الجامعة الذي حذر من استغلال الإسلام آلة في الدعاية للفكرة القومية



(١) حياته

منذ عهد التنظيمات العثمانية، أي في بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أصيب العالم الاسلامي بمقدمات غزوة الفكرة الأوربية المتمثلة في القومية. غزت الفكرة القومية بلاد المسلمين وفي مقدمتها الدولة العثمانية. تطور هذا الفكر بواسطة منظمات مدسوسة على الدولة العثمانية وجودها في بلاد المسلمين وجذورها في أوربا. نمت هذه الفكرة وازداد اتباعها وعلى رأسهم هؤلاء الذين تعلموا في الغرب فأخذهم بريقه.

وقد تمثل انتصار الفكرة الغربية في الدولة العثمانية بقيام الدولة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك الذي اتخذ مثاله الأعلى في الغرب رافضا اسلامية البلاد الشرقية.

لابد من القول هنا ان سبق هذه المرحلة، مرحلة اعلان الايديولوجية الطورانية سياسة للدولة العثمانية بعد أن استولت عليها ــ عنوة ــ جمعية الاتحاد والترقي، إلا أن الوعي الاسلامي العام بجانب نفور القوميات الاخرى الموجودة في الدولة العثمانية مثل القوميتين العربية والكردية من مبدأ الاتحاديين وهو الجامعة الطورانية (وحدة أتراك العالم) بجانب عوامل أخرى أدت الى فشل الجامعة الطورانية، بل وقد تسببت هذه الفكرة في تدمير الدولة العثمانية.

وفي أثناء بدايات اقتحام الغرب الفكري لفكرة المسلمين، ولد أحمد نعيم بابان زاده في بغداد، وأحمد نعيم ينتمي إلى أسرة بابان زاده البغدادية. وأحمد نعيم هذا هو الذين عرف بعد كواحد من رجال العلم المسلمين النابهين ذوي السمعة الاسلامية الطيبة، عرف بعمق الفكر وقوة الحجة وسلامة المنطق يجمع بين الثقافتين الشرقية والغربية، لكن شهرته طبقت الآفاق عندما دافع عن الفكرة الاسلامية في مواجهة القوميين (الجدد والقدامى) في الدولة العثمانية ثم في تركيا بعد انهيار الدولة، وهو الذي أخطر القوميين حتى لا يستغلوا الاسلام في الدعاية للقومية وكسب مزيد من الأنصار.

أمضى أحمد نعيم فترة دراسته الابتدائية في بغداد، ثم انتقل الى مدارس استانبول حيث استمر في بقية مراحله الدراسية التي توجت باستاذيته في الجامعة.

منذ شبابه كان يجيد اللغة العربية، وكانت معرفة العربية ميزة تفتح أمام المثقفين العثمانيين الطريق الى الوظائف المحترمة، فقد التحق أحمد نعيم في البدء بوزارة الخارجية العثمانية بوظيفة مترجم وقد كانت وظيفة مرموقة، ثم عمل استاذ اللغة العربية في نفس المدرسة التي تخرج فيها وهي غالاطة سراي.

وبين عامي ١٩١١ ــ ١٩١٣، عمل احمد نعيم مديرا للتدريس العالي في وزارة المعارف. وأثناء تأديته لهذه الوظيفة عمل عضوا في غرفة التأليف في وزارة المعارف، وأثناء تأديته لهذه الوظيفة عمل عضوا في غرفة التأليف والترجمة التابعة لوزارة المعارف أيضا.

كما بدأ أحمد نعيم بك في عام ١٩١١ في إلقاء دروسه في كلية الآداب (شعبة الالهيات) في دار الفنون (الجامعة) باستنبول، وأخذ يلقي في هذه الكلية دروس الفلسفة والمنطق والاخلاق. واستمر في ذلك حتى عام ١٩٣٣، كان في أثنائها أيضا مديرا للجامعة.

وأثناء ذلك كان يكتب في الصحف والمجلات داعيا الى الفكرة الاسلامية مدافعا عنها، وكان هذا أثناء اشتداد المعارك بين أنصار الفكرة الاسلامية وأنصار الفكرة القومية، وكان طبيعيا أن تنتقل هذه المعارك الى الجامعة بين الاساتذة الاسلاميين وبين الاساتذة القوميين.

يجدر الملاحظة هنا أن أحمد نعيم بك وجد في العمل السياسي يلائم دعوته، فنجده عام ١٩١٩ وقد أصبح عضوا بمجلس الأعيان واستمر في عضويته هذه لمدة ثلاث سنوات. وعندما انتهى مجلس «المبعوثان

العثماني»، عاد أحمد نعيم بك (عام ١٩٢٢) الى الجامعة مرة أخرى واستمر في وظيفة الاستاذية والكتابة أيضا، الى أن (أطاح) به (القوميون الخلص) بعد أن كسبوا المعركة السياسية وسيطروا على البلاد وأعلنوا مبادىء الأيديولوجية الكمالية، وقد اتخذ الكماليون عدة قرارات منها عدم السماح للمطالبين بتحكيم الشريعة الاسلامية، لا بالكتابة ولا بالكلام. وكان فصل أحمد نعيم بك من الجامعة في أول يوليو ١٩٣٣.

أحمد نعيم بك أجاد اللغة العربية إجادته للغة العثمانية وعرف الفارسية، كما أنه لكي يعرف تطور الفكر الغربي درس اللغة الفرنسية حتى يجد الفرصة ليدرس الغرب مصدر الفكرة القومية.

لذلك اتسمت كتابات أحمد نعيم بك بالجدية وحازت الاحترام، وقد كان يعقد المقارنة دائما في كتاباته بين مفكري الشرق الاسلامي وبين مفكري الغرب مبينا في دراسات جادة مدى أهمية الفكر الاسلامي في الحفاظ على وحدة المسلمين، وخطورة استمرار الفكر الغربي في الشرق في تفتيت وحدة المسلمين.

وقد كانت خطورة الفكر الغربي متمثلة في الفكر القومي الذي أسماه المسلمون العثمانيون في ذلك الوقت (داء الفرنجة) أو (علة الغرب).

اشتهر من عائلة بابان زاده في ذلك الوقت إثنان: أحمد نعيم بك، وكان اسلامي النزعة اسلامي الفكرة اسلامي الاتجاه. واسماعيل حقي بابان زاده، وهذا ارتقى الى درجة وزير للمعارف وكان فكريا مضادا لأخيه أحمد نعيم، فقد كان اسماعيل حقي من دعاة الفكر القومي، كان كرديا يدعو للفكرة القومية الكردية، وكان صاحب مكانة كبيرة بين رجال الاتحاد والترقي. أما أحمد نعيم بك فقد وجد أن: (من الذل الدعوة الى القومية أي الى عصبية قومية في الوقت الذي ننعم فيه بالاسلام).

تخرج على يد أحمد نعيم بك عدة آلاف من الطلاب طوال ثلاثين عاما. كان قريبا من تلامذته. لم يكن يبخل عليهم لا بالوقت ولا بالجهد في سبيل اعدادهم (فكريا) و(علميا).

وعندما ظهرت الحركة الكمالية في تركيا كان معنى ذلك أن تطورت فكرة الطورانية (فكرة تجميع أتراك العالم في دولة واحدة) الى فكرة الدولة القومية المحدودة التي أعلن مصطفى كمال أتاتورك حدودها بالدولة (التي دافع الاتراك عنها وحملوا السلاح دفاعا عن حدودها وأراقوا دماءهم في سبيلها) وهي دولة تركيا الحالية.

لكن هؤلاء الكماليين تمكنوا من الانتصار بفكرتهم القومية العلمانية. انتصروا وكان لابد بالضرورة من وجهة مصالحهم الايديولوجية تصفية المفكرين الداعيين للاسلام مفهوما للدولة. وشملت التصفية فيما شملت الاستاذ أحمد نعيم بك إذ أنه كان في كل محاضراته وكتاباته يفضل الفكرة الاسلامية، على الفكرة القومية الواردة.

تم إبعاد أحمد نعيم بك عن الجامعة وعن كل وسائل الاتصال الجماهيري فأصابه الحزن والكمد. ان ماكان يزعج أحمد نعيم بك هو انحسار القوة عن الفكر الاسلامي الذي وهب نفسه للدفاع عنه. حز في نفسه استيلاء المعارضين للفكرة الاسلامية على ادارة البلاد اذ أن النتيجة كانت تقول أن الاسلاميين قد خسروا المعركة.

فصلوا أحمد نعيم بك عن الجامعة في منتصف عام ١٩٣٣ ومات في منتصف عام ١٩٣٤.

كان أحمد نعيم بك يكره حب الظهور، ولم يعط أحدا الفرصة لمدحه فقد كان يكره هذا. قال عنه معاصروه أنه لم يداخله الغرور ولا الرياء. كما كان سمحا. قال عنه مدحت جمال ايناتج الب في كتابه المسمى (أحمد نعيم: المدرس) [المدرس في اللغة العثمانية بمعنى أستاذ الجامعة أي بروفيسور]. ال (كان لأحمد نعيم بك قلب محمدي).

كان لوفاة أحمد نعيم بك أثر كبير في نفوس الذين تلقوا عنه «الفكرة الاسلامية» وفي نفوس الذين قرأوا له، بل بلغ الأمر في ذلك أنه عندما سمع شاعر الاسلام محمد عاكف بوفاة أحمد نعيم [داعية الفكرة الاسلامية والمدافع عنها أمام الفكرة القومية] أن قال:

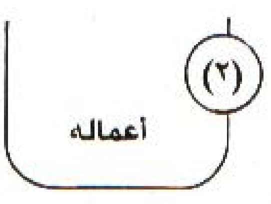
«حسبت ساعتها أن بيتي قد خرب وانني واقع تحت أنقاضه».

كان شاعر الاسلام محمد عاكف على حق عندما قال: «إن أحمد نعيم بك هو أكثر الناس الذين أحببتهم بعد الصحابة». ذلك لأن أحمد نعيم بك كان من أشد الناس تأثيرا في المثقفين الذين تكتلوا أمام قوى الفكر القومي المتعصب الذي غرقت فيه البلاد العثمانية في أوائل القرن العشرين. رثاه الشاعر التركي علي رضا قوش أضالي بقوله:

آه! لقد رحل عنا أحمد نعيم بك:
وهو منبع العلم والعرفان

كما رثاه العالم المسلم المشهور محمد حمدي المالي بقوله:

ذهب نعيم الى ربه؛
عبر السجود.



أولا: المقالات:

(لأحمد نعيم بك مقالات كثيرة نشرها في مجلة (ثروت فنون) وهي مجلة ظهرت في أواخر عهد السلطان عبدالحميد، تهتم بالأدب والأدباء، بها ترجمات من اللغات العربية وخاصة الفرنسية، أما أحمد نعيم بك فقد كان له سلسلة مقالات في هذه المجلة تحت عنوان (بدائع العرب)، قدم فيها للقارىء العثماني ترجمات مختارة من الأدب العربي الى اللغة التركية، كما كتب المقالات حول هذه المترجمات والشروح.

كما كتب أحمد نعيم بك المقالات في

جريدة طنين وفي مجلة كلية الآداب بجامعة استانبول.

(٢) ثم كتب في مجلة (صراط مستقيم) التي كانت تصدر في استانبول. مجلة الصراط المستقيم التي أخذت في الظهور منذ عام ١٩٠٨، وهي مجلة أقامها المسلمون العثمانيون يردون من خلالها غائلة الفكر القومي الذي كان استولى على عقول الشباب العثماني، خاصة صغار ضباط الجيش قبيل انهيار دولة آل عثمان. وكتب في مجلة (سبيل الرشاد) وهي امتداد طبيعي للصراط المستقيم.



أحمد نعيم بابان زاده

وقد عرض أحمد نعيم بك على المجلة رسالة أرسلها لها، عرض أن يكتب فيها وقال فيما قال: «سلام عليكم، انني أطالع في أوقات فراغي بحب وشوق ولذة مجلتكم الغراء...» وبعد أن أبان أحمد نعيم بك في رسالته الى المجلة انه يقدر خدمات المجلة في وقت تمر فيه (أمة محمد) بالظلم والجهل، واني أقدر مدى توفيق المجلة في تلقين حقائق الاسلام للأذهان الفاسدة، وتبعث من جديد الأحاسيس الدينية في القلوب الميتة، وأن المجلة لها السبق في نفخ شعور الاحياء الاسلامي من جديد في البلاد»

ثم افصح أحمد نعيم بك عن تصوره لخدماته في مجال الاحياء الديني عن طريق المجلة في قوله: «إن رأيي المتواضع انه أهم خطوة يمكن أن تخطوها في هذا المجال هو التفسير والحديث. واني أعتبر أن على الرغم من خدماتكم الجليلة في المجلة إلا أننا لم نر فيها شيئا خاصا بالحديث الشريف فالكتاب والسنة هما أهم منبعين في ديننا. وأنه ينبغي عليكم أن تفتحوا قسما لكل منها بين أعمدة (الصراط المستقيم)» «ومن هذا المنطلق أقول لكم انه برغم عدم حيازتي لقدرة عميقة في مجال التفسير ولا في مجال الحديث النبوي، ومع رغبتي في خدمة المسلمين فعلى الأقل يمكنني تقديم خدماتي في هذين المجالين عن طريق الترجمة من العربية».

«واني لأثق انني عندما أجد الفرصة لترجمة الكتاب المبارك المسمى بالتجريد الصريح وهو الذي رتبه الزبيدي عن البخاري باختصار، اثق انني اذا ترجمت هذا الكتاب المبارك على حلقات وارسلت ذلك اليكم فلن ترفضوه.»

وقد كان هذا العرض من داعية اسلامي عميق الفكر عظيم التواضع، مسارع للخدمة الاسلامية، كسب وأي كسب لمجلة الصراط المستقيم، التي كانت صاحبة نفوذ عظيم في قلوب المسلمين.

بدأ أحمد نعيم بك في نشر «التجريد» في الصراط المستقيم، ثم أخذ بعد ذلك في شرح حديث نبوي في كل عدد من أعداد المجلة.

وقالت مجلة الصراط المستقيم في عرفانها بفضل أحمد نعيم بك:

«اننا نشكر باسم جميع العالم الاسلامي، الأخ أحمد نعيم بك، فقد أخذ على عاتقه هذه الخدمة السامية المقدسة المفيدة».

ثانيا: المؤلفات:

(١) تمرينات: وهو كتاب مدرسي في صرف اللغة العربية، عبارة عن تطبيقات على رسالة كتبها جميل الناظر بمدرسة غالاطه سراي.

(٢) دروس في الفلسفة.

(٣) علم النفس: وهو ترجمة كتاب «بيسيكولوجي» لجورج فونس جريف (الى التركية).

(٤) ماهو علم الفلسفة؟ وهو ترجمة عن بول جانيت (الى التركية).

(٥) ترجمة الأربعين حديثا (من العربية الى التركية).

(٦) قضية القومية: وهو كتاب في دحض الفكرة القومية حتى ان بعضهم نشره بعد ذلك بالحروف اللاتينية التركية تحت عنوان (الاسلام يمنع العرقية).

(٧) أسس الاخلاق الاسلامية.

(٨) ترجمة التجريد الصحيح مختصر البخاري. لم يكمل إذ لم يصدر منه إلا جزءان. الجزء الأول عبارة عن تأليفه ويختص بدراسة علم الحديث والأصول. وهذا الجزء هو (الكتاب الوحيد الذي يمكن اعتباره ووصفه بأنه أكثر الكتب المنشورة حتى الآن في علم الحديث تكاملا وعلمية) كما وصفه ناشر كتاب بعنوان الاسلام بخطوطه العريضة لأحمد نعيم بابان زاده، نشر دار جيغير باستانبول عام ١٩٧٥.

وقد طبعت ادارة الشئون الدينية بأنقرة هذا الكتاب عام ١٩٢٨.

شـروط القــدوة

الحلقـة الثانيـة

* لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائناً حياً دب على وجه الأرض.
* إنـمـا جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك ولم أجيىء لأنظر إلى الفيل ـ
* تعلموا قبل أن تسودوا.

وتمر الأيام عصيبة على الامام أحمد، ويمتحن فيها أشد الامتحان ولم ينس نصيحة الأنباري، فها هو المروزي أحد أصحابه يدخل عليه أيام المحنه ويقول له (يا أستاذ قال الله تعالى ـ ولا تقتلوا انفسكم ـ

فقال أحمد: يا مروزي أخرج أنظر أي شيء ترى. قال: فخرجت إلى رحبة دار الخليفة فرأيت خلقاً من الناس لا يحصى عددهم إلا الله والصحف في أيديهم والأقلام والمحابر في أذرعتهم. فقال لهم المروزي: أي شيء تعملون؟ فقالوا: ننظر ما يقول احمد فنكتبه، قال المروزي: مكانكم. فدخل إلى أحمد بن حنبل فقال له ـ رأيت قوماً بأيديهم الصحف والأقلام ينتظرون ما تقول فيكتبونه فقال ـ يا مروزي أضل هؤلاء كلهم! أقتل نفسي ولا أضل هؤلاء)(١٣)

(هـ) ومن أبرز أسباب اهمية القدوة انها تساعد على تكوين الذاتية في المتربي دونما توجيه خارجي وهذه بالتالي تساعد المتربي على أن يكون من المستويات الجيدة في الدعوة.

شروط القدوة

الايمان بالفكرة..

ـ ١ ـ وهكذا تتجلى اهمية القدوة في حياة الدعاة، وإنها لا تتكون في نفس الداعية حتى يكون هو أول من يؤمن بما يقول، ثم يترجم هذا الايمان إلى عمل.. وفي ذلك يقول سيد رحمه الله.

آمن أنت أولا بفكرتك، آمن بها إلى حد الاعتقاد الجاد! عندئذ فقط يؤمن بها الآخرون!! وإلا فستبقى مجرد صياغة لفظية خالية من الروح والحياة! لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائنا حيا دب على وجه الأرض في صورة بشر!.. كذلك لا وجود لشخص ـ في هذا المجال ـ لا تعمر قلبه فكرة يؤمن بها في حرارة وإخلاص.)(١٤).

وهذا فيما نحسبه هو الشرط الأول والأرضية التي ينطلق منها الداعية لاستيفاء الشروط الأخرى حتى يكون بمستوى القدوة الذي نريد..

ـ ٢ ـ تعلم العلم..

فإذا كان العلم ضروريا لكل مسلم، فالداعية القدوة هو أكثر الناس حاجة لتعلم العلم لذلك قال عمربن الخطاب رضي الله عنه (تعلموا قبل أن تسودوا) (١٥) فالسيادة في الدعوة تحتاج إلى علم يتاكد فيه القدوة من صحة خطواته، ويصحح فيه خطوات الآخرين.

بقلم: عبد الحميد البلالي

٣ ـ حسن الخلق..

ومع إقرارنا بأنه لم يقرب من منزلة القدوة إلا من حاز من الأخلاق ما أهله لأن يصل إلى هذه المنزلة إلا أن هناك أخلاقا بارزة يحتاجها الداعية القدوة دائماً وبغيرها يصبح من المتعذر عليه النجاح في دعوة الناس والتعامل مع نفسياتهم المتعددة تعدد المعادن، ومن أهمها ـ الصبر بجميع أنواعه والرحمة والرفق والتواضع والمخالطة، هذا بجانب أخلاق كثيرة تتفرع من هذه الأخلاق، يستعين بها الداعية القدوة على المحافظة على هذه المنزلة ومن ثم النجاح المستمر في دعوة الناس..

٤ ـ موافقة العمل للقول..

ويعتبره الشيخ عبد الكريم زيدان صاحب أصول الدعوة، أصل من أصلين ترتكز عليهما (القدوة الحسنة) حين يقول) وأصول السيرة الحسنة التي بها يكون الداعي المسلم قدوة طيبة لغيره ترجع إلى أصلين كبيرين. حسن الخلق، وموافقة العمل للقول. فإذا تحقق هذان الأصلان حسنت سيرة الداعي وكانت سيرته الطيبة دعوة صامتة إلى الاسلام، وإن فاته هذان الأصلان ساءت سيرته، وصارت دعوة صامتة منفرة عن الاسلام. فليتق الداعي ربه في هذا الأمر الخطير ولا يكون منفراً عن دين الله بسيرته وهو يريد الدعوة إليه بقوله.) (١٦)

٥ ـ عدم الانقطاع عن الأعمال..

عدم الانقطاع عن عمل ما، كان يأمر به، دون مبرر شرعي أو نسيان وترجع خطورة هذا الانقطاع إلى أمرين، الأول هو دخوله في دائرة الذين يقولون ما لا يفعلون والأمر الثاني هو إحساس المتربي بعدم جديه تلك الأمر وأهميته..

٦ ـ التثبت من صحة الأقوال والأفعال..

فالقدوة ما سمي بذلك إلا أنه هو المثال الذي يحتذي به، فإذا كان القدوة لا يتثبت من صحة أقواله وأفعاله، يكون المقتدون كذلك ويقعون حتماً في الدائرتين التفريط أو الافراط ذلك أن ما جاء به قدوتنا جميعاً محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو (الوسط) وكل ما زاد عليه أو نقص منه فهو في أحد تلك الدائرتين..

٧ ـ الابتعاد عن المباحات..

يقول الامام ابن القيم: قال لي يوماً شيخ الاسلام ابن تيميه ـ قدس الله روحه ـ في شيء من المباح: **هذا ينافي المراتب العالية، وإن لم يكن تركه شرطاً في النجاة**) ثم يقول ابن القيم: فالعارف يترك كثيراً من المباح إبقاء على صيانته، ولاسيما إذا كان ذلك المباح برزخاً بين الحلال والحرام..) (١٧).

إنها الصيانة التي نريدها للداعية القدوة وهو يزاول عملية الصعود في مدارج السالكين فحذاري أخي الحبيب وأنت تصعد من أن تستهويك بعض مناظر الأرض الجذابة، فتقف برهة أو تلتفت للوراء لاشباع رغبة النظر فتتأخر عن الصعود، ذلك إن لم تهو إلى الأرض بعد أن صعدت منها.

وعملية الصعود هذه علم كيف يتقنها (يحيى بن يحيى) الذي أهداه الامام مالك جزاءاً على ذلك لقب (**عاقل أهل الأندلس**) وذلك أنه قد رحل إلى الامام مالك وهو صغير وسمع منه وتفقه (وكان مالك يعجبه سمته وعقله، روى أنه كان يوماً عند مالك في جملة أصحابه إذ قال قائل: قد حضر الفيل، فخرج أصحاب مالك لينظروا إليه غيره، فقال له مالك: مالك لم تخرج فترى الفيل، لأنه لا يكون بالأندلس، فقال له يحيى: **إنما جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك ولم أجيء لأنظر إلى الفيل.** فأعجب به مالك وسماه (عاقل أهل الأندلس) (١٨).

إنه من المباح مشاهدة حيوان غريب.. ولكن وقت الداعية القدوة أضيق من أن يشغل شيئاً منه في مباح **لا يجني من ورائه شيئا لقضيته التي تشغله ليل نهار.**

وإنه من المباح مشاهدة برنامج تلفزيوني خاليا مما حرم الله، ولكن، عندما يعلم الأتباع أنك ترى ذلك لا يرون بأساً في مشاهدة التلفزيون فيقعون في المحذور شرعا مشاهدته، وذلك بسبب عدم إكتمال الفهم الحقيقي للورع والتقوى والابتعاد عن الشبهات وما شابه وخاصة إذا كانوا في أيام البداية..

وإنه من المباح شراء سيارة ثمينة ذات منظر جذاب بطولها وعرضها وما بداخلها من وسائل للترفيه، ولكن.. لا يدري ذلك المربي القدوة أن وراءه اتباعاً ينظرون إليه نظرة الناقض لكلامه الذي كان يقوله لهم وما زال عن الزهد وحقارة الدنيا وفتنتها، فينخفض مستوى التلقي عند أولئك الأتباع دون أن يشعر المربي..

وأشياء كثيرة من المباح نقترفها أمام من تربيهم، ثم نشتكي من سلبية (غير أصيلة) طرأت عليهم. دون علمنا بأننا من المتسببين في نشوء السلبية، بسبب سهو عن محاسبة دائمة للنفس حتى تكون في حمى مما توشك أن ترتع فيه من مزالق.

٨ ـ المحاسبة الدائمة: ـ

فعلى الداعية القدوة أن يعي أنه تحت رقابة دقيقة ممن يقوم بتربيتهم أو ممن يتخذونه قدوة لهم، فيحاسب نفسه على كل كلمة أو تصرف، صغر أم كبر، حتى يتجنبه في مرات أخرى، وحتى يكون على مستوى القدوة الذي لا يحيد عنه، وهذا لا يتأتى إلا بمحاسبة دائمة مع شعور دائم بأنه موضع قدوة.




المنتدى الثقافي

في ذكرى المولد

قصائد الشعر غنى بامعانيها ... في مولد الهادي وتيهي بقوافيها
وترنمي أحرفي في مولد الذكرى ... وخطا يا قليمي اسمى معانيها
كل الخلائق للميلاد ضاحكة ... وكيف لا والمولود هاديها
الطير في مولد المختار صادحة ... وغنت الأزهار ايضا في روابيها
وغنت الأنهار للميلاد اغنية ... كان الخرير لها لحنا يماشيها
حتى الشام، رسول الله، ضاحكة ... في يوم ذكراك والاحداث ترديها
ماكانت الشام عن ذكراك غافلة ... كل الحوادث فيها لم تنسيها

* * *

لكنها فرحة أصواتها اختلفت ... صوت الرصاص رسول الله عاليها
الوانها اختلفت فيها وما وضحت ... لكن اوضحها ما كان قانيها

* * *

هذي الجموع بارض الشام قاطبة ... للبيعة الكبرى مدت اياديها
وضعوا أياديهم في ايد مرشدهم ... ومشت كتائبهم والله راعيها
تحمل بنادقهم إحدى ايا ديهم ... أما اليد الاخرى قرآنها فيها
فلتروا ياورود الشام من دمهم ... ولتأخذ العطر منها باضواحيها

* * *

فاسأل بلاد الشام عم جنت ... جند الطغاة بها واسأل اهاليها
سرقوا البلاد وهم قالوا سنحميها ... عجبا أيسرقها من سوف يحميها

* * *

شعر: مسلم سوري

حتى لا ننسى..

من ٢١ إلى ٢٤ شوال ١٤٠٠هـ الموافق ١ ـ ٤ سبتمبر ١٩٨٠، عقد المؤتمر العالمي الأول للاعلام الاسلامي في جاكارتا، وصدرت عنه توصيات لم ينفذ ويحقق منها شيء على الرغم من مضي خمسة أشهر حتى الآن على صدورها.

ونذكر التوصيات من جديد على من نسي يتذكر:

- الاستعانة بالطاقات الاسلامية في مختلف مجالات العمل الاعلامي.
- **تبني إنشاء مراكز للمعلومات لامداد الحقل الاعلامي بالمعلومات الموثقة.**
- حث الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على تنشيط وكالة الأنباء الاسلامية في العالم الاسلامي بأسرع وقت مستطاع.
- **دعوة وكالات الأنباء في العالم الاسلامي إلى إبراز أخبار العالم الاسلامي والعناية بها لكسر طوق العزلة الذي تفرضه وسائل الاعلام المعادية للاسلام.**
- دراسة إمكانية إنشاء صحيفة يومية ومجلات أسبوعية وشهرية إسلامية بعدة لغات تصدر في يوم واحد بالعواصم العالمية والاسلامية.
- دراسة إمكانية إنشاء شركة أو شركات إعلانات إسلامية حماية للصحف الاسلامية من الوقوع تحت ضغط شركات الاعلان الأجنبية.

كتاب

قوانين الاسرة .. بين عجز النساء وضعف العلماء

تأليف: سالم البهنساوي

«لقد تركزت حل مشاكل الاسرة حول الطاعة ونظامها، وحول الطلاق ونتائجه، وتعدد الزوجات ومظالمه. واختلفت وسائل العلاج باختلاف المصدر الذي يرجع اليه المصلحون او ادعياء الاصلاح. فأصحاب الديانات السماوية يرجعون الى ماظنوه حكما ثابتا عندهم. واصحاب الاتجاهات اليسارية واليمينية طرحوا العلاج الذي يروج مذهبهم وتمسحوا في مبادىء الحرية والمساواة.

ومن هنا يتعرض هذا الكتاب لمفاهيم الحرية والمساواة ونطاق ذلك بين الزوجين. ويتناول موضوع الطاعة وسببه ومداه وموقف القوانين منه. ويعرض مشكلة الطلاق، والجهة التي تملكه، والقيود الواجبة حفاظا على الأسرة والاولاد. ويبين ويحدد حق المرأة في الطلاق، وموقف القوانين العربية والدولية من هذه المسألة واخيرا يتعرض لمسألة تعدد الزوجات ومايتتج عنها، وما أثير حول القانون المصري الجديد.

وفي كل ذلك، يعقد مقارنة بين الاسلام والقوانين المختلفة لتكون هذه الحلول سبيلا لعلاج هذه المشكلات، دون تجاوز لنصوص الشريعة المفترى عليها».

هكذا قدم الاستاذ المحامي سالم البهنساوي، لكتابه الجديد: «قوانين الاسرة بين عجز النساء وضعف العلماء».

وهو تقديم يعرف بالكتاب خير تعريف.

بقى أن نذكر ان الكتاب يقع في ٢٧٠ صفحة من الحجم الصغير، وتوزعت مادته على خمسة فصول، كان الفصل الاول: «بيت الاسلام والعلاج البشري»، والفصل الثاني: «الطاعة بين الشرع والقانون» والفصل الثالث: «أسباب تعدد الزوجات وضوابطه»، والفصل الرابع: «حق الطلاق بين الشريعة والقانون»، والفصل الخامس «الخلع وحماية حق المرأة بين القانون والشرع».

ماذا ساكتب؟

ماذا ساكتب في السطور.. عن الملاحم والنسور
ماذا ساكتب دلني عن كل طاغية كفور
ماذا اخط وخانني قلمي وعاوده الفتور
عجبا له فيم الفتور كانه شرب الخمور
عجبا ايسكر دون خمر هل دنا يوم النشور؟
لا ياأخي بل اسكرته على المدى هذى الدهور
قد هاله أن العبيد غدوا كاصحاب القصور
قد هاله أن القرود تسلموا اليوم الامور
قد راعه ان الثعالب تأسر الاسد الهصور
قد راعه أن الدماء تسيل تجرى لا تفور
مثل الجداول في السهول قد ارتوت منها الزهور
وتعطرت منها الربى بل وانتشت منها الطيور
وبلونها الزاهي تلونت البنادق والصخور
فاسطر ايا تاريخ قصتنا مع الطاغي الكفور
اسطر فهذى قصة لا ترتوي منها السطور
اسطر على اسود الصحائف فاجنته يد الفجور
واسأل ايا تاريخ عما قد جرى لنعي الامور
عن الضحايا بالمئات الا تسل وعن القبور
إسأل وقل من قتل الأطفال في عمر الزهور
من لقم الرشاش بالنيران من حصد النحور
من مزق الاشلاء من بحرابه شق الصدور؟!

مجاهد

السيد رئيس التحرير المحترم أقدم لكم هذه الأبيات مع الشكر الجزيل والدعاء بالتوفيق لمساعيكم الخيرة.

أنشودة الداعية المسلم

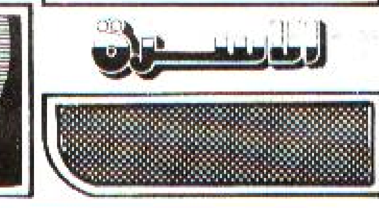
من بين أحداث القبور ... في هداة الليل المنير
وعلى ربوع كنت ... انشودة القصر الهجير
سيشع فجر عقيدتي ... هبوا فقد حان النشور
ويسير بركان الهدى ... طيفا تباركه الدهور
بيمينه نور الهدى ... وشماله فيها السعير
ليدك بغي الحاقد يـ ... ـن وينقذ القلب المرير
ويجوب في سبل الحيا ... ة مبشرا فيها نذير
ساقول عند لقائه ... يامرحبا جاء السرور
انا إن ظلمت فانني ... دوما ساشدو للمسير
ولئن طرحت على اللظى ... ساظل بركانا يثور
لا، لن أذل ولن اهو ... ن وفي الحشا قلب كبير
أنا إن تمزعني الخطو ... ب فانني جلد صبور
انا مسلم لا أبتغي ... ركب الخيانة والفجور
انا مسلم لا ارتضي ... دين المذلة والفتور
انا مؤمن بعقيدتي ... أنا مشعل الحق المنير
انا صامد بعزيمتي ... ليث تلين لي الصخور
ساظل اشد فعلنا ... الله اكبر للدهور
واخط من جرحي العلى ... لتشع من كبدي السطور
آفاق روحي دائما ... من وحي قرآني تنير
فلقد علمت نهايتي ... جسدا يخضبه العبير
فالله مولى قصتي ... وغدا الى المولى أصير

نذير مسلم ـ شاعر المحنة



الى جميع مسلمي العالم ... انتباه ...
لا أريدكم أن تتذكروني في كل عام مرة فقط ولا أريد منكم هذه الاحتفالات التي ترتبط بي بالاسم فقط. ولكن أريدكم أن تتذكروا صاحبي جيداً وأن تعملوا بما جاء به ودعا إليه فذلك طريقكم للنجاة من النار.

المولد النبوي الشريف





نكريـــــات

كثيرا ما كنت اتردد على جارتي وهي ربة بيت لأقضي معها الساعات في الحديث وكنت خلال زيارتي لها التقي بالعديد من صديقاتها وجاراتها. لقد شهد منزلها حياة متكاملة.

وبعد انقطاع قصير عنها نهبت لأطمئن عليها فإذا بي امام حطام بيتها! نهلت لمنظر الاحجار المتساقطة ووقفت في مكاني اجول بخاطري بين ارجاء نلك المنزل. تنكرت تلك الأيام الجميلة ونلك العدد الهائل من الناس النين كانوا يترددون عليه. ثم حدثتني نفسي قائلة: سبحان الله اهكذا يصبح البناء بعد أن امتلأ بإناس أحيوه بمشاعرهم واحاسيسهم؟! فتنكرت الآية القرآنية «كل من عليها فان». عندها ادركت التشابه بين هذا الجماد والانسان. فكلاهما اتخذا هيكله الخاص به وما ان يفنى حتى يترك اثراً بعده. فهذا الانسان يقضي حياته في ممارسة مبادىء وافكار اتخنها منهجا لحياته ثم نفاجا بوفاته تاركاً وراءه كل ما كان يمتلكه حتى اسمه الذي كثيراً ما كان يسمعه .. فلم يعد ينادى به في مثواه الاخير، وانما ينادى باسماء قد خصصها الله تعالى له في قبره إن كان صالحاً فباحبها وان كان طالحاً فبشر الأسماء. فلنعمل انا حتى نترك وراءنا نكريات جميلة بعدنا كما ترك نلك الجماد واعاننا الله ممن يتفق والآية الكريمة «ثم قست قلوبكم من بعد نلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار...».

رحلة الى البحر

شعرت بضيق في صدري فذهبت برحلة الى البحر لاشم نسيمه فجلست على الشاطىء ... رفعت عيني نحو السماء الواسعة المترامية الاطراف وتفكرت فيمن رفعها وفيمن جملها بزينة النجوم والكواكب وفيمن سخر لنا هذا البحر! فوجدت نفسي أسبحه في كل ما تقع عليه ناظري وشعرت بشعاع نور الايمان يدب في قلبي حتى أضاءه عندها انشرح صدري. ثم تركت المكان بعد أن استغفرت خالقه وجددت ايماني بصانعه وتنكرت قول أحد الصالحين «لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوه». أدركت حينئذ سبب عصيان البشر لرب العالمين فأنى لتلك الشعاعة أن تنير ظلمة سودت قلوبهم ودفعت عليها طابع العصيان والفواحش فالحمد لله الذي أنار البصائر.

رسالة الى اب في الأربعين

عزيزي الاب....

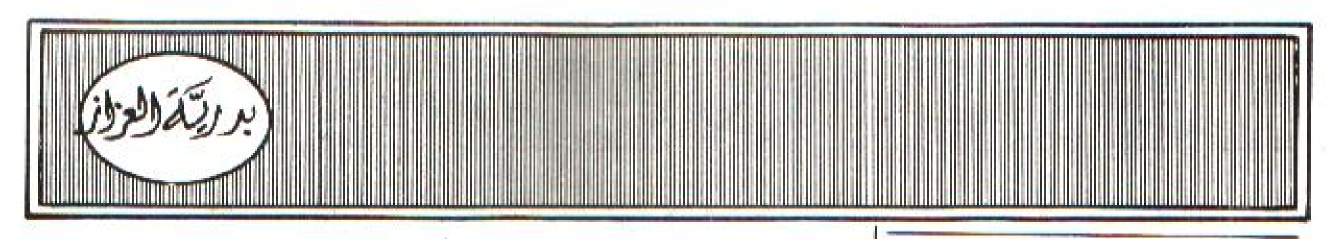
إن موضوع هذه الرسالة يهم كل اب في سن الاربعين او تجاوزها .. لنلك فاننا ننصحك بقراءتها بتمعن واهتمام.

اننا نعتقد انك في هذه السن ترى انك قد اديت دورك كاملا بالنسبة لابنائك وانه لم يعد هناك ما تقوم به تجاههم. ان كان هذا رايك فانك للأسف على خطا بل اننا لا نبالغ اذا قلنا أن الجزء الأهم من دورك كاب يبدأ الآن فابناؤك اشد ما يكونون في حاجتك في هذه السن التي يخرجون بها من طور الطفولة الى مرحلة الشباب. لا ... لا تهز كتفيك بغير اكتراث وتردد في نفسك بان هذا موضوع قد سمعته كثيرا وبالتالي لست في حاجة الى قراءته .. للأسف الشديد انك اول من يجب أن يقراه نلك ان ابنك اشد ما يكون بحاجة الى مراقبتك ونصحك في هذه السن والا فبماذا تفسر حوادث السير الكثيرة والتي يذهب ضحيتها الالاف؟ وبماذا تفسر هذا النزق والاستهتار الذي نراه متفشيا بين الشباب في كل مكان .. ثم ماذا نقول عن ظاهرة التدخين التي شملت معظم الشباب صغار السن وهي الآن بدات تاخذ طريقها نحو الفتيات؟؟ وماذا عن رأيك في المعاملة السيئة التي يمارسها الشباب نحو مدرسيهم والتي وصلت في بعض الأحيان الى الضرب؟ و.... و.... حوادث اخرى كثيرة لا سبيل الى حصرها. فان كنت ترى ان ابنك ليس من هؤلاء النين نتحدث عنهم فمن اين اتى اذا هذا الشباب المستهتر ... أم هل هم ترى بلا آباء؟!!

الجريمة عند اهل الغرب

نشرت الصحف في صباح يوم الجمعة الموافق الرابع والعشرين من ربيع الأول ١٤٠١ خبراً مفاده أن عجوزاً امريكية في السبعين قتلت شاباً في العشرين لأنه تجرأ على مغازلتها وفي نفس الصفحة في جهة اخرى نشرت الصحيفة أن زوجة في الخمسين قتلت زوجها البالغ من العمر الخامسة والخمسين لأنها غارت من بدلة جديدة وأخيراً على نفس الصفحة في زاوية اخرى نشر خبر عن صبي في الثانية عشر قام بطعن مدرسته بسكين في ظهرها والسبب كما ذكر زملاؤه انه اشترى سكيناً جديداً اراد أن يجربها ولم يجد أفضل من ظهر مدرسته العزيزة.

ترى بماذا يشعر القارىء بعد قراءته لهذه الاخبار؟ يقيني أنه يشعر بالحمد والشكر لله ان مثل هذه الحوادث المخيفة لا تحدث في بلدنا الأمن الصغير اذ ماذا سيكون حالنا لو انتشرت بيننا بهذا الشكل الفظيع وعند كل سبب تافه! وفي الوقت نفسه فاننا نسأل الله أن يديم علينا نعمة الامن هذه والا تصل الينا سلبيات الحضارة الغربية المدمرة



يوميات معلمة

بعد انتهاء الدرس حملت كتبي وأوراقي لأخرج فلحقت بي احدى الطالبات الصغيرات لا يتجاوز سنها العاشرة وقالت: أبله ممكن سؤال من فضلك .. تفضلي .. ماهو نادي العراة يا أبلة ؟؟؟ الدهشة والحيرة التي ارتسمت على ملامحي صاحبها استنتاج انها ربما قرأت عنه في صحيفة ما فسألتها: أين قرأت عنه قالت: سلوى أخبرتني عنه !! جاءت سلوى فسألتها فأجابت: والدتي كلمتني عنه!!! كانت أمي في زيارة لاوروبا في الصيف وعندما عادت حدثتني عن الاماكن التي زارتها وكل ما رأته فيها!!!!

رحم الله الشاعر الذي قال:

الأم مدرسة اذا أعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

ألم تسمع هذه الأم الجاهلة بما قاله عز من قائل: «وقفوهم انهم مسؤولون» وقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «المرأة راعية ومسؤولة عن رعيتها» وقوله: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل من أهل بيته».

فاذا كانت هذه الأم على هذا الجهل فكيف نطمع أن تنشأ لنا جيلا واعيا يحفظ حقوق دينه ومجتمعه، يقول عبدالله علوان في كتابه تربية الاولاد في الاسلام: «الاسلام حمل الآباء والأمهات مسؤولية التربية في أبعد حدودها وأنذرهم ان الله مسائلهم يوم القيامة عن هذه الأمانة هل أدوها». وختاما أذكر هذه الأم بالآية الكريمة: «فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون».

معلمة

اليك أختي في الله كيفية عمل مشوى الجدر:-

المقادير:-

سمك - بصلتان كبيرتان مقطعتان حلقات - ٥ حبات طماطم مقطعة - كوبان أرز - ملعقتان كبيرتان دهن - هيل ناعم.

«المقادير السابقة لأربع أشخاص»

الطريقة:-

١ - ينقى الرز و يغسل

٢ - يسلق في ماء مغلي مضاف اليه الملح و يرفع من الماء قبل أن يتم نضجه بقليل و يصفى.

٣ - يغسل السمك جيداً و يقطع حسب الرغبة إذا كان من النوع الكبير مثل السبيطي.

٤ - في قاع القدر يقدح السمن و يحمر السمك.

٥ - يضاف له حلقات البصل والطماطم و يذر بالهيل الناعم.

٦ - يضاف الرز و يحكم الغطاء جيداً.

٧ - يوضع الجميع على نار هادئة جداً.

٨ - يسكب الرز و يغطى وجهه بحلقات البصل والطماطم.

أم خالد

المجتمع النسوي

المطلوب .. أساس إسلامي للمجتمع النسوي

عندما تخوض الداعية المسلمة ميدان العمل النسوي الاسلامي لابد - ولأول وهلة - أن تخرج بملحوظات شتى عن مجتمع المرأة المسلمة في عصرنا هذا .. العصر الذي أعمته المادة، وغطت على القيم فيه مقاييس جاهلية لم يعرفها عصر الصحابة .. ولم يعرفها أيضا آباؤنا وأمهاتنا كذلك.

إن المقاييس الجاهلية باتت هي الأساس في تكوين بعض المجتمعات النسائية .. ولم يبرأ من هذا التوثن الجديد غير مجتمع واحد .. وهو مجتمع المرأة الاسلامية الملتزمة .. حيث أن الفارق بين هذا النوع والأنواع الأخرى من مجتمعات النساء في عصرنا هو الالتزام بالاسلام روحا ونصا .. شريعة وعقيدة .. شكلا وجوهرا، وغير هذا الاساس التزاما .. لن يكون الا أساسا مشوها في بناء شخصية المرأة في عالمنا المسلم. فاللواتي ورثن الاسلام وراثة .. واحتسبن على الاسلام في البطاقة الشخصية وشهادة الميلاد والجنسية .. لسن سوى حشد لا يربط بين أجزائه الا فوضى العصر ومادية التطور الحديث الاعور .. وضبابية العمى الحضاري الحديث.

ان المطلوب من الداعية المسلمة ان تكرس نفسها لوضع الاساس الاسلامي في المجتمعات النسوية التي تخوض غمارها داعية وموجهة وناصحة .. ليكون رابط النساء المسلمات هو الاسلام .. الدعوة .. الاسوة الحسنة .. وليس التحضر المادي الاعور.

فالمرأة هي نصف المجتمع .. اذا فسدت فسد المجتمع كله ... هنا فقط يحضرني نموذج طيب من أخواتنا .. وتلك هي زوجة الشهيد عدنان شيخوني .. التي قالت لزوجها عندما أحضرها الجلادون لمشاهدة التعذيب الوحشي الذي يلاقيه زوجها .. «اصبر عدنان .. فان موعدنا الجنة». لم تبك!! ولم تثر!! ولم تقل له لم أوديت بنفسك ياعدنان عندما ثرت على الطاغوت!! ولم تتهمه بالتهلكة .. انما صبرت .. واحتسبت .. ونعم الصبر والاحتساب.

● ترى!! هل تعي بعض أخواتنا هذا النموذج؟ وهل يصلح ليكون قدوة لهن في مستقبل الاسلام ... مستقبل الجهاد .. مستقبل الانعتاق من طواغيت الارض الى بارىء الارض والسماء؟!.

- أم سدرة -

«ولحم الضان تاكله الكلاب»

نشرت (الوطن العربي) ص٤٢ ع ٢٠٤ تحت عنوان كارل ماركس مات ليلة الميلاد .. وفي دقائق قليلة اندفع خمسون شخصا في ضاحية باريس يقودهم عمدة الحي بول مرسيكا (شيوعي) ليقطعوا أسلاك الهاتف ويغلقوا صمامات الغاز .. وبعد ذلك بدأت (البلدوزرات) تمارس عملها في هدم المبنى على من فيه .. اما سكان المبنى الثلاثمائة فمعظمهم من مالي ولانهم مسلمون فقد قطعوا صلتهم بالمجتمع المحيط بهم ولا شراب ولا راحة. فأسسوا مسجداً صغيراً في الطابق الاسفل من المبنى الذي يسكنونه. هكذا يعيش اخواننا المسلمون في أوربا وهكذا يعاملون من نصارى أوربا (اما القوانين الاوربية فهي أشد ظلما وتنكيلا بالمسلمين حتى ان بعض الدول لا تعطي الاقامة وبطاقة العمل الا بعد ان يتزوج المسلم من امرأة اوربية كافرة وبينما يعاني المسلمون في بلاد الكفر من الظلم والمرارة نرى الكفار خاصة في دول جنوب افريقيا وشرق آسيا ودول الخليج يعيشون افضل حياة في بلاد الاسلام، فنتساءل هل هذه الشعوب المنحلة دينيا أفضل من المسلم «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم».

حسام عبدالله ـ طرابلس

تهنئة مكتبية .

تتقدم مكتبة الثقافة الاسلامية بأجمل التهاني الى أخوة الايمان في كل مكان من أرض الاسلام بمناسبة القرن الهجري الخامس عشر وندعو الله سبحانه وتعالى أن يجمع شمل المسلمين وأن يوحد كلمتهم وان يحكم شرع الله بينهم ويجعله دستورهم الهادي الى صراط مستقيم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والله عزيز حكيم.

مكتبة الثقافة الاسلامية ـ سلطنة عمان

الصحافة الاسلامية

لقد اطلعت على عدد من مجلتنا العزيزة فوجدتها من خير ما ينشر في الصحافة في هذا العصر الذي كثر فيه النفاق، وغالب صحافتنا تمجد هذا وترضي ذاك. فاذا بعيني تقع على هذه المجلة التي لم اعهد مثلها قط تحارب كل ما تمجده صحافتنا الغير محترمة. اذا لم اقل بأنها توهم المسلمين بأن كل ما يقال فيها هو الحق. حتى اني كنت اذيع كثيرا من المعلومات التي قرأتها من المجلات وأجادل عنها وأحاول اقناع الغير بأن ما ينشر في هذه الصحف كله صحيح فاذا بعدد واحد يبدد كل المعلومات الخاطئة وفقكم الله وقد نويت الاشتراك بالمجلة.

أحمد عباس ـ السعودية

«الاسلاميون ينتصرون في السودان»

تطالعنا الانباء من السودان بانتصار الاتجاه الاسلامي في جامعاتها ابتداء من جامعة القاهرة فرع الخرطوم مروراً بجامعة الخرطوم ومعهد الكليات التكنولوجية ومعهد شمبات الزراعي. فقد تم بحمد الله وتوفيقه تكوين الاتحاد في جامعة القاهرة فرع الخرطوم وكل افراده من الاتجاه الاسلامي ولمدة سنتين متواليتين أي العام الماضي وهذا. كما تمت الانتخابات في جامعة الخرطوم بـ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٠ وكانت نتيجتها ان الاربعين الاوائل والذين يشكلون الاتحاد في الجامعة من الاتجاه الاسلامي ايضا. ليس هذا فحسب فقد جاءت النتائج كجامعة الخرطوم ايضا في معهدي الكليات التكنولوجية وشمبات الزراعي. والنصر والعزة للاسلام والمسلمين.

أنور محمد ـ جامعة محمد بن سعود

«عبد العظيم رمضان وتشويه التاريخ»

أليس أمراً غريبا حقا ما تقوم به صحيفة الاتحاد (الناطقة باسم دولة الامارات) من نشر حلقات اسبوعية مسلسلة على صفحاتها الاخيرة تحمل في ظاهرها وباطنها بذور السم. فالدكتور عبدالعظيم رمضان ذلك الماركسي الحاقد معروف بمواقفه العدائية لدعوة الاسلام، فلا هم له ولا هدف يرجوه من نشر هذه الاكاذيب الا الاساءة والتشويه لتاريخ جماعة اسلامية عرفت منذ قيامها الى اليوم بالاخلاص والتضحية في سبيل الله. ولقد سبق له ان هاجم الفئة المخلصة وما يزال على صفحات مجلة «روز اليوسف» المصرية اليسارية الاتجاه، وللاسف لا رقيب ولا حسيب. فهذه كلمة حق اردت منها التنبيه الى أمثال هؤلاء المرتدين ثياب المؤرخين الحاقدين على الاخوان المسلمين.

أحمد الخالد ـ أبو ظبي

«معركة الاسلام على أرض فلسطين»

والآن بعد ان كانت قضيتنا اسلامية تحولت الى قضية الامة العربية التي دب الخلاف فيما بينها فنسيت قضيتها. ثم جعلوها قضية الشرق الاوسط ثم قضية الشعب الفلسطيني وحده!!! نعم حتى ليضيقوا عليها الخناق ويبعدوها عن قدسيتها حتى يستطيع الأعداء التهام فلسطين».

محمود الشوبكي ـ كلية الدعوة المدنية

«لماذا لا نتغنى بهؤلاء»

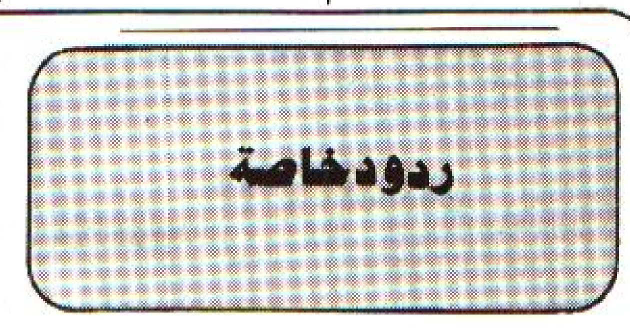
كثرت الاغاني الهزيلة الساقطة. المؤسف ان تذاع وتتلفز مثل هذه الاغاني وخصوصاً بغزل سائج ولماذا كل المغنين لا يتغنون إلا في العشق والغرام لماذا لا يبحثون عن القصائد الجيدة المحتوى ذات الاهداف السامية، وأقصد منهم قصائد العيثمين رحمه الله، والشيخ عبدالله بن خميس وروائع الفقى، ودرر الغزاوي.. وغرر المرحوم الامير محمد احمد السديري لماذا لا يتغنون للجندي الباسل و للاطفائي الفدائي، ولرجال الدفاع المدني الساهر، وللفلاح النشيط، ولمعلم الجيل، وللطبيب الامين، وللدارس المجتهد، وللعامل المخلص، كل هؤلاء بحاجة الى مؤازرة لا التغزل في المحبوبة.

عبد العزيز بن العوس
الرياض

«سر ضياعنا»

نتساءل في يومنا هذا عن سر هذا الضياع والتشتت الذي تعاني منه الامة العربية اولا والامة الاسلامية ثانيا (ولا أدعو في ذلك الى القومية) ولكن في نظر بعض حكامنا الاسلام شيء والعروبة شيء أخر: وان تطلعنا باحثين عن الجواب المتكامل عن تلك الحال التي نحن فيها كمسلمين لتبين لنا اننا ابتعدنا كثيرا عن دستور الحياة المتكاملة والقوانين الالهية التي صيغت في كتاب مبين. قرآننا.. المنهج الذي تنطلق منه سلامة واقعنا كاملة.. فقوانين بلادنا الاسلامية والعربية تنطلق في اكثرها من التشريع الفرنسي مثلا والتشاريع الاوروبية بعيدا عن القيم الاساسية التي قدرها الله في كتابه الكريم «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

مواطن سوري
عبد الله



الاخ ـ احمد جمال ـ الولايات المتحدة: كتابا: صلاح الدين، مسلم بن حجاج ـ تحصل عليهما في مكتبة التراث الاسلامي في الكويت.

ـ ابن سوريا الجريحة: نعم ما قدمت يا أخي. وما هذا الا باب من أبوب الجهاد ونأمل منك المزيد دوما وطبت سهلا.

ـ ابني كنز المليباري ـ الهند: جزاك الله خيرا لكلمتك الطيبة ورسالتك حولت الى قسم التوزيع.

الاخ ـ حسن محمود ـ البحرين: ارسل الينا قصاصة خطها بيده وكتب عليها كلمة المجتمع وكان بودنا عرضها على القراء لو أنه كتبها بقلم الحبر وليس الرصاص وشكرا للاخ لحبه للمجتمع.

ـ مؤسسة الدراسات الفلسطينية: شكرا للمراسلة واحاطتنا بأخر ما يطبع ونأسف لعدم الامكانية في شراء الكتب.

الاخت من الرياض: اتصلت هاتفيا بالمجتمع وهي متألمة لما قرأته في احدى المجلات اللبنانية بأنها قامت بعمل مسابقة للقراء ومن ضمن الاسئلة سؤال عن الخنزير من غير حياء ولا تأنبا لمشاعر المسلمين القراء وهي تواصل وتقول هذه الكلمات لا رقابة عليها فلماذا الرقابة على المجلات الاسلامية وفصل بعض أوراقها!

ـ محب من الجزيرة: شكرا أخي على ملاحظتك الدقيقة. ولم يكن قصدنا ذلك بأن وضعت المجتمع صورة امرأة على طابع في العدد (٥١٢) على الغلاف.

زحاف ـ المسيلة الجزائر: اعجب بمجلة المجتمع و يستفسر عن مجلة «الغرباء» يا أخ زحاف ان مجلة الغرباء ليست من منشورات المجتمع كما ذكرت. انما هي تصور من «جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة» واذا أردت الاشتراك فهو مسموح بها وهي مجلة يقوم بها الشباب المسلم في تلك الديار.

ـ المهرمين ـ كراتشي: اخي ان الذي ذكرته صحيح ولكن احتلالهم ليس فقط على البوابة الذهبية انما هو اكبر من تلك والتاريخ يشهد على ذلك. ونحن معك لو أنها صرفت على المسلمين لكان خيرا وأعظم أجرا.

ـ الاخ محمد عيسى آدم ـ اسكتلندا: يتساءل و يقول لماذا لا تنشأ منظمة اسلامية دولية أو محلية هدفها اعانة المسلمين.

بالعطار عز الدين ـ المغرب: الدولة هي سوريا ـ وشكرا.

ـ لكبير سليم ـ حي فوليتيف ـ باتنة الجزائر: يود المراسلة مع اخوته القراء و يقول عمري ١٦ سنة. حياك الله وان شاء الله تمتلئ دارك برسائل القراء.

ـ أيمن يحيى ـ جامعة الملك عبدالعزيز: أرسل قصاصة من مجلة «سوبرمان» ولاحظ فيها بعض الكلمات الخيالية الخرافية قد لصقت بشخصية سوبرمان كمثال «سوبرمان الخارق، البطل الجبار، معبود الجماهير» و يقول لماذا الكتاب المسلمون لا يطرحون بدائل للاطفال حتى لا تغير تصوراتهم ومعتقداتهم و يظنوا أنه حقا ذلك.

وهذه ملاحظة بدأ يتداركها كتابنا أخيرا ولله الحمد شاهدنا مثلا في معرض الطفل في الكويت امثال هذه القصص الهادفة للطفل المسلم وابتكر أحد الاخوان في الكويت الاستاذ: محمد العوضي لعبة للطفل المسلم وضع فيها بعض الاهداف الايمانية والخلقية. ونأمل كذلك المزيد امثال هذه القصص واللعب.

ـ صلاح عبدالهادي ـ الكويت: وصلتك رسالتك الاولى وحياك الله في رسائل اخرى ولا تقاطع.

عبدالله بن المبارك ـ المغرب: يتمنى ان يدرس في معاهد الكويت الاسلامية. كم بودنا ان يتحقق الذي ذكرته وهي معاهد اسلامية وللاسف يوجد معهد واحد وليس قادر ان يخرج حتى طالب واحد يكون مؤهلا خلقيا وعلميا. و بالعكس يوجد بعض مشايخته بحاجة الى خلق وأدب اكثر من الطلاب. أخ عبدالله ابحث عن دول أخرى كالهند و باكستان فستجد اما نحن العرب فلا تتعب حالك.

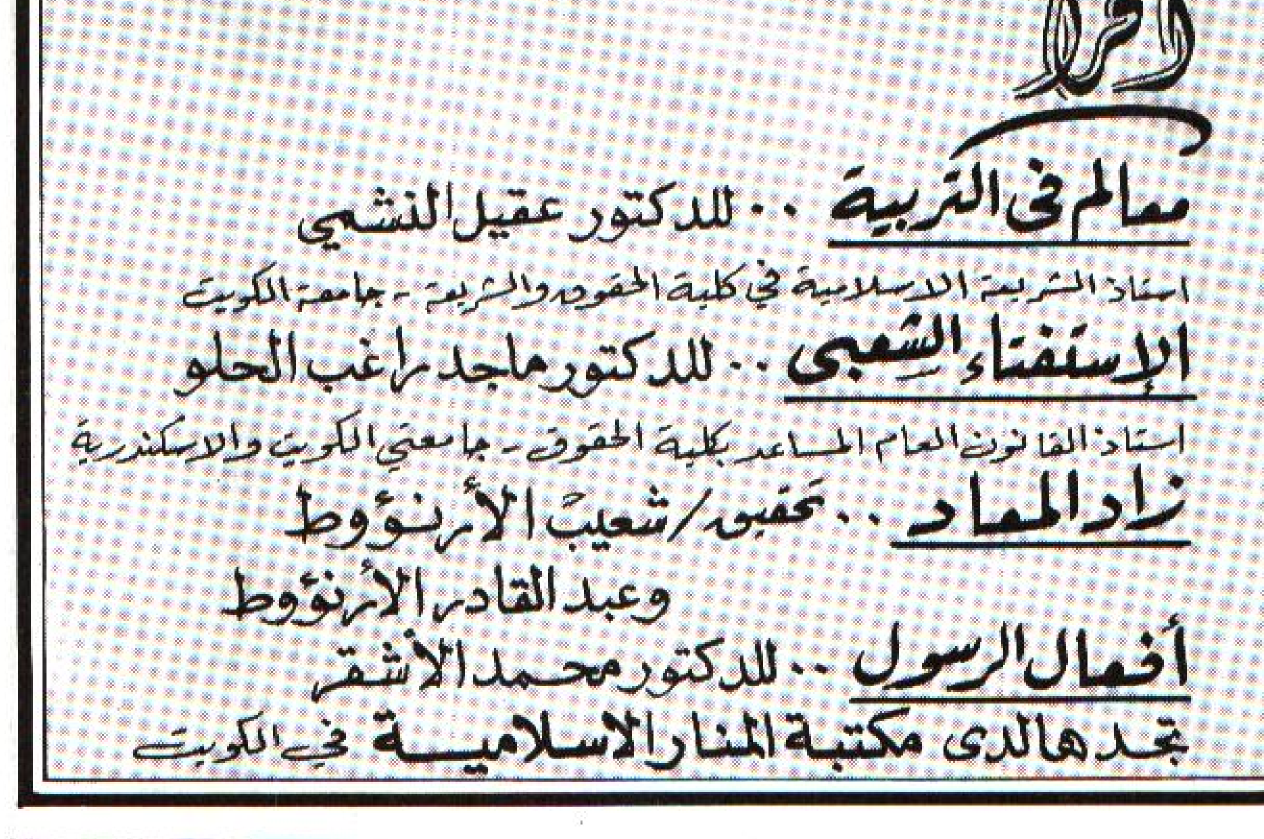
ـ الاخوة الاجانب: أبا الخطاب ـ محمد مروان ـ علي العبواني ـ عثمان عثمان. وصلتنا رسائلكم وتحياتنا والى مواضيع أخرى.

«اسئلة القراء»

جاءنا السؤال من الاخ عماد السيد يسأل عن التتار وأصلهم؟

جـ: التتار اسم يطلق على شعوب اكتسحت أجزاء من أسيا وأوربا بزعامة المغول في القرن ١٣ و يرجح ان التتار الاصليين جاؤوا من شرق وسط أسيا او وسط سيبيريا. و بعد ان انحسرت موجات غزوهم نحو الشرق ظل التتار يسيطرون على كل روسيا وسيبيريا تقريبا. ويظهر التأثير التتاري في كل تاريخ روسيا وفي (١٩٧٠) كان هناك حوالي ستة ملايين تتاري في الاتحاد السوفيتي وهم يتكلمون لغة من أصل تركي. و يعتنق معظمهم الاسلام.

عرف عن التتار غزواتهم الوحشية على العراق عام ٦٥٦هـ اذ أحرقوا بغداد وخربوا مساجدها ليحصلوا على قبابها الذهبية، وهدموا المكتبات وأتلفوا كتبها. ويقول المؤرخون ان الذين قتلوا في وقعة هولاكو من البغداديين وحدهم كانوا ثمانين ألفا.


اقرأ
معالم في التربية .. للدكتور عقيل النشمي
أستاذ الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت
الإستفتاء الشعبي .. للدكتور ماجد راغب الحلو
أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق - جامعتي الكويت والإسكندرية
زاد المعاد .. تحقيق/ شعيب الأرنؤوط
وعبد القادر الأرنؤوط
أفعال الرسول .. للدكتور محمد الأشقر
تجدها لدى مكتبة المنار الإسلامية في الكويت

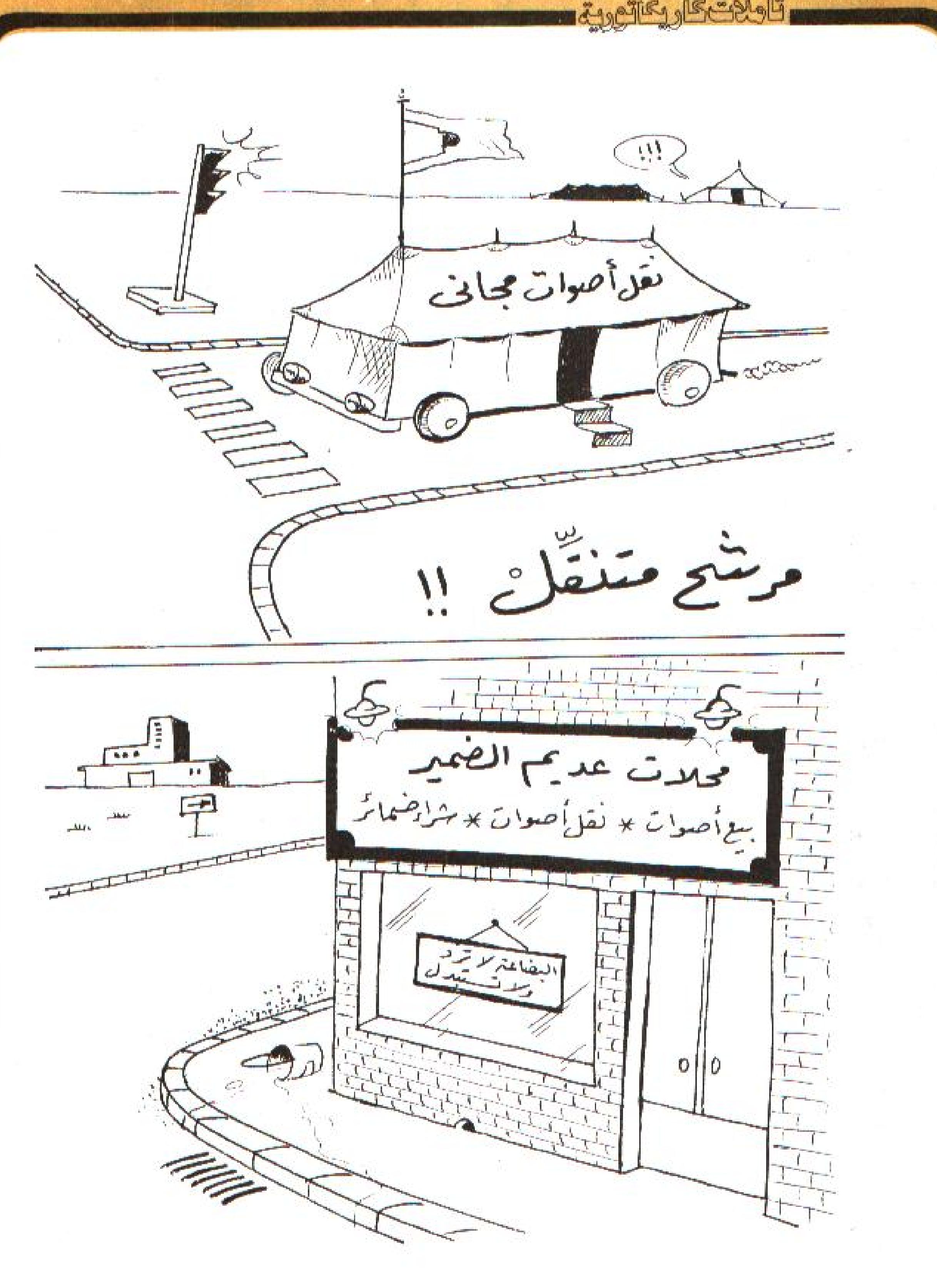
عصر الحكام «البلطجية»

«بلطجي» أو كما كانت تكتب «بالطه جي» أي حامل البلطة اسم اطلق في نظام البلاط العثماني القديم على فرقة من حراس القصر تتألف من اربعمائة رجل يرأسهم الفيزلر أغاسي وهم يقومون بصفة خاصة بحراسة أمراء البيت المالك وأميراته فضلا عن حراستهم للحريم السلطاني..

بلطجية زمان رحمهم الله كانو يخرجون عرش السلطان و يقفون وراءه عند اعتلائه العرش وفي العيدين، و يحرسون لواء النبي صلى الله عليه وسلم، و يقرأون القرآن تحته في الحملات العسكرية وكانوا منذ القرن السابع عشر يقدمون لخدم المسجد «الشربات» وماء الورد والبخور في الاحتفال السنوي بمولد النبي صلى الله عليه وسلم.. ولقد وصل بعضهم الى رئاسة الوزراء بفضل علمهم وتفوقهم ولعل من أشهرهم بالطه جي محمد باشا الذي هزم بطرس الأكبر على نهر بيروث سنة ١٧١١ ونو شهرلي ابراهيم باشا..

أما بلطجية اليوم.. فهم كذلك يدخلون في الحرس الجمهوري أو في الجيش.. وثقافتهم هي كل شر وسوء .. ومهمتهم القيام بالانقلابات للوصول لسدة الحكم والتسلط على الشعب.. وأخطر بلطجي يعتلي كرسي الحكم هو البلطجي الطائفي الذي تسنده طائفته.. وأشهر بلطجية هذا العصر ذاك الحاكم الطائفي الذي تسلط على شعب مسلم واذاقه الويل والدمار.. يقتل الابرياء و يهتك أعراض النساء و يبيد الاحياء و يدك المدن والقرى بمدافعه..

ان معظم حكام المنطقة هم من بلطجية هذا العصر.. معظمهم كانوا جنوداً في الجيش أو الحرس وتحولوا الى حكام.. فنحن نعيش عصر الحكام البلطجية.



!!!
نقل أصوات مجاني
مرشح متنقّل !!
محلات عديم الضمير
بيع أصوات * نقل أصوات * شراء ضمائر
البضاعة لا ترد ولا تستبدل